الجامعـــــة الإســـــلامية-غـــزة
عمـــادة الدراســـات العـليـــا
كليـــــــــة التربيـــــــــة
قسم أصول التربية- الإدارة التربوية

دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله

إعداد الطالب

رشيد محمد عبد اللطيف أبو جحجوح

إشراف الأستاذ الدكتور

عليان عبد الله الحولي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في أصول التربية/ الإدارة التربوية

1433هـ -2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم. ج.س.غ/35/..... Ref
التاريخ 2012/01/23 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **رشيد محمد عبد اللطيف أبو ججوح** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية-إدارة تربوية** وموضوعها:

دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة وسبل تفعيله

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 04 ربيع أول 1433هـ، الموافق 2012/01/28م الساعة العاشرة صباحًا بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. عليان عبد الله الحولي	مشرفاً ورئيساً	.....
أ.د. محمود خليل أبو دف	مناقشاً داخلياً	.....
د. رزق عبد المنعم شعت	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية-إدارة تربوية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ (قريش، الآية3–4)

الإهـــداء

* إن كنت مُهدياً عملي هذا فلست أنسى أبي وأمي طيَّب الله ثراهما، وأراح التراب تحت جنبيهما ، فما استحق إنسانٌ عنائي وتعبي مثلهما، وكم تمنيت أن أُهديَهما عملي هذا أحياءً ، لكن قَدر الله قد غلبني إليهما، فرحمة الله عليهما ملء السماوات والأرض وما بينهما ، وما تحت الثرى .

* كما أُهدي عملي هذا إلى كل شهيدٍ خضب ثرى أرضنا بدماه حتى أزهرت عزاً وكرامةً وأينعت، وأشرقت بنور ربها .

* أهدي هذا الجهد إلى أحبتي جميعاً لا استثني منهم أحداً ، وأدعو الله أن يجعله في ميزان حسناتي، ومن أعانني بجهد أو مشورة.

إلى الجميع أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (سبأ، الآية 1)، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد المجاهدين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد ،،،

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾(النمل، الآية19).

قبل الناس جميعاً الشكر لله عز وجل أن وفقني لإتمام هذه الدراسة المتواضعة، وكان لي عوناً حتى أتممتها.

وفي نهاية هذا الجهد أرى من باب الوفاء أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من أعانني على إتمام هذه الدراسة المتواضعة، وأخص بالذكر أستاذي الفاضل **أ.د عليان الحولي** الذي لم يبخل عليَّ بتقديم المشورة الرشيدة التي كانت بمثابة النبراس لي أثناء إعدادي لهذه الدراسة، والعلم الزاخر الذي أنار به وجداني، فاللهَ أسأل أن يجزيه عني خير الجزاء، كما أتقدم بالشكر العميق والعرفان لعضوي المناقشة: الأستاذ الدكتور/ محمود أبو دف، عضو لجنة المناقشة الداخلي، والدكتور/ رزق شعت عضو لجنة المناقشة الخارجي لتفضُلِهما بقبول مناقشة الرسالة، ولدورهما الكبير في إثرائها وتحسينها.

كما ويطيب لي أن أشكر السادةَ المُحكّمين الذين بذلوا جهداً في تحكيم أداة الدراسة بكل موضوعيةٍ مما زادها دقةً ومنهجية.

ثم الشكر والتقدير لأمي وأبي رحمهما الله، وأسكنهما الجنان، وجزاهما عني كل الخير، فلولا استحضاري لمعية الله معي ثم حبَهما لي وحرصَهما علي أن أكون باحثاً لحبط عملي، والشكر موصولٌ لإخوتي وأخواتي جميعاً الذين كان ديدنهم الحث والتشجيع والدعاء لي دائماً، فالله أسأل أن يُبَلِّغ ذراريهم ما بَلَّغَنِي.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأهل بيتيَ الذين صبروا عليَّ أياماً طوالاً، معتكفاً على إعداد هذه الدراسة.

ولا أنسى زملائي الذين كنت أتبادل معهم الرأي والمشورة، مما أعانني على عقبات البحث، والتنقيب عن مُعينات الدراسة، وأخص بالذكر أ. صالح حمدان، أ. أسعد عواد.

وأخيراً أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل داعياً الله أن يَجزيَ الجميع خير الجزاء.

الباحث

رشيد محمد أبو جحجوح

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرآن كريم.....	أ
الإهداء.....	ب
شكر وتقدير.....	ج
قائمة المحتويات.....	د
قائمة الجداول.....	ز
قائمة الملاحق.....	ط
الملخص.....	ي
Abstract.....	م
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	12-1
المقدمة.....	2
مشكلة الدراسة.....	6
فروض الدراسة.....	6
أهداف الدراسة.....	7
أهمية الدراسة.....	8
حدود الدراسة.....	9
مصطلحات الدراسة.....	9

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة (دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمداري محافظات غزة، وسبل تفعيله).	64-13
1. التعليم العام وعلاقته بالأمن.....	15
1 1 التعليم العام ومفهومه.....	15
1 2 مفهوم الأمن ومجالاته.....	16
1 3 الأمن من منظور إسلامي.....	21
1 4 مفهوم الوعي الأمني، وأهميته لطلبة المرحلة الثانوية.....	25
1 5 وسائل تنمية الوعي الأمني في المدارس الثانوية.....	26
1 6 الدور الاجتماعي والتربوي للمؤسسات الأمنية.....	29
2. ماهية الإدارة المدرسية	31
2 1 نشأة علم الإدارة وتطوره.....	31
2 2 مفهوم الإدارة المدرسية.....	33
2 3 أهمية الإدارة المدرسية.....	33
2 4 أهداف الإدارة المدرسية.....	34
2 5 خصائص الإدارة المدرسية الناجحة.....	35
2 6 وظيفة الإدارة المدرسية.....	36
2 7 أنماط الإدارة المدرسية.....	37
3. مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظات غزة	39
3 1 مرحلة التعليم الثانوي (الأهمية والأهداف).....	40
3 2 خصائص وسمات الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي.....	42
3 3 دور التعليم الثانوي في بناء الشخصية.....	45
3 4 **واجبات ومهام الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الثانوي التي تسهم في بناء شخصيات الطلبة**	50
4. الإدارة المدرسية ودورها الأمني تجاه طلبتها في المدرسة الثانوية بمحافظات غزة.	52
4 1 دور المدرسة والسياسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.....	52
4 2 قنوات إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.....	55
4 3 أثر الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية على استقرار المجتمع.....	62

الفصل الثالث: الدراسات السابقة	92-65
أولاً: الدراسات العربية.....	66
ثانياً: الدراسات الأجنبية.....	83
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.....	88
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	109-93
منهج الدراسة.....	94
مجتمع الدراسة وعينتها.....	94
أداة الدراسة.....	98
صدق وثبات أداة الدراسة.....	100
المعالجات الإحصائية.....	108
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيراتها.	145-109
أولاً: نتائج السؤال الأول.....	110
ثانياً: نتائج السؤال الثاني (اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها).	123
1. اختبار الفرضية الأولى.....	123
2. اختبار الفرضية الثانية.....	128
3. اختبار الفرضية الثالثة.....	130
4. اختبار الفرضية الرابعة.....	132
5. اختبار الفرضية الخامسة.....	135
ثالثاً: نتائج السؤال الثالث.....	138
التوصيات والمقترحات.....	143
المراجع.....	157-146
الملاحق.....	173-158

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
(4.1)	أعداد المدارس الثانوية، وأعداد أفراد العينة في كل محافظة، وتوزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية).	95
(4.2)	درجات مقياس ليكرت.	100
(4.3)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال.	101
(4.4)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال.	102
(4.5)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال.	103
(4.6)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية للمجال.	104
(4.7)	معامل الارتباط بين كل درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.	105
(4.8)	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.	106
(4.9)	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة.	107
(5.1)	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	111
(5.2)	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال: استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	113
(5.3)	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال: استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني.	116
(5.4)	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال: المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	119
(5.5)	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لجميع فقرات الاستبانة.	122
(5.6)	نتائج اختبار الفروق بين إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).	124
(5.7)	متوسطات رتب إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير النوع.	126
(5.8)	نتائج اختبار الفروق بين إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	128

(5.9)	متوسطات رتب إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	129
(5.10)	نتائج اختبار الفروق بين إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المسمى الإداري.	130
(5.11)	متوسطات رتب إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المسمى الإداري.	131
(5.12)	نتائج اختبار الفروق بين إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.	132
(5.13)	متوسطات رتب إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.	134
(5.14)	نتائج اختبار الفروق بين إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.	135
(5.15)	متوسطات رتب إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.	137
(5.16)	استجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح الخاص بسبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتكرارات والنسب المئوية، وترتيب الاستجابة بالنسبة للبُعد، وبالنسبة للاستجابات الكلية.	138

قائمة الملاحق

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	الاستبانة في صورتها الأولية.	159
2	الاستبانة بعد التحكيم.	165
3	أسماء السادة المحكمين.	171
4	كتاب تسهيل مهمة الباحث موجهاً إلى وكيل وزارة التربية والتعليم العالي.	172
5	كتاب تسهيل مهمة الباحث موجهاً إلى مديري التربية والتعليم بمحافظات غزة.	173

ملخص الدراسة

دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله

هدفت الدراسةُ إلى تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، والكشف عن أثر كل من (النوع، والمؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي) في تقديرات أفراد عينة الدراسة العاملين في الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية بمحافظات غزة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، كما هدفت إلى تحديد سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة.

هذا وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد شملت عينة الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة من (مديري المدارس ونوابهم والمرشدين التربويين) في كافة المدارس الثانوية الحكومية في محافظات غزة للعام الدراسي 2010-2011م، والبالغ عددهم (402) عنصر.

قام الباحث باستخدام أسلوب الحصر الشامل، وقد تم أخذ عينة استطلاعية حجمها 30 عنصر لاختبار الاتساق الداخلي وثبات الاستبانة، ومن ثم تم توزيع بقية الاستبانات والبالغ عددها 372 استبانة، وقد بلغ عدد الاستبانات المستردة (352)، أي ما نسبته 94.6%، وللتحقق من أهداف الدراسة فقد قام الباحث بإعداد الاستبانة لقياس درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله، وقد اشتملت هذه الاستبانة على 58 فقرة موزعة على 4 مجالات رئيسة هي: (علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة، استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية، استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية ، المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني)

بالإضافة إلى سؤالٍ مفتوحٍ موجهٍ إلى أفراد العينة لتحديد سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة.

وقد تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة، وتحليل إجابات أفراد العينة، حيث قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي **Predictive Analytics Software (PASW18)**، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي، والمتوسط الحسابي النسبي، اختبار ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة، معامل ارتباط سبيرمان، اختبار الإشارة، اختبار مان – وتني، اختبار كروسكال– والاس.

هذا وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة قيام الإدارة المدرسية في محافظات غزة بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة.
2. إيجابية العلاقة بين الأسرة والإدارة المدرسية، وإسهام هذه العلاقة في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة.
3. أظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغيرات: النوع ، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة في مجال المعوقات، مما يحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، ويعزى ذلك لمتغيرات (المسمى الوظيفي لدى فئة نائب المدير، سنوات الخدمة لدى الفئة من 6-10 سنوات، المنطقة التعليمية لدى منطقة غرب غزة).

وبناءً على هذه النتائج يوصي الباحث بما يلي:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يورد الباحث عدداً من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، وهي كما يلي:

1. تفعيل دور مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة من خلال إعطائهم الصلاحيات لاتخاذ قرارات مناسبة تتعلق ببرامج التوعية الأمنية التي يمكن تنفيذها في المدرسة.
2. تفعيل الأنشطة المدرسية والأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية، مع ضرورة تضمين المناهج لموضوعات تمس الواقع الأمني للفرد والمجتمع، وتسوق حلولاً موضوعية لها.
3. التعاون مع المؤسسات الأمنية لتقديم المحاضرات والندوات التي تبين لطلبة المرحلة الثانوية خطورة بعض الأفكار التي تروج باسم الدين حيناً، وباسم مصلحة المجتمع أحياناً أخرى، مع ضرورة توعية هؤلاء الطلبة حول بعض القضايا الهامة مثل قضية انحراف الشباب وسقوطهم الأمني، والتي تقوم عليها جهات أمنية معادية.

4. دعوة بعض أولياء أمور الطلبة ذوي الحاجة للتوعية الأمنية، لتوعيتهم حول أهم القضايا التي تمس أمن الفرد والمجتمع، وحثهم على المشاركة في تنمية وعي أبنائهم وفق برامج توعية أمنية موجهة تقدم لهم بواسطة متخصصين في المجال الأمني.
5. استثمار الطاقات المادية والبشرية التي يمكن أن توفرها مؤسسات المجتمع المحلي لتكون عوناً للإدارة المدرسية على تخطي بعض المعوقات التي تواجهها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

Abstract

The role of school management in enhancing security awareness among the students of secondary schools of the provinces of Gaza and means of activating it

The study aimed to determine the degree of the school management role in the development of security awareness among the students of secondary schools of the provinces of Gaza. It also aimed to detect the effect of sex, academic qualification, years of experience, and job title on the estimates of subjects of the study sample involved in school management in secondary schools of Gaza provinces. Those subjects are basically administrative members in secondary schools of the provinces of Gaza. The study also aimed to identify ways of activating the role of school management in the development of security awareness among the students of secondary schools of the provinces of Gaza.

The researcher used the descriptive and analytical approach. The study population includes (school principals, their deputies and counselors or advisors) in all public high schools in the provinces of Gaza , whose number stood at 402 , for the academic year 2011/2010 .

The researcher used the method of exclusive enumeration. He took an exploratory sample with the size of 30 questionnaires to test the internal consistency and stability of the questionnaire. The rest of questionnaires , 372, have been distributed , whereas the number of retrieved questionnaires stood at 352at rate of 94.6% .

To investigate the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire to measure the degree of the school administration role in the development of security awareness among the students of secondary schools of the provinces of Gaza, and ways of activation. This questionnaire included 58 items distributed on 4 key areas or fields: (family relationship with school administration, and its role in the development of security awareness among students, school management Investment of school activities, the school administration's use of educational methods, constraints that reduce the contribution of school administration in the development of security awareness).

In addition to an open-ended question given to the subjects of the sample to identify ways of activating the role of school management in the development of security awareness among the students of secondary schools of the provinces of Gaza.

The reliability and validity of the questionnaire, and analysis of the subjects' answers have been confirmed. To do this, the researcher analyzed the questionnaire through the statistical analysis of Predictive Analytics Software (PASW18).

The Following Statistical Approaches Have Been Used :

percentages , frequencies , the arithmetic mean , the relative arithmetic mean , Cronbach's alpha , Split-half method to identify stabilization of the questionnaire items , Correlation coefficient " Spearman" , Sign test , Mann-Whitney test , The Kruskal Wallis test

The study reached the following results:

1) The study results showed that the role of the school administration in the provinces of Gaza in the development of security awareness among the students of high school was of a fair degree.
2) a positive relationship between family and school administration, and the contribution of this relationship in the development of security awareness among the secondary students of provinces of Gaza.
3) The results of the study highlighted the obstacles that reduce the contribution of school administration in the development of security awareness among the students of secondary education in the provinces of Gaza.
4) There are no statistically significant differences at the significance level of (a ≤0.05)in the average estimates of the sample members to the role the school administration played in the development of security awareness among the students of secondary schools of the provinces of Gaza due to the variables of sex, educational qualification , job title, years of service ,the school district.
5) no statistically significant differences on the level of significance (a ≤0.05) in the average estimates of the sample to the degree of obstacles that reduce the contribution of school management in the development of security awareness among the students of secondary schools of the provinces of Gaza due to a number of variables such as: Job Title for the category of Deputy Director – years of service for the category between 6 and 16 years – school district for the Western educational area of Gaza

Based on these results, the researcher recommends the following:

In the light of the results of the study, the researcher provides a number of recommendations that could contribute to activating the role of school management in the development of security awareness among the students of secondary school in the provinces of Gaza, which are as follows:

1) activating the role of managers of secondary schools in the provinces of Gaza and give them powers to take decisions concerning the appropriate security awareness programs that can be implemented in the school.
2) activating school activities that can contribute to the development of security awareness among the students of secondary schools by including programs that contribute to the awareness of school personnel and students about some of the issues and problems that can be discussed and addressed in school activities.
3) cooperation with the security establishments to offer lectures and seminars that show high school students the seriousness of some of the ideas promoted by the name of religion sometimes, and on behalf of the interests of society at other times, with the need to educate these students about some important issues such as the issue of youth delinquency, and their security falling governed by enemies.
4) meeting some parents of students who are in need for security awareness to educate them on the most important issues affecting the security of the individual community , and to urges them to share in raising awareness among their children in accordance with students-directed security awareness programs presented by specialists in this field .

5) investing in physical and human resources that can be provided by local community institutions to be of help to the school management to overcome some obstacles facing the development of security awareness among the students of secondary school.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- **المقدمة**
- **مشكلة الدراسة**
- **فروض الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **حدود الدراسة**
- **مصطلحات الدراسة**

المقدمة:

يُعدُّ الأمنُ حاجةً من الحاجات الملحة والمهمة للحياة الإنسانية، وهو نعمةً عظيمةً من النعم التي أنعمها الله على الناس أفراداً وجماعات، فلا حياة بلا أمنٍ واستقرار، ولا حياة مع الخوف الدائم، كما يُعدُّ الأمنُ مطلباً دائماً للإنسان يلازمه في كافة مراحل حياته، مما يدفع الدول لأن تقدم أثماناً باهظةً سعياً لبلوغ حالة الاستقرار والاستتباب الأمني، وهي تجند كافة مؤسساتها السياسية، والاقتصادية، والتعليمية، والاجتماعية، وغيرها، لتوفير وضمان الوضع الأمني المستقر الذي يعينها على بلوغ أهدافها.

إن التربية والتعليم هما حجر الأساس الذين يقوم عليه إنجاز وتحقيق الأهداف المنشودة، من مواكبة للتغيرات الأمنية المحلية والإقليمية والدولية، وتأصيل المسئولية الأمنية وتعميقها في نفوس الناشئة، وغرسها في العقول للنهوض بالمسئولية الجماعية، وإذكاء الحس الأمني لدى أفراد المجتمع.(دليل مؤتمر التعليم والأمن في الوطن العربي، 2000م: ص1).

وهنا نشير إلى أن بلوغ حالة الاستقرار الأمني لدى أي دولة، أو داخل أي مجتمع بحاجةٍ إلى وعيٍ أمنيٍ لدى مواطنيها وأفرادها، ولن يتأتى لها ذلك إلا من خلال جهدٍ منظمٍ ومخططٍ وموجهٍ تقوم به عبر مؤسساتها.

فالوعي الأمني يرشد الإنسان للسلوك الذي يتعامل به مع الإنسان والمادة بشكل متوافق لا يضرُ بنفسه، ولا يضرُ بمن يتعامل معه في مناحي الحياة المختلفة.(الحوشان،2004م: ص1).

وإن أبرز المؤسسات القادرة على غرس بذور الوعي الأمني ورعايتها، والاعتناء بها وفق رؤيةٍ جادةٍ ومحددةٍ، ومنبعثةٍ من فهمٍ وإدراكٍ لحقيقة التوعية الأمنية المرادة هي مؤسسات التربية والتعليم، لأن لها نصيباً كبيراً في بناء فكر الإنسان وإعداده لمواجهة الحياة بكافة أصنافها وأطيافها، كما أنَّ الوعي الأمني يعوَّل عليه كثيراً في صحة المعتقد، والعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع الواحد.

وتعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوية والاجتماعية ذات الأهمية العظيمة، لأنها تلعب أدواراً مهمةً في تشكيل سلوك النشء بما تملكه من نظم وأساليب تربوية، وما تضمه من كفايات متخصصةٍ ومدربة، وهي المدخل الحقيقي والموضوعي المعني بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهان الناشئة بصورةٍ مخططة.(السليمان،2006م: ص1).

ولعل أهم المراحل التعليمية التي ينبغي التركيز عليها في ذلك هي مرحلة التعليم الثانوي، باعتبارها محضناً لجيل من الشباب المُقبل على الحياة بكل ما فيها من خيرٍ وشر.

إن اختيار المرحلة الثانوية دون غيرها من المراحل كان بسبب ما يعيشه الطالب في هذه المرحلة من تغيرات نفسية وعقلية وجسمية، حيث يعيش مرحلة المراهقة التي تعد من أخطر المراحل العمرية، لما يظهر فيها من تغيراتٍ وتحولات في شتى جوانب حياته.(الشهراني، 2010م: ص19).

إن المدرسة الثانوية هي المؤسسة المجتمعية التي يقع على عاتقها عبء تنمية الشعور بالأمن لدى طلبتها، ومن ثم السعي الحثيث بكافة الوسائل والأساليب المادية والمعنوية لتنمية الوعي الأمني لديهم، مستندة في ذلك إلى الحاجة الماسة للحياة الآمنة التي يحتاجها كل إنسان في محطاته الحياتية المختلفة، وهنا يبرز بشكل جلي دور القائمين على المدارس الثانوية، ونخص بالذكر دور الإدارات المدرسية التي تحتك بشكلٍ مباشرٍ بشريحة الطلبة في المدارس الثانوية، والتي يجب أن تتقلد الدور الأبرز في إشعار الطلبة بالأمن، وتنمية وعيهم الأمني على أسسٍ صحيحةٍ، للارتقاء بقدرتهم على التعامل مع مستجدات ومحظورات الحياة حولهم.

ويرى الباحث إن أهم ما يمكن للإدارة المدرسية أن تستثمره في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة هو غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوسهم، لما لذلك من أثرٍ في تنشئةِ شخصيةٍ سويةٍ ومتزنةٍ وقادرةٍ على التمييز بين ما ينفعها وما يضرها، وقادرةٍ على تدبير أمورها إذا أحست بخطر يتهدد واقعها ومستقبلها، مع الإشارة إلى أن كل ذلك ينبغي أن يُقدمَ للطلبة من خلال خططٍ وبرامج تربوية ممنهجة ومدروسة، تهدف في مجملها إلى تنمية وعيهم الأمني ليكونوا قادرين على العيش في واقع له ظروفه الخاصة.

ويرى الباحث أن تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة ينبغي أن يكون مبعثها غير منفصل عن المفهوم الشامل للأمن، والذي يدعو ويهدف إلى خلق مواطن صالح ومتعاون وقادر على التمييز، ولديه الدافع الذاتي على تجنب الانحراف الذي يعتبر بشكل جازم من مقدمات الجريمة، ومن مسببات تردي الوضع الأمني بشكل عام.

هذا وقد تطرق عددٌ من الدراسات السابقة للتوعية الأمنية في المؤسسات التعليمية، وخاصةً المدرسة، مركزة على الدور الأمني والتوعوي الذي تقوم به في هذا الاتجاه.

فقد تناولت دراسة (الشهري، 2006) دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني، كدراسةٍ ميدانيةٍ على عددٍ من مدارس البنين في مدينة أبها.

كما تناولت دراسة (الجوهر، 2007) أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تحقيق الأمن، حيث كانت هذه الدراسة بمثابة دراسةٍ تأصيلية، بيَّن فيها الباحث مدى انعكاس هذا الأثر على الحياة، وعلى استتباب الأمن فيها.

وتناولت دراسة (آل فردان، 2007) مدى إسهام المهارات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلاب، حيث ركزت على البرامج التربوية المتضمنة في برامج إعداد المعلمين، وبينت أصول البناء العقدي والفكري والقيمي والأخلاقي للمعلم وأثرها في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

كما بينت دراسة (بن خريف، 2006) دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد أوضحت الدراسة الفرق الواضح بين وكلاء الإدارة المدرسية المؤهلين وغير المؤهلين إدارياً في غرس الأمن الفكري لدى الطلاب. وأن أهم وأبرز معوقات هذا الأمن هم الأصدقاء والأقران.

بناءً على ما تقدم، وانطلاقاً من عمل الباحث في مهنة التعليم بالمدارس الثانوية المختلفة مدة عشر سنوات، فقد لمس الباحث خلال هذه الفترة وجود حاجةٍ ماسةٍ لتوعية الطلبة بالمدارس الثانوية بمحافظات غزة أمنياً، وتبصيرهم بشكل متجدد بما يدور حولهم، وما يحاك لهم، خاصةً بعد أن لمس الباحث طيلة هذه الفترة أنَّ واقع التوعية الأمنية من خلال الممارسات التربوية والإدارية التي ينبغي أن تقوم بها المدرسة وإدارتها يتسم بعدم المهنية، والافتقار إلى الموجه المتخصص في هذا المجال، فالإدارات المدرسية في المدارس الثانوية لا تقوم في هذه الاتجاه إلا بجهودٍ فرديةٍ واجتهاديةٍ متواضعة لا ترقى إلى المستوى المأمول، على الرغم من أنها أكثر الجهات قدرةً على بلوغ هذا الأمر باعتبارها من الجهات الأساسية المشاركة في وضع الخطط وتنفيذها والإشراف عليها، وتقويمها بين الفينة والأخرى حسب ما تقتضيه الحاجة، وهي الأكثر قرباً واحتكاكاً بواقع الطلبة.

ولقد وجد الباحث أيضاً أن طَرْقَ موضوع هذه الدراسة في فلسطين عموماً، وفي محافظات غزة على وجه التحديد له خصوصية في مجال الوعي الأمني لطلبة المرحلة الثانوية، وذلك على اعتبار أنَّ محافظات غزة كانت ولا زالت بقعةً مستهدفةً من قبل الاحتلال الإسرائيلي، الذي يسعى جاهداً إلى إسقاط أكبر شريحة من أبنائها في حبائله وشباكه، وهو يركز تحديداً على مرحلة الشباب، الذين يسهل نشر السقوط والانحراف والرذيلة في أوساطهم، وهو يسعى بذلك لصرفهم

وإلهائهم عن مقاومته من جهة، وعن الارتقاء بأنفسهم ومجتمعاتهم وأمتهم من جهة أخرى، وشغلهم بأنفسهم قبل أن ينشغلوا به.

وعليه فمن المهم دراسة دور الإدارة المدرسية تحديداً في تنمية الوعي الأمني بمدارس المرحلة الثانوية، وسبل تفعيل هذا الدور، باعتبار أن هذه الإدارات هي المشرف والمراقب المباشر على سلوكيات الطلبة، والتي تمتلك القدرة على قياس مدى انتمائهم ودرجة وعيهم الأمني، وهي القادرة على تصميم أو تنفيذ البرامج التربوية الداعمة لأي برامج تصب في تنمية الوعي الأمني لدى طلبتها، مما يحصنهم من الانزلاق نحو واقعٍ معقدٍ تملؤه المخاوف وعدم الاستقرار على كافة الأصعدة، ويحصن مجتمعاتهم من حالة التردي والضعف في بنيتها المجتمعية، وتفكك أواصر الألفة والمودة بين أفرادها، ومن أجل كل ذلك، كانت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تبعاً لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، نوع العمل–الوظيفة، المنطقة التعليمية)، وما سبل تفعيل هذا الدور؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، نوع العمل–الوظيفة، المنطقة التعليمية)؟.
3. ما سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة؟.

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير نوع العمل(المسمى الوظيفي).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (رفح، خان يونس، الوسطى، غرب غزة، شرق غزة، الشمال).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة.
2. الكشف عن دلالة الفروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، والتي تعزى لمتغير النوع.
3. الكشف عن دلالة الفروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
4. الكشف عن دلالة الفروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، والتي تعزى لمتغير سنوات الخدمة.
5. الكشف عن دلالة الفروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير نوع العمل(المسمى الوظيفي).
6. الكشف عن دلالة الفروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (رفح، خان يونس، الوسطى، غرب غزة، شرق غزة، الشمال).

7. تحديد سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة.

أهمية الدراسة:

يعتبر الأمن من أهم مقومات الحياة، ورافد من روافدها الهامة، وهو لا يقل في أهميته عن ضروريات الحياة الأخرى مثل الطعام والشراب والمسكن، ويعد الأمن من عوامل استقرار الحياة التي بدونها ستَنزِعُ الحياةُ بمجملها نحو الاضطراب والتردد وعدم الاستقرار، مما يجعلها من الصعوبة بمكان أو زمان.

تبرز أهمية الدراسة من خلال التالي:

- ☒ تكمن أهمية هذه الدراسة في نُدْرة وحداثة موضوعها محلياً، حيث أنه ومن خلال البحث في المكتبات تبين للباحث أن الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة نادرة جداً.
- ☒ ستزود هذه الدراسة المكتبة بنسق من النتائج والتوصيات والمعلومات التي توضح أهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها أدوار الإدارات المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتي بدورها ستسهم في تعزيز أمن المجتمعات.
- ☒ قد تكون هذه الدراسة بمثابة مصدرٍ علميٍ للباحثين يستندون إليه في دراساتهم اللاحقة، وقد تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار في مختلف المستويات الإدارية داخل المنظومة التربوية والأمنية بإعادة النظر في واقع قيام الإدارات المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبتها.
- ☒ قد تسهم هذه الدراسة في جعل الإدارات المدرسية المشرفة على المؤسسات التعليمية التربوية قادرة على التأثير في ثقافة طلابها، وبالتالي إحداث تغيير في سلوكهم غير المرغوب فيه، وترسيخ السلوك الإيجابي لديهم وتعزيزه.
- ☒ قد تُنمِّي هذه الدراسة تطلعات المجتمع الفلسطيني تحديداً، والذي يعاني من تكريس الاحتلال الإسرائيلي الكثير من مقدراته للنيلِ منه ومن شبابه، بمحاولات إسقاطهم في وحل العمالة تارةً، أو بدفعهم نحو مستنقعات السقوط الأخلاقي والسلوكي تارةً أخرى، إلى أن يكون للمدرسة وإدارتها دورٌ في تعزيز وتنمية الوعي الأمني لدى أبنائه، لأن ذلك الوعي سيكون له أبرز الأثر في انعكاس سلوكيات الطلبة الواعية والمسئولة عليه، وبالتالي الحد من الظواهر المجتمعية السلبية التي قد تقوض أي مجتمع، وتفت في عضده.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله .

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة على جميع محافظات غزة (رفح، خانيونس، الوسطى، غزة، شمال غزة).

الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة أثناء الفصل الثاني من العام الدراسي 2010م–2011م.

الحد البشري: شملت الدراسة جميع العاملين في الإدارات المدرسية بالمدارس الثانوية من فئة (مدير المدرسة، نائب مدير المدرسة، المرشد التربوي).

الحد المؤسسي: تم تطبيق الدراسة على كافة المدارس الثانوية في محافظات غزة.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات التي ارتأى الباحث ضرورة تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً، والالتزام باستخدامها، وهي على النحو التالي:

الدور:

مصطلح الدور مأخوذ من المسرح وهو: "سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة" (جامعة الدول العربية،1983: ص125).

ويعرف إبراهيم وآخرون الدور بأنه: "مجموعة الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة، وعلى هذا يساعد الدور في تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص المذكور". (إبراهيم وآخرون،1961م: ص166).

وقد عرفه نشوان بأنه "الوظيفة أو المركز الإداري في المنظمة الذي يقوم به الفرد، ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراها الآخرون".(نشوان، 1994م: ص159).

وعرفه مرسى بأنه "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة".(مرسى، 2001م، ص133).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه "مجموعة من الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية، وتسعى من خلالها إلى إحداث تغيير مرغوب في وعي الطلبة من أجل القدرة على تشخيص وحل مشكلاتهم، والحد من تجاوزاتهم".

الإدارة المدرسية:

هي مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل وهي جهاز يتألف من مدير المدرسة ومن نائبيه " الوكلاء "والأساتذة الأوائل والرواد والموجهين والإداريين، أي كل من يعمل في النواحي الفنية والإدارية.(مصطفى،2002م: ص38).

ويعرفها العجمي بأنها: "جميع الجهود والأنشطة والعمليات من (تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتوجيه، ورقابة) التي يقوم بها المدير مع العاملين معه بغرض بناء التلميذ من جميع نواحيه، بحيث يستطيع أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ويساهم في تقدمه".(العجمي،2000م: ص30).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها : ذلك الكيان المنظم الذي تتكامل وتتفاعل مكوناته التي تتألف من (مدير المدرسة، المشرف التربوي، نائب مدير المدرسة، المرشد التربوي) وفق سياسة عامة تحددها الإدارة التربوية العليا، كي تقوم بدورها في إعداد وتنمية الناشئة بما يحقق أهداف الدولة، ويساهم في تحصين المجتمع.

ويعرف الباحث دور الإدارة المدرسية إجرائياً بأنه : مجموعة من المهام والمسئوليات التي ينبغي أن تقوم بها الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية لتنمية الوعي الأمني لدى الطلبة بهدف الارتقاء بهم نحو وعي يكفل وقايتهم من الانحراف، وقيامهم بالدور المناط بهم تجاه مجتمعاتهم.

الوعي:

لغة يعني الحفظ والتقدير، وسلامة الفهم والإدراك، ويرى علماء النفس أنَّ الوعي هو شعور الكائن الحي بما في نفسه، وما يحيط به.(المعجم الوسيط، 1985م، ج2: ص1044).

والوعي حفظ القلب، وعى الشيء والحديث يعيه وعياً وأوعاه أي: حفظه وفهمه وقبله، وفلان أوعى من فلان، أي أفهم منه.(ابن منظور، 1410هـ،ج15: ص396).

والوعي فعلاً انعكاسياً يمكن للفرد من خلاله إدراك ذاته والبيئة المحيطة به ووعيه بالأشياء المحيطة به، والجماعة التي ينتمي إليها.(غيث، 1979م: ص88).

وهناك من يعرف الوعي بأنه: "اتجاه عقلي انعكاسي يمكن للفرد من خلاله الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي، وإدراكه لذاته إما بصفةٍ فردية أو عضواً في جماعة".(محمد وآخرون،1985م: ص88).

وقد عرف المشخص التوعية بأنها: "نشر الحقائق والمعارف بين أفراد المجتمع لتحسين سلوكهم وأسلوب حياتهم" (المشخص،1415هـ: ص19).

الأمن:

في اللغة: طمأنينة النفس وزوال الخوف، أمن فلان على كذا، وثق به واطمأن له وأمن واطمأن ولم يخف، والأمن ضده الخوف، تقول أمن فلان يأمن أمناً فهو آمن.(ابن منظور، 1410،ج13: ص21).

وأَمَّنَهُ على الشيء أي جعله أميناً عليه، قال الله تعالى: "هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل". (سورة يوسف، آية64).

وقد عرف المجدوب الأمن بأنه: "الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب".(المجدوب، 1408هـ: ص53).

وقد عرفه ابن حميد بأنه "حالة الاستقرار والسكينة التي يشعر بها الفرد والمجتمع، وهذه الحالة تتناسب طردياً مع الكف عن ارتكاب الأفعال المحرمة وتقليلها".(ابن حميد، 1429هـ: ص11).

ويعرف الباحث الأمن إجرائياً بأنه "حالة من الاستقرار والطمأنينة التي يستشعرها الفرد والمجتمع بحيث تؤدي إلى حالة من الرضا والارتياح والقدرة على التفاعل بمنأي عن الخوف والقلق".

كما يعرف الباحث الوعي الأمني إجرائياً بأنه : إدراك طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة للظروف الأمنية المحيطة بهم إدراكاً أمنياً واعياً يجعلهم يساهمون إيجابياً في حماية أنفسهم من الانحراف، ومجتمعهم من الجريمة.

تعريف المدرسة الثانوية:

تعرف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية المدارس الثانوية بأنها المدارس التي تضم الصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، وأصبحت الصفوف الأول الثانوي (الحادي عشر)، والثاني الثانوي(الثاني عشر) مقصورة على المرحلة الثانوية، على اعتبار أن الصف العاشر تابع للمرحلة الأساسية العليا.(وزارة التربية والتعليم، 1996م)

تعريف محافظات قطاع غزة:

تعرفها وزارة التخطيط والتعاون الدولي بأنها: جزء من السهل الساحلي، وتبلغ مساحتها 365 كيلو متر مربع، ومع قيام السلطة الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إدارياً إلى خمس محافظات هي محافظة الشمال، محافظة غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح.(وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، 1997م: ص14).

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمداري محافظات غزة، وسبل تفعيله

1. **التعليم العام وعلاقته بالأمن.**
2. **ماهية الإدارة المدرسية.**
3. **مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظات غزة.**
4. **الإدارة المدرسية ودورها الأمني تجاه طلبتها في المدرسة الثانوية بمحافظات غزة، وأثر ذلك على المجتمع.**

تمهيد:

يُعد الأمن ضرورة من الضرورات الحياتية التي اعتبرها الإسلام مغنماً للفرد والجماعة، وأن من حازها فكأنما حيزت له الدنيا، وقد أكدت السنة النبوية صحة ذلك في مواضع متعددة، ف عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا". أخرجه البخاري.(الألباني، 1414هـ: ص230)

من أجل ذلك كان لِزاماً على المحاضن التربوية المختلفة، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية التصدي لمهمة غرس المفاهيم التي تنمي الوعي الصحيح الداعم لثقافة أمنية قويمة عند الجيل، فكانت المدرسة هي من الخطوط الدفاعية الأولى عن عقيدتنا وثوابتنا ومفاهيمنا، ولذلك يخطئ من يعتقد أنَّ مهمة المدرسة تقتصر على تعليم القراءة والكتابة دون العمل على تعليم الطلبة ما يحتاجون إليه وترجمة ما يتعلمونه إلى واقع عملي في حياتهم العملية، وإن أَولَى الأولويات التي يجب أن تقوم بها المدرسة ممثلة بإدارتها هي السعي إلى تربية وتخريج المواطن الصالح القادر على جعل الأمن إكسيراً للحياة، وباعثاً من بواعثها، نراه مجسداً في مجتمعاتنا، مع الاعتقاد بأن ذلك لن يتحقق عبثاً، بل لن يصبح واقعاً نلمسه في جنبات حياتنا إلا وفق منهجية وأدوات ووسائل واضحة ومحددة تعمل الإدارة المدرسية على استثمارها وتسخيرها من أجل تنمية الوعي الأمني لدى طلبتها، وقد اختار الباحث أن تمضي دراسته نحو تحديد دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، لما لهذه المرحلة من أهمية منبعثة من واقع الجيل فيها، وقد سعى الباحث إلى انتقاء جملة من الموضوعات لتغطية الإطار النظري للدراسة، وقد تمثلت في الموضوعات التالية، والتي سنأتي على تفصيلها في الإطار النظري للدراسة:

1. التعليم العام وعلاقته بالأمن.
2. ماهية الإدارة المدرسية .
3. مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظات غزة.
4. الإدارة المدرسية ودورها الأمني تجاه طلبتها في المدرسة الثانوية بمحافظات غزة، وأثر ذلك على المجتمع.

1. التعليم العام وعلاقته بالأمن

1 ـ1 التعليم العام، ومفهومه:

تتعدد في الدولة المؤسسات التي تؤدي وظائفها حسب خطة الدولة وأهدافها العامة، حيث ترتقي هذه المؤسسات طالما قامت بوظائفها، وسعت إلى التجديد المستمر لوسائلها وأساليبها، مما سيؤدي إلى ارتقاء الدولة ورفعة شأنها، وعلى النقيض إنْ أهملت المؤسسات دورها، وعجزت عن تحقيق أهدافها، فإنها ستصبح معول هدم في الدولة، وعنصراً من عناصر التأخير لا عنصراً من عناصر الارتقاء والتطوير.

يعد التعليم بمختلف مؤسساته من أكبر وأهم مؤسسات الدولة التي لها بالغ الأثر في تطور المجتمعات وارتقائها، حيث تركز أهداف النظام التعليمي في أي دولة على تربية النشء، تربيةً تنسجم مع أهداف هذا المجتمع واحتياجاته.

ولذلك أولت السلطة الوطنية الفلسطينية في محافظات غزة التعليم اهتماماً خاصاً، إيماناً منها بأهمية التعليم للارتقاء بالمجتمع الفلسطيني، والنهوض به من كبوته التي عاناها طيلة سِنِي الاحتلال، وقد سخرت هذا النظام التعليمي لخدمة المجتمع وتحقيق مطالبه، وذلك من خلال سياسة تعليمية واضحة المعالم.

مفهوم التعليم العام:

هو التعليم الذي يُقَدم للطالب منذ بداية السلم التعليمي، وذلك من خلال مدارس عامة وفق مراحل تعليمية محددة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، وينتهي بنهاية مرحلة التعليم الثانوي، التي تسبق مرحلة التعليم الجامعي، وتعتبر مرحلة التعليم العام بمثابة العمود الفقري للنظام التعليمي، وذلك لأنها تمثل مرحلة إعداد النشء وتزويدهم بالمعارف الأساسية اللازمة للمشاركة في الحياة الاجتماعية، والبناء المتكامل لجوانب شخصية الطالب، وتكوين هويته.(متولي، 1426هـ، ص85).

أو هو التصميم المنظم والمقصود للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الأداء.(الحيلة، 1998م).

ويعد التعليم العام من أهم وأخطر مراحل التعليم في أي تنظيم تعليمي في مختلف دول العالم، لأن المراحل التعليمية المتقدمة ترتكز على نتاجه، ومرحلة التعليم العام تشارك بفاعلية في وضع الملامح والسمات، وتشكيل القيم والاتجاهات لدى الفرد، ويهدف إلى تزويد الطلبة بالمعلومات الأساسية اللازمة لحياتهم، وإلى توجيهها توجيهاً دينياً وتربوياً هادفاً يحقق تكامل

الشخصية، وفي فترة التعليم العام تنمو قدرة الطلبة على التعرف على ذواتهم وطاقاتهم والإمكانات الموجودة لديهم، ليتمكنوا من استثمارها بما يحقق الرفاهية لأنفسهم ومجتمعاتهم.(السلوم، 1411هـ: ص5).

1 2 مفهوم الأمن ومجالاته.

إن كلمة الأمن تعد من الكلمات اللصيقة بمختلف صور الحياة الإنسانية التي يزاولها الإنسان على الأرض، وهي فكرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشتى صور الحاجات البشرية ووسائل إشباعها، ولذلك فإن مجالات الأمن تتعدد بتعدد مجالات الحياة الإنسانية، وصور الحياة البشرية التي يتعين إشباعها بطريقة مشروعة، وفي مناخ آمن مستقر.(الجحني، 2006، ص8)

الأمن في اللغة:

هو طمأنينة النفس وزوال الخوف، يقال أمن فلان على كذا، أي وثق به واطمأن له، وأمن اطمأن ولم يخف، والأمن ضد الخوف، تقول أمن فلان يأمن أمناً فهو آمن. (ابن منظور، 1410هـ، ج13: ص21).

وأمنه على الشيء أي جعله أميناً عليه، قال تعالى: "قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"(سورة يوسف، الآية 64).

الأمن في الاصطلاح:

لقد اتسع مفهوم الأمن وتعددت تعريفاته بتعدد القضايا التي يتناولها، وسنورد من هذه التعريفات ما يلي:

يُعرف هلال الأمن بأنه "تحصين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخلياً وخارجياً، وتأمين مصالحها، وتهيئة الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً، لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع".(هلال، 1986: ص129).

ويُعرف الجحني الأمن بأنه "محصلة مجموعة من الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تتخذها السلطة لصيانته واستتبابه داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ التي تدين بها الأمة، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة".(الجحني، 1990: ص11)

ويعرفه جمعة بأنه "الحالة التي تتوافر حين لا يقع في البلاد اختلال بالأنظمة سواء كان هذا الاختلال جريمة يعاقب عليها أو نشاطاً خطراً يدعو إلى اتخاذ تدابير من تدابير الوقاية والأمن لمنع هذا النشاط من أن يتحول إلى جريمة"(جمعة، 1982م: ص8).

ويرى السدحان بأن الأمن هو "إحساس أفراد المجتمع بمشاعر الطمأنينة، وعدم الخوف نحو أنفسهم وأسرهم وأموالهم، ومن هذا المنطلق فإنَّ الأمن يبدأ بالفرد حيث يمثل الخلية الأولى في المجتمع، وأمن الفرد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحمايته وتجنيبه مهاوي الانحراف والجريمة.(السدحان، 1422هـ: ص375).

وقد عرفه البشري بأنه "توفير الطمأنينة والاستقرار عن طريق اتخاذ الإجراءات التي تؤدي إلى زوال أسباب الخوف والظلم ودوافع الجريمة، وحماية الضروريات الخمس للإنسان، بمعنى حمايته ووقايته من كل ما يهدد نفسه ودينه وعقله وماله وعرضه بهدف بناء المجتمع القوي الذي يسوده الخير والوئام".(البشري، 2000م: ص27)

من الواضح أن هذه التعريفات قد رُوعِيَ فيها النظرة الشمولية لمفهوم الأمن، فكما بين الجحني في تعريفه إنَّ توفير الأمن يحتاج إلى الشمول، وإلى خطط تربوية وإستراتيجية متكاملة يكون مبعثها من خلال المحاضن التربوية التي ينشأ ويتربى فيها الفرد، والتي يكون أولها الأسرة ثم المدرسة، ووسائل الإعلام والمسجد، والجامعة وكافة المؤسسات التربوية في المجتمع، حيث تعمل هذه المنظومة بكافة إمكاناتها وأدواتها على مد جسور الوعي الأمني وتنميته لدى الفرد، رغبة منها ومن المجتمع في تنشئة عنصر مجتمعي داعم للمنظومة الأمنية الشاملة، وحين لا تفلح هذه الإمدادات التربوية والأخلاقية في منع وقوع الخطأ أو الجريمة فإنه يأتي دور البرنامج العقابي المنهجي، والهادف إلى تقويم السلوك الجانح.

فقد بينت التعريفات الأخرى أنَّ تحقيق أهداف المجتمع يكمن في تحصينه ضد الأخطار، وانتزاع كل ما يؤدي إلى تخويفه وترويعه، ومن ثم التأثير على رفاهيته وتقدمه وازدهاره، ولا يمكن بلوغ هذه الحالة إلا باتخاذ كافة الإجراءات المؤدية إلى زوال أسباب الخوف، والتي يحتاج بلوغها إلى تربية أفراد هذه المجتمعات تربيةً واعيةً، تحقق الوعي الشامل وتكون قادرةً على وضع الأمور في نصابها دون إفراطٍ أو تفريط بما يخدم مصلحة الفرد والمجتمع.

مجالات الأمن:

لقد بيَّن (المالكي، 1427هـ) "إنَّ الأمن دائرة كبيرة تدخل في إطارها العديد من الجوانب، ومنها تلك الجوانب المتعلقة بالأمن الفكري، والأمن النفسي، والأمن العقدي، والأمن الاجتماعي

والأمن الاقتصادي، والأمن الغذائي، وغير ذلك من الجوانب التي تؤكد على أهمية الأمن وضرورته".(المالكي، 1427هـ: ص65).

كما بيَّن (خضور، 1999م) إن للأمن مفهوماً شاملاً يعني "أن الأمن في المجتمع كل متكامل لا يمكن تجزئته، وأن تحقيق الأمن عملية مرتبطة بعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وإعلامية وغيرها من العوامل المؤثرة في الأمن التي تلعب منفردةً ومجتمعةً دوراً في تحقيق الاستقرار في المجتمع، وبات مؤكداً تعذر تحقيق الأمن في المجتمع بدون تحقيق الاستقرار في هذه المجالات كافة.(خضور، 1999: ص35).

لقد صنف عددٌ من الباحثين مجالات الأمن إلى أصناف متعددة، وقد درس الباحث هذه التصنيفات، وخَلُصَ إلى تصنيف يشمل مجالات الأمن التي وردت في هذه الدراسات جميعاً، وذلك حرصاً منه على أن تكون هذه الدراسة قد شملت كافة مجالات الأمن، وقد كانت التصنيفات في الدراسات التي اطلع عليها الباحث على النحو التالي:

أولاً: تصنيف (الشقحاء، 2004م) لمجالات الأمن:

اعتبر (الشقحاء، 2004م) أن مجالات الأمن تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما:

- **مجالات داخلية، وتتفرع إلى:**

الأمن النفسي، الأمن الاجتماعي، الأمن السياسي، الأمن المعيشي، الأمن المدني، الأمن الحضاري.

- **مجالات خارجية، وتتفرع إلى:**

الأمن الفكري، الأمن العسكري، الأمن الاقتصادي.(الشقحاء، 2004م: ص ص49–96).

ثانياً: تصنيف (الدرعان، 2007م) لمجالات الأمن:

اعتبر (الدرعان، 2007م) أن مجالات الأمن تنقسم إلى:

الأمن العقدي، الأمن الفكري، الأمن الوطني، الأمن السياسي، الأمن الاقتصادي، الأمن الاجتماعي، الأمن الجنائي، الأمن البيئي، الأمن الصحي، الأمن السياحي، الأمن الغذائي، الأمن المائي.(الدرعان، 2007م: ص ص42–47).

ثالثاً: تصنيف (الشهري، 2006م) لمجالات الأمن:

الأمن الديني، الأمن الوطني، الأمن السياسي، الأمن الفكري، الأمن البيئي، الأمن المائي، الأمن الجنائي، الأمن الاقتصادي، الأمن الاجتماعي والأسري.(الشهري، 2006م: ص ص19–22).

بناءً على ما تقدم من تصنيفات الباحثين لمجالات الأمن سيقوم الباحث بوضع تصنيف يركز على أهم مجالات الأمن، وهي كما يلي:

أ –الأمن العقدي

هي الإجراءات التي تتخذها الدولة لحماية فكرها الديني والعقائدي من خطر الأفكار الخارجية الهدامة، أو الأفكار الداخلية التي يتبناها أهل البدع والأهواء من خلال تأويلاتٍ فاسدة تهدف لتشويه العقيدة بهدف إخراج الأفراد عن الوسطية والاعتدال، وتيسير سبل الانحراف والغواية أمامهم.(الجحني، 2000م: ص ص72–73).

ب الأمن السياسي

هناك الكثير من الأخطار التي تحيط بالمجتمعات، يجب التصدي لها وثنيها عن محاولة المساس بالوحدة الوطنية، والشائعات المغرضة التي تحاول إرباك الحياة الآمنة للمجتمع، فمن الضروري أن يكون هناك تأمين للدولة والمجتمع ضد كافة الأخطار التي تهددها داخلياً وخارجياً، وتأمين الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الوضع العام في المجتمع.(الطويسي، 1997م: ص54).

كما يشمل الأمن السياسي كفالة الحقوق الدستورية الشرعية للفرد والجماعة بما يحقق التوازن بين الحقوق والواجبات والمشاركة السياسية والعامة.(العايد، 2001م: ص13).

ج – الأمن الاقتصادي

هو "تأمين المنشآت الاقتصادية ومراكز التعامل المالي، وحماية رؤوس الأموال، ومكافحة الجرائم الاقتصادية وجرائم الاحتيال والتزوير والتزييف والغش التجاري وجرائم التهرب من الضرائب ومكافحة جميع صور الانحراف التي تؤثر على مسيرة نمو الاقتصاد".(الجحني، 2000م: ص211).

لقد أصبح الاقتصاد هو السلاح القوي الذي تفرض به الدول وجودها، وتستطيع عن طريقه تحقيق خططها الرامية إلى تطوير شعوبها في كافة المجالات، الأمر الذي يتطلب حماية الاقتصاد الوطني من كافة الأخطار التي تحيط به، مما يتطلب تضافر الجهود بين الأجهزة الأمنية والاقتصادية وأفراد المجتمع لتحقيق الأمن الاقتصادي، إضافة إلى المحافظة على الإنجازات الوطنية وعدم إهدار الموارد الوطنية.(أحمد، 1419هـ: ص208).

د – **الأمن الاجتماعي**

يشمل "كافة الجوانب الحياتية التي تهم الإنسان المعاصر، حيث يعني الاكتفاء المعيشي والاقتصادي والاستقرار الحياتي، وتقديم الخدمات الأساسية والمادية والمعنوية، وتوفير الخدمات التعليمية والثقافية والتربوية، وكل ما يحقق رفاهية الفرد والمجتمع".(خضور، 1999م: ص27).

إن الحياة الاجتماعية تؤدي إلى ظهور معايير وقواعد مشتركة تتفاعل لضبط السلوك والعلاقات بين أفراد المجتمع في صورة مجموعة من التوقعات المتبادلة بين الأفراد بعضهم بعض، وبينهم وبين أجهزة الدولة لمواجهة المشكلات المختلفة، ويكون لدى كل شخص الوعي الجماعي وتنشأ العلاقات المتداخلة بين أفراد المجتمع لتشكل نسيج الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال الأدوار المكملة لبعضها والتي يؤديها كل فرد لأبناء مجتمعه في علاقات محددة وثابتة ومتناسقة.(عنب، 1418هـ: ص56).

فالأمن الاجتماعي مطلب أساس في حياة الأمم والشعوب يتحقق بسلامة الإنسان في نفسه وحياته وماله وكرامته وملكه ومركزه الأدبي والاجتماعي وبسلامة ذويه وأقرانه وبيئته الإنسانية والاجتماعية والطبيعية وحياته السياسية.(العوجي، 1988م: ص29).

هـ – **الأمن البيئي**

هو اتخاذ التدابير التي تكفل حماية البيئة من كل ما يهددها سواءً كان تلويثها أو تغيير صفاتها وخصائصها الطبيعية، بغرض جعلها صالحة لاستمرار ونمو الإنسان والحيوان والنبات.(الشقحاء، 2004م: ص42).

إنَّ للأمن البيئي مكانةً مهمةً في أنحاء العالم كافة، وذلك نتيجة للتطورات العاصفة في مجال الصناعة والنقل والخدمات والزراعة، مما أدى إلى تفاقم المشكلات البيئية على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية إلى الحد الذي يتطلب تضافر الجهود لمواجهتها، وذلك عن طريق وضع

الخطط والاستراتيجيات والبرامج الكفيلة بحلها للمحافظة على البيئة لما لها من تأثيرٍ مهمٍ على الحياة بكافة صورها.(خضور، 1999م: ص32).

1 3 الأمن من منظور إسلامي:

أكدت مصادر التشريع وعلى رأسها القرآن الكريم والسنة النبوية أهمية الأمن، فلقد وردت كلمة الأمن وما يشتق منها في القرآن الكريم والسنة النبوية في مواضع عديدة، وذلك بالمعنى الذي نحن بصدده، وهو الأمن الذي يعني السلامة والاطمئنان النفسي، وانتفاء الخوف على حياة الإنسان، أو على ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل، أي ما يشمل أمن الإنسان الفرد، وأمن المجتمع.

1-3-1 الأمن في القرآن الكريم:

لقد ذكر الله عز وجل الأمن في القرآن في مواضع كثيرة، مبيناً فضل هذه النعمة على الناس، وأن من حازها فقد حاز خيراً كثيراً، وبلغ من فضل الله كل مبلغ، وأن من فقدها فقد استحالت حياته إلى حياة ملؤها الخوف والفزع، وعدم الطمأنينة، علماً أن الأمن وضده ينقسم كل منهما إلى قسمين، أما الأمن فهو أمن في الدنيا وآخر في الآخرة، وكذلك الخوف، هو خوفُ في الدنيا وخوفُ في الآخرة، وفي الآيات القرآنية التالية يبين القرآن هذا المقصد:

يقول الله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي **آمِنًا** يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.(سورة فصلت، الآية 40).

﴿ فيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ **آمِنًا**﴾.(سورة آل عمران، الآية 97).

﴿ لَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاءَ اللّهُ **آمِنِينَ**﴾.(سورة يوسف، الآية 99).

﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا **آمِنِينَ**﴾.(سورة سبأ، الآية 18).

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ **وَأَمْناً** ﴾.(سورة البقرة، الآية 125).

﴿ كَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا **آمِنِينَ**﴾.(سورة الحجر، الآية 82).

﴿ وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ **آمِنَةً** مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾.(سورة النحل، الآية 112).

ومن آيات القرآن الكريم ما يُظهر معنى الأمن الذي ينافي الخوف، ففي قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ **وَأَمْناً**﴾.(سورة البقرة، الآية 125).

أي أمناً للناس، وأمناً من العدو، وأماناً لمن يدخله.

وفي قوله تعالى:

﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ **آمِنًا** وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.(سورة آل عمران، الآية 97).

يعني حرم مكة، إذا دخله الخائف يأمن من كل سوءٍ، ويطمئن من كل خوفٍ أو فزع.

ولا يتحقق للإنسان في الحياة الدنيا الأمن المطلق ، ذلك أن الإنسان مهما أوتي من نعمة، ومن سلامة نفسٍ وبدنٍ ووفرة رزق، لا يحس بالأمن الكامل، أو الأمن بمعناه المطلق الذي ينافي كل خوفٍ مهما كانت أسبابه.

فالأمن المطلق، لا يوجد إلا في دار النعيم التي وعد الله بها عباده الصالحين، ويتمثل ذلك في قوله تعالى:

﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ **آمِنِينَ**﴾.(سورة الحجر، الآية 46).

ففي الجنة، لا يكون خوف ولا فزع ولا انقطاع ولا فناء، أما في الدنيا، فالأمن المطلق غير واقعٍ، إذ يشوبه الخوف من انقطاع الأمن، والخوف من زوال الحياة نفسها ، ولا يحس بالأمن المطلق من عذاب الله، إلا الغافلون الخاسرون، يقول الله تعالى:

﴿ أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ اللّهِ فَلاَ **يَأْمَنُ** مَكْرَ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾.(سورة الأعراف، الآية 99).

أما المؤمنون حقاً، فحالهم بين الرجاء في رحمة الله عز وجل، والخوف منه سبحانه، الذي يعتبر ضرورياً للمسلم حتى يأمن من ظلمه لنفسه، ومن ظلمه لغيره، ومن ظلم غيره له، فالخوف من الله مفتاح الأمن للمسلم في دنياه والفلاح في أخراه.

وقد بشرت الملائكة النبي لوطاً عليه السلام بالأمن، حين اقترب عذاب الله لقومه المكذبين له:

﴿ وَلَمَّا أَن جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا **لَا تَخَفْ** وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾.(سورة العنكبوت، الآية 33).

وقد جعل الله الخوف نوعاً من العذاب للمكذبين والكافرين، يقول تعالى:

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ **تَخْوِيفًا** ﴾.(سورة الإسراء، الآية 59).

وجعل الابتلاء بالخوف، من قبيل الفتن التي يتعرض لها الإنسان:

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ **الْخَوفِ** وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾.(سورة البقرة، الآية 155).

والخوف قد يكون جزاءً على كفر ان النعمة، فينقلب الأمن خوفاً، إذا لم يكن شكر من الإنسان لله عليها، ويتمثل ذلك في قوله تعالى:

﴿ وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ **آمِنَةً** مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾.(سورة النحل، الآية 112).

إذن مما تقدم يتبين لنا قدر نعمة الأمن، وعظيم شأنها، وقدر ما لفقدها من أثرٍ على حياة الإنسان في الدنيا، وعلى أخراه.

1-3-2 الأمن في السنة النبوية:

لقد أكدت السنة النبوية على أمن الأفراد والجماعات في مواطن كثيرة، معززة بذلك دعوة الدعاة على مر العصور إلى ضرورة ترسيخ أمن المجتمع المسلم بمن فيه من أهله ورعاياه مسلمين كانوا أو مستأمنين، وسنورد بعضاً من الأحاديث النبوية الشريفة التي أبرزت ضرورة الأمن المجتمعي للفرد والجماعة، وفضله على من حازه، وعمل على إقامته.

فعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا". أخرجه البخاري.(الألباني، 1414هـ: ص230).

ومفاد هذا الحديث أن الأمن على نفس الإنسان، وعلى سلامة بدنه من العلل، والأمن على الرزق، هو الأمن الشامل الذي أوجز هذا الحديث الشريف تعريفه والإحاطة به ، وجعل تحقق هذا

الأمن لدى الإنسان بمثابة مُلك الدنيا بأسرها، فكل ما يملكه الإنسان في دنياه، لا يستطيع الانتفاع به، إلا إذا كان آمناً على نفسه ورزقه.

وروى بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام رجلٌ منهم فانطلق بعضهم إلى حبل فأخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يَحِل لِمسلمٍ أن يُروع مسلماً".(المنذري، 1421هـ: ص403).

وهذا الحديث الشريف فيه إشارة بالغة الأهمية مفادها أنه لا يجوز لمسلم أن يُفزِع أخاه المسلم حتى وإن كان مازحاً، في تنبيه لحرمة نفس المسلم على المسلم من كافة الجوانب ومنها أمنه وراحته.

وفي إطار نهيه صلى الله عليه وسلم المسلمين عن ترويع بعضهم، رَوَى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح . فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده. فيقع في حفرة من النار".رواه مسلم.(الحجاج، 1374هـ).

كما حدث محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم " لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي" .رواه أحمد، وأبو داوود، وابن ماجه، وصححه الحاكم.(إبراهيم، 1425هـ: ص311).

لقد اتضح من هذا الحديث أن النبي كان يدعو ربه بإلحاحٍ أن يحيل خوفه ومخاوف المسلمين أمناً كي تهدأ روعاتهم فتستقيم حياتهم، وأن يحيطهم بالأمن والأمان من كل جانب، وهذه نعمة إن تحققت فهي من أنعم الله العظيمة على الناس.

لقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وترك فيهم وصيةً خالدة تريح النفوس وتهدي المجتمعات، وتضمن العدالة، وسمو المكانة والاستقرار لمن اتبع ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض".(الألباني، 1397هـ: ص13).

1 4 مفهوم الوعي الأمني، وأهميته لطلبة المرحلة الثانوية:

لقد ارتبط الوعي الأمني بوجود الإنسان على هذه الأرض منذ القِدَم، حيث سعى الإنسان لتأمين نفسه من خلال توعيتها بما يدور حولها، وبما يتربص بها من مخاطر، وذلك بأخذ كافة التدابير والاحتياطات التي من شأنها أن توفر له حياةً يسودها الأمن والاستقرار، ولم يكن ذلك ليتوفر له إلا في ظل وعيٍ أمنيٍ يكون بمثابة الدافع إلى البحث عن الحصانة والبقاء.

يرى المشخص أن التوعية الأمنية هي: "العملية التي تستهدف نشر المعارف والحقائق بقصد تغيير أو تعديل أو تثبيت اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو حدثٍ من الأحداث أو ظاهرة من الظواهر، ومساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية، وفي الوقت نفسه تقوم بتوجيههم إلى أنسب أساليب الوقاية من التحديات المحيطة بهم لمنعها، والتقليل من آثارها السلبية المحتملة".(المشخص، 1415هـ: ص19-20).

ويُعد الوعي الأمني أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع ما يلحقه من تبعات اجتماعيةٍ واقتصاديةٍ ومعنوية، والذي يجب أنْ تعمل الدول على تنميته وتطويره، ولا يخفى أن تبني المبادئ التي تهتم بالتوعية والإرشاد لأفراد المجتمع من الانحراف لإشعارهم بخطورة الحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع، وتوعيتهم بدورهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والحوادث.(الحديثي، 1416هـ: ص208).

بناءً على ما سبق فإنَّ رفع مستوى الوعي الأمني لدى طلبة المدارس الثانوية يُعد من الأهمية بمكان لدعم الجهود المبذولة من الأجهزة الأمنية لمنع الجريمة والانحراف والوقاية منهما، ولعل أول هذه الجهود وأبسطها إيجاد دافعٍ داخلي لدى الطلبة في المدرسة الثانوية يمنعهم إرادياً من القيام بأعمالٍ وسلوكياتٍ انحرافية أو إجرامية من شأنها أنْ تخل بالأمن أو تتنافى مع القيم والقوانين الاجتماعية التي يقرها المجتمع، وليس ذلك فحسب بل تفعيل دوره الإيجابي إزاء السلوكيات الاجتماعية المتنافية مع القيم والضوابط والعادات الاجتماعية من خلال مساعدة أجهزة الأمن في تحقيق الأمن والحد من وقوع الانحراف أو الجريمة.(الشهري، 2006م: ص29).

ويرى الباحث أنَّ هناك علاقة طردية بين أهمية الوعي الأمني، وزيادة المخاطر، وذلك في ظل ما يشهده العالم من تطورٍ سريعٍ في كافة مناحي الحياة، خاصةً على صعيد التقنيات والإلكترونيات والتكنولوجيا التي باتت تخترق النسيج الاجتماعي، وقد خلق ذلك دافعاً لدى الدول لتجند كافة إمكاناتها ومؤسساتها لتسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الفرد والمجتمع، ومن تلك المؤسسات الاجتماعية المدارس الثانوية التي تعد محطة بالغة الأهمية في حياة الشباب، ومع هذه

التطورات الهائلة على الصعيد الأمني وجب على المدارس الثانوية أنْ تؤسس لوعيٍ أمنيٍ شاملٍ لدى طلبتها، وذلك بواسطة أنشطتها وأساليبها التربوية، وقنوات تواصلها مع حلقات المجتمع المحلي على اختلاف مهامها المجتمعية، سعياً منها لتبصير طلبتها بما يحيط بهم من مخاطر تستدعي تنشئة هؤلاء الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين.

ويرى بيلي أن أهمية الوعي الأمني لطلبة المرحلة الثانوية تكمن في تهذيب الأفكار والآراء التي اعتاد عليها الإنسان في المجتمع الذي ينتمي إليه، وذلك من خلال تبصيره بالتدابير والاحتياطات التي ينبغي أن يتبعها ليحصل على حياةٍ آمنةٍ مستقرة، وذلك من خلال تبصيره بالأنظمة والقوانين والتعليمات والتقيد بها بناءً على اقتناع ذاتي بأهميتها وليس خوفاً من العقاب المترتب على مخالفتها، وشعوره بأن مخالفتها تشكل خطراً على حياته أولاً، وأنها تتنافى مع السلوك السليم والأخلاق الفاضلة ثانياً.(بيلي، 1408هـ: ص174).

ويمكن القول بأنَّ أهداف الوعي الأمني تتحدد في العديد من المقاصد والغايات، ومنها ما يلي:

أ -فهم أفراد المجتمع للجريمة والأخطار المحيطة بهم، والتدابير الوقائية المطلوبة منهم.

ب -تكوين الحس الأمني لدى أفراد المجتمع، وتوقع الجريمة من خلال فهمهم للسلوك المنحرف، وتنمية مهاراتهم في التصدي للانحراف والجريمة.

ت -مساعدة أفراد المجتمع ليُسهموا في تحقيق الاستقرار والسكينة المجتمعية.(مجلة الأمن والحياة ع273، 1426هـ: ص ص54-55).

1-5 وسائل تنمية الوعي الأمني في المدارس الثانوية:

تُعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية ذات الوظائف المتعددة، والتي من أبرز وظائفها تربية وتدريب الطلبة على تحمل المسئولية، والرغبة في العمل الجماعي، والتعرف على أنواع السلوك لاكتساب النوع الإيجابي منه، وتنميته، والذي من صوره المحافظة على أمن المجتمع، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وحفظ النظام العام، وحماية النفس، واستشعار حب الوطن، والرغبة في الدفاع عنه، وتمتلك المدرسة جملةً من الوسائل التي يمكن استثمارها لتسهم في تنمية القيم الإيجابية لدى الطلبة، وتنمية الوعي الأمني لديهم.

وسيقوم الباحث باستعراض بعض الوسائل التي ينبغي التركيز عليها لنشر الوعي الأمني في المدارس الثانوية، ومنها:

1 5 1 المناهج الدراسية:

وهي كل ما يتم تقديمه للطلبة من مقرراتٍ دراسيةٍ في مختلف التخصصات، وما يتبعها من وسائل وطرائق متعددة.(الشهري، 2006م: ص68).

ويرى الزهراني أن المناهج الدراسية تؤدي دوراً مهماً في توجيه سلوك الطلبة، وتغيير ما لديهم من المفاهيم التي قد تقودهم إلى الانحراف، وذلك بتهذيب الأخلاق، وإيقاظ الضمير، وحثهم على الالتزام بتعاليم الإسلام، واستنكار الجريمة، والاندماج في المجتمع، والمساهمة في تنميته، واستقرار الأمن فيه.(الزهراني، 1425هـ: ص940).

ويرى الباحث أن مناهج التعليم تُعد من أهم وسائل نشر الوعي الأمني لدى الطلبة، وحمايتهم من الانحراف، ومثال ذلك المواد الدينية التي غالباً ما تركز على موضوعات تتعلق بتربية الطلبة على اكتساب السلوكيات القويمة التي تسهم في حفظ أمن المجتمع، وجعله مسئوليةً جماعية تطال كل فردٍ من أفراده، وكذلك مناهج اللغة العربية، والمواد الاجتماعية التي تعرف الطلبة بمعالم وطنهم وموارده، مما يرسخ انتماءهم وحبهم له، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على استجابة الطلبة للتوعية الأمنية المراد إكسابهم إياها.

ولكي تؤدي المناهج التعليمية دورها كوسيلة أساسية في توعية الطلبة أمنياً، فإن ذلك يتطلب من القائمين عليها تضمينها بعض المعارف والمفاهيم الرئيسية في الوقاية من السلوك المنحرف، وذلك بإضافة مقررات مستقلة تهدف إلى نشر الوعي الأمني لدى الطلبة، وبناء قناعات لديهم بضرر الانحراف على أمن المجتمع، وعدم الاكتفاء بما يتم تضمينه داخل مفردات المناهج.(طالب، 1426هـ: ص139).

وبناءً على ما تقدم فإنه أصبح من الضروري العمل الجاد على تطوير المناهج التعليمية، بما يواكب التقدم العلمي الحادث في العالم، وأن يتم تضمين هذه المناهج لمواد متخصصة تركز على جانب التعبئة والتوعية الأمنية للطلبة بما يخدم أمنهم الفردي وأمن مجتمعاتهم، ويولد داخلهم قناعات ودوافع ذاتية بضرورة الحفاظ على الأمن العام بما يكفل الاستقرار والأمان للجميع.

1 5 2 الأنشطة المدرسية:

تعد الأنشطة المدرسية على اختلاف أشكالها من وسائل تنمية الوعي الأمني في حال استثمارها من قبل القائمين عليها على الوجه الأمثل وفق رؤيةٍ واضحةٍ وهادفة.

يساعد النشاط المدرسي على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير تساعد على المشاركة الجادة في التنمية الشاملة، كما أن النشاط يجعل الطلاب إيجابيون تجاه زملائهم ومعلميهم ومجتمعهم الذي ينتمون إليه، فيتمتعون بروح قيادية، وثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي.(شحاتة، 1410هـ: ص11).

وتعد الأنشطة المدرسية ضرورة للعملية التنموية الشاملة للطلبة، وعاملاً مهماً في تحصينهم من المخاطر التي تحدق بهم، كما أن لها دورها في مساعدة الطلاب في التخلي عن العادات السلبية المخالفة للمجتمع، كما أن لممارستها بشكل جماعي دوراً كبيراً في دعم السلوك الإيجابي وتعزيزه، وهي تساعد الطلبة على إشغال أوقات فراغهم تحت إشراف مباشر من معلميهم، كما تسهم في تنمية القيم الاجتماعية، وتعزز الشعور بالانتماء للمجتمع.(السدحان، 1422هـ: ص396).

وتساعد الأنشطة المدرسية على اكتشاف العديد من الطباع التي يتحلى بها الطلبة، بالإضافة إلى ما لديهم من أمراض أو مشاكل نفسية عند مراقبة الأفراد، وأثناء ممارسة تلك الأنشطة، كما أنها تعد مجالاً خصباً يعبر من خلالها الطلاب عن ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، بل إنها تحوي بعداً أمنياً من خلال تأصيل الانتماء للمجتمع الصغير ثم الأكبر ليصل في النهاية إلى الولاء لهذه البلاد.(المطوع، 1417هـ: ص158).

1 5 3 الشعائر الدينية التي تسهم في تنمية الوازع الديني:

يرى الباحث أن حث الطلبة على ممارسة الشعائر الدينية بشكل سليم بعيداً عن الغلو والتطرف يُعد من الأمور التي تسهم في صقل شخصيات الطلبة في قوالب متزنة، مما يكون له بالغ الأثر في حمايتهم من الانحراف بكافة صوره، حيث يؤدي ذلك إلى توفر حالة من الاستقرار النفسي، والاتزان السلوكي.

ويرى الشيباني أن تقوية الوازع الديني من خلال ممارسة الشعائر الدينية يرتقي بالفرد وينمي لديه الرقابة الذاتية، وذلك من خلال تقوية العقيدة والسمو بالنفس، وتزكيتها من الرذائل والصغائر، وحث الفرد على مراقبة الله في كل أعماله.(الشيباني، 1973م: ص447).

فالدين الإسلامي لا يقف عند حدود العبادات، وإقامة الشعائر الدينية فحسب، بل يمتد إلى جوانب متعددة منها التنشئة الاجتماعية، حيث يرتبط بالقيم والأخلاق الحميدة والسلوك الحسن، ويدعو إلى عمل الخير والبعد عن المعاصي.(الشهري، 2006م: ص75).

ويرى الباحث أن اهتمام الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بتقوية الوازع الديني لدى الطلبة من خلال استثمار كافة الوسائل المتاحة لديها، ومن خلال تجنيد العنصر البشري الكفؤ،

والقادر على استقطاب وحث الطلبة على ممارسة هذه الشعائر، والتخلق بأخلاق الفرد المسلم الملتزم بتعاليم دينه، وتقاليد مجتمعه سيؤدي إلى تنشئة الفرد الذي يمتلك مقومات الوعي الأمني، وذلك سيقود إلى تقوية الانتماء للدين الإسلامي، وللمجتمع المسلم، وللمدرسة، وللأسرة، وستكون حصيلة ذلك المزيد من الأمن للجميع.

1 5 4 اللجان المتخصصة في متابعة سلوك الطلبة:

من خلال عمل الباحث لمدة تزيد عن عشر سنين في المدارس الثانوية فإن هذه المدارس تفتقر لوجود لجان تربوية عاملة ومتخصصة في متابعة السلوك السلبي للطلبة، والذي يمكن أن يتجاوز أثره سوء التحصيل العلمي ليبلغ المجتمع، ويلحق به الضرر، وعليه فإنَّ وجود لجان متخصصة تتابع سلوكيات الطلبة الإيجابية وتعمل على تعزيزها، وسلوكياتهم السلبية تعمل على تقويمها سيكون له أبلغ الأثر في النهوض بالمستوي العام للوعي والقيم والآداب، وهذا بدوره سيؤدي إلى تقليل مستوى الانحراف، مما سينعكس إيجاباً على الأمن الفردي والمجتمعي.

ويشير طالب إلى:" أن الكثير من المؤسسات التربوية تفتقر إلى وجود لجان تأديبية، ولجان تتابع الطلبة، وإلى وجود نظم وطرق معتمدة لمعالجة المسائل التأديبية، ومسائل الخلافات داخل المؤسسات التربوية، وكذلك عدم وجود طرق عمل ولوائح تنظيمية تحدد طرق وأساليب الاتصال بين الأساتذة والمسئولين والإداريين في المؤسسات التربوية وكذلك بين الطلبة وأوليائهم والمسئولين والإداريين، فهذه الأمور عادةً ما تترك للاجتهادات الشخصية التي تصيب وتخطئ".(طالب، 1432هـ: ص108).

بناءً على ما سبق فإنَّ وجود لجان تربوية متخصصة في المدارس الثانوية تتابع سلوك الطلبة، وتعتمد في عملها على منهجية علمية مستقاة من علوم ذات صلة مثل علم الاجتماع أو الخدمة الاجتماعية أو علم النفس سيؤسس لتنمية الوعي الأمني لدى الطلبة كونه سيعمل على تعديل السلوكيات أولاً بأول، ويكون بمثابة الموجه لها نحو الأفضل.

1 6 الدور الاجتماعي والتربوي للمؤسسات الأمنية:

لا يقتصر دور المؤسسة الأمنية على العمل الأمني فحسب، بل إنَّ للمؤسسة الأمنية دوراً تربوياً واجتماعياً لا يقل أهمية عن الدور الأمني، وإنْ كان الدور الأمني يتصف بالديمومة أكثر كونه ينبثق عن جملة من الأنظمة واللوائح والقوانين التي تضبط سيره واستمراريته.

ويرى السليمان أن "هناك حاجة لإضافة بُعدٍ آخر للعملية التربوية والتعليمية الحديثة، ألا وهو البُعد الأمني، فالعلاقة التقليدية بين البيت والمدرسة لم تعد النموذج الأمثل في حل المشكلات التربوية والاجتماعية التي قد تواجه الطلاب والطالبات في مدارسنا، فالعملية التربوية الأمنية يجب أن تستمد مقوماتها من كافة مؤسسات المجتمع، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية وقطاعات الأمن المختلفة، فالمشكلات التربوية وثيقة الصلة بالمجتمع قد تتطور فتصبح مشكلات أمنية تهز كيان المجتمع الواحد، لذلك لابد من وجود تربية أمنية قائمة على أسس منهجية واضحة يكون هدفها الأساسي هو القضاء على هذه المشكلات قبل استفحالها في المجتمع".(السليمان، 2006م: ص43).

ويرى الباحث إن الحفاظ على الأمن والنظام هو أهم واجبات المؤسسة الأمنية التي لن تستطيع القيام بها دون تقديم العون من المجتمع، فالمؤسسة الأمنية تعد محدودة العدد والإمكانية أمام طاقة المجتمع الكبيرة، هذه الطاقة التي ينبغي أن تعمل المؤسسة الأمنية على استثمارها وتسخيرها في تحقيق الأهداف العامة للدولة، وأن ذلك لن يتحقق ما لم تحشد المؤسسة الأمنية قبولاً لها في الأوساط المجتمعية المحيطة بها، ولن تجني هذا القبول ما لم تُقدِم هذه المؤسسة على تنفيذ أعمال ومشاريع ذات أبعاد اجتماعية وتربوية تُشعر الفرد والمجتمع بضرورة التكامل مع المؤسسة الأمنية في حالة توحد للقيام بأعمال تخدم الجميع.

ويرى أبو شامة أن "الحملات الأمنية التوعوية الشاملة التي تنفذها المؤسسات الأمنية على اختلاف أنواعها تصب في توعية وتبصير المجتمع، وبالتالي تخرج هذه المؤسسات عن نطاق دورها التقليدي، وتدخلها في دائرة الضوء التي تقربها إلى كافة أفراد المجتمع".(أبو شامة، 1419هـ: ص3).

ويرى الباحث أن مثال ذلك في مجتمعنا الفلسطيني هو قيام المؤسسات الأمنية بحملات توعية الشباب بأمور قد تقود إلى الانحراف، وتوعيتهم بإمكانية استثمار الاحتلال لذلك الانحراف في إسقاط بعض الشباب في براثن العمالة، وأثر ذلك السقوط على المنظومة المجتمعية بأكملها، وكذلك حملات التوعية بأضرار المخدرات وأثر انتشارها وتعاطيها على المجتمع، وحملات التوعية المرورية وأثر مخالفة الأنظمة والقوانين، فكل ذلك يعتبر دوراً اجتماعياً وتربوياً للمؤسسات الأمنية من شأنه أن يُنشئ حالة من التقارب والتلاحم بينها وبين مجتمعها.

وينبغي الإشارة إلى أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به المؤسسات التربوية، وعلى رأسها المدارس الثانوية والجامعات، والتي عليها إيجاد ثقافة أمنية لدى الطلبة، وتبصيرهم ببعض أنماط السلوك التي يمكن أن تؤدي إلى انحرافهم، ويتحقق ذلك عن طريق إلقاء بعض المتخصصين من

المؤسسة الأمنية محاضرات ذات علاقة بالثقافة الأمنية، وعلاقة الفرد بالمؤسسة الأمنية، إضافة إلى تدريس بعض المواد الأمنية في الوحدات الدراسية.(السليمان، 2006م: ص46).

2- ماهية الإدارة المدرسية

تُعد الدولة هي المسئولة عن تحقيق الأمن، والدفاع عن المواطن، وتوفير الخدمات الأساسية التي تضمن له عيشاً كريماً، والسعي إلى زيادة رفاه المواطن، ودعم حالة الاستقرار الاجتماعي في مواجهة تيارات التغيير المتعددة.

إن كل ذلك يحتاج إلى عمل إداري يستند إلى علوم إدارية قادرة على مواكبة متطلبات التطور.

2 ـ1 نشأة علم الإدارة وتطوره:

الإدارة نشاط هادف قام الإنسان بممارسته من قديم الزمان، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفرد والجماعة، وإن كان ارتباطها بالتجمعات البشرية الرسمية هو بداية توجهها نحو العالمية، ومن هنا فإن نجاح أي نشاط جمعي اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي، يتوقف إلى حدٍ كبيرٍ على درجة كفاءة الإدارة، وكلما كانت الإدارة على درجةٍ عاليةٍ من الكفاءة، كانت درجة نجاح النشاط كبيرة.(خريف، سعود بن محمد، 2006م: ص9).

ولقد مر علم الإدارة بحقب تاريخية متعددة تطور عبرها واكتسب زخماً حتى أصبح من العلوم التي لا غنى عنها في واقعنا المعاصر، فمن الإدارة في مصر الفرعونية مروراً بها في الصين، وغيرها من الدول والحضارات وصولاً إلى الفكر الإداري الإسلامي، الذي امتاز باستناده إلى مبادئ وأسس وثوابت لا تتغير، لأنه فكر ينتمي إلى منهاج إلهي، ومن ثم كان القرآن الكريم والسنة النبوية مصدرين للفكر الإسلامي، ليس في علوم الإدارة فحسب، بل في جميع المعارف والعلوم الدينية والدنيوية، ولقد خرج بعض علماء المسلمين أمثال (الفارابي، الماوردي، والغزالي، وابن الهيثم، وابن تيمية، وابن خلدون) بأفكار ونظريات إدارية إسلامية راقية خاطبت ظروف العصر آنذاك، وما زالت صالحة وتقبل التجديد والتطوير.(السلطان، 2002م: ص29).

ويرى الباحث أنَّ علم الإدارة يتسم بالحيوية والتجدد، وهو من العلوم التي ينبغي لها أن تواكب العصر وتأخذ بمستجداته، وهو من العلوم القديمة الحديثة التي لطالما تناولها الباحثون بالدراسة والبحث وأخضعوا نظرياتها للتطبيق حتى تعرفوا على أنسبها للواقع العملي فجعلوه منهاجاً وطريقةً بات يتبناها العاملون في الميادين المختلفة.

وللإدارة وظائف أربع هي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، وسوف نتناولها باختصار كما يلي:

أ – **التخطيط:**

هو عمل ذهني يعتمد على التفكير العميق، والرؤية الصائبة التي يستخدمها المخطط، في رؤية حاضرة ومواجهة مستقبلية.(عساف، 1987م).

وقد عرفه فهمي على أنه "أسلوب علمي وعملي يستهدف تحديد الأهداف، وتدبير الوسائل، ورسم معالم الطريق، لتحقيق هذه الأهداف مستغلاً مختلف الوسائل بما في ذلك وضع القرارات أو رسم السياسات، أو تجنيد الإمكانات لوضع الأهداف موضع التنفيذ".(فهمي، ومحمد سيف الدين، 1990م).

ب – **التنظيم:**

يمثل التنظيم الوظيفة الإدارية الثانية، ويعني "تحديد الأنشطة والمهام والأدوار اللازمة لتحقيق أهداف المنظمة، وإسنادها إلى أفراد بما يتواءم مع قدراتهم ومهاراتهم من خلال آلية لتغيير الخطط"، ويتطلب التنظيم وضع الهيكل التنظيمي للمنظمة، تحديد طبيعة عمل الأقسام الإدارية المختلفة بالمنظمة، تحديد نطاق الإشراف المناسب، تحديد وتكافؤ السلطات والمسئوليات الإدارية، تحديد نمط العلاقات والاتصالات بين الوحدات الإدارية المختلفة داخل المنظمة، وتفويض السلطات لشاغليها.(مصطفى، 2005م: ص8).

ت – **التوجيه:**

هو وظيفة أساسية ضمن العملية الإدارية، وهي تشمل الحفز والقيادة والاتصال، وتهتم بشكل أساسي بالأفراد داخل المنشأة، ويمكن تعريفه بأنه "عملية إرشاد لنشاطات أفراد المنظمة في الاتجاهات المناسبة".(شاويش، 2001م: ص64).

ث – **الرقابة:**

تمثل الرقابة الوظيفة الإدارية الرابعة، ويراد بها "تصحيح أداء الأعمال للتأكد من أن التنفيذ الفعلي لها قد تم وفقاً لما هو مقرر من برامج وأهداف، فهي عملية مقارنة بين ما تم وما يجب أن يتم ، وتعبر الرقابة عن تلك الوظيفة الإدارية التي تتطلب وضع المعايير التي سيتم بمقتضاها قياس الأداء الفعلي، متابعة الأداء الفعلي وقياسه للوقوف على جوانب القصور به والتفكير في سبل

معالجتها، مقارنة الأداء الفعلي بالأداء المخطط، تشخيص الانحرافات في الأداء ودراسة أسبابها وعلاجها ومتابعتها".(مصطفى، 2005م: ص9).

2 2 مفهوم الإدارة المدرسية:

الواقع أن الإدارة المدرسية جهاز متكامل يتكون من مدير المدرسة ومن يعمل معه من نواب ومدرسين ورواد وإداريين، أي أنها تشمل كل من يعمل في النواحي الفنية والإدارية.

وقد عرفها حسين بأنها "ذلك الكل المنظم الذي تتفاعل أجزاؤه داخل المدرسة وخارجها تفاعلاً إيجابياً وفق سياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة، ورغبة في إعداد الناشئين بما يتفق مع أهداف المجتمع والصالح العام، والإدارة المدرسية ليست مدير المدرسة وحده، أو من يرأس العمل المدرسي، ولكنها جهاز يتألف من مدير المدرسة ومعاونيه من الوكلاء والمعلمين والإداريين، كل حسب مسئولياته ومهامه ومتطلبات عمله حيث يعمل الكل في دائرته في روح من التعاون والمشاورة على نجاح العملية التعليمية".(حسين، 1425هـ: ص19).

كما تعرف على أنها "كل جهد يبذل في مجال التخطيط والتنسيق والتوجيه لكل عمل تعلمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطوير وتقدم التعليم فيها".(الحقيل، 1424هـ، ص65).

وتعني أيضاً "مجموعة الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها القائمون على إدارة المدرسة، أو ناتجة عنهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والمعارف العلمية المخطط لها في ظل المؤسسة التربوية المتواجدة فيها".(القاضي، 1413هـ: ص32).

ويعرفها الصريصري بأنها "مجموعة الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها القائمون على إدارة المدرسة أو ناتجة عنهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، والمعارف العلمية المخطط لها في ظل المؤسسة التربوية المتواجدة فيها".(الصريصري، 2003م: ص37).

2 3 أهمية الإدارة المدرسية:

إنَّ المدرسة كمؤسسة تربوية يلقى على عاتقها مهمات جسام في إعداد الأجيال وتهيئتهم للمستقبل، لذلك كان الجانب الإداري في المدرسة غايةً في الأهمية لما له من تأثير، سواء كان إيجابياً أو سلبياً، على العملية التعليمية.

من هنا برزت أهمية الإدارة المدرسية، وقد ذكر (مصطفى، 1987م) بعض القواعد الأساسية للإدارة المدرسية، والتي توضح أهميتها لقيادة العملية التربوية والتعليمية، وهي:

- الإدارة المدرسية لازمة لكل مدرسة: إن وجود عدد من المدرسين والموظفين والطلاب، وقدر من المال، لا يؤدي إلى إتمام إعداد هؤلاء الطلاب، فلابد من التعاون مع آخرين لوضع الأهداف المراد تحقيقها، ويقوم بالتنسيق والتوجيه والإرشاد، ورفع الروح المعنوية.

- الإدارة نشاط يتعلق بتنفيذ الأعمال بواسطة آخرين بتخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة مجهوداتهم وتصرفاتهم، حيث يقوم مدير المدرسة بتحديد من سيقوم بأداء كل جزءٍ من أجزاء العمل.

- تهدف الإدارة المدرسية إلى الإشباع الكامل للحاجات والرغبات الإنسانية، فهي مسئولية اجتماعية، فمدير المدرسة تحكم تصرفاته قاعدة المسئولية الاجتماعية، وعليه أن يأخذ في الحسبان الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمدرسين والطلاب والمجتمع الذي توجد فيه المدرسة.

- إن المبرر من وجود الإدارة المدرسية هو الاستخدام الأمثل للقوى المادية والبشرية من طلابٍ ومدرسين وموظفين وأدوات تعليمية وأموال لتحقيق الأهداف المحددة، ولهذا يجب أن تكون قرارات وتصرفات الرئيس الإداري تحقق الاستخدام الأمثل للعناصر التي يستعين بها في سبيل تحقيق الأهداف المرغوب فيها.(مصطفى، 1987م: ص52).

إن الإدارة المدرسية هي إحدى فروع الإدارة التعليمية التي تقوم بالإشراف والتوجيه والمتابعة واستغلال الإمكانيات والموارد المتاحة لتحقيق الأهداف الوطنية وفقاً لمجموعة من النظم واللوائح والتعليمات، والتي تترجم على هيئة إجراءاتٍ وممارساتٍ فعلية، وهي مكونة من: مدير المدرسة (القائد التربوي)، الوكلاء، المدرسين، الموظفين في المدرسة.(آل ريحان، 1417هـ: ص14).

ولقد أصبح من الضروري للعاملين في حقل الإدارة المدرسية معرفة المعلومات الأساسية لهذه الإدارة لاسيما بعد اتساع مجالها الذي شمل النواحي الفنية والإدارية، وبعد أن أصبحت الإدارة المدرسية توجه عنايتها للتلميذ لا في المدرسة فحسب، بل في المدرسة والبيئة والمجتمع، ويعني هذا أن الإدارة المدرسية لم تعد مسئولة عن التلميذ داخل المدرسة فقط، بل أصبحت مسئولة عنه أيضاً خارج المدرسة.(الشهاري، 1986م: ص9).

2 4 أهداف الإدارة المدرسية:

تسعى الإدارة المدرسية إلى تحقيق الأهداف العامة للإدارة التعليمية، وقد أورد (الفائز، 1414هـ) الأهداف التالية:

❖ وضع خطط التطوير والنمو اللازم للمدرسة في المستقبل.

- ❖ العمل على إيجاد العلاقات الحسنة بين المدرسة، والبيئة الخارجية.
- ❖ التعاون مع البيئة الخارجية على ما يستجد فيها من مشكلات أو حوادث أو كوارث، تعاوناً فعالاً إيجابياً ملموساً.(الفائز، 1414هـ: ص56).

وأضاف (آل ناجي، 1426هـ):

- ❖ العناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة والمعرفة.
- ❖ غرس العادات والمواقف الإيجابية في نفوس الطلاب تجاه التعليم.
- ❖ إيجاد الحافز الإيجابي للنجاح والتقدم بحيث يكون الدافع للتعليم والذهاب للمدرسة هو الرغبة في النجاح، وليس الخوف من الفشل. (آل ناجي، 1426هـ: ص129).

وأضاف (المعايطة، 2007م):

- ❖ إنجاز جميع العمليات الإدارية داخل المدرسة بصورة جيدة وفعالة.
- ❖ جعل المدرسة مجتمعاً مصغراً يمثل المجتمع الإسلامي بكل قيمه.
- ❖ توقع المشكلات المختلفة، ووضع الحلول المناسبة لها مقدماً. (المعايطة، 2007م).

وقد لاحظ الباحث أن جميع ما ذكر من أهداف للإدارة المدرسية هي أمور تخدم العملية التربوية والتعليمية.

2 5 خصائص الإدارة المدرسية الناجحة:

يتوافر للإدارة المدرسية عدد من المبادئ والأسس التي يجب مراعاتها من أجل أن تتوافر لها عوامل النجاح التي تساعد على تحقيق أهدافها، ومن أهمها:

2 5 1 **أن تكون إدارة هادفة:** وهذا يعني أنها لا تعتمد على العشوائية في تحقيق أهدافها، وإنما تعتمد على الموضوعية والتخطيط السليم في إطار الصالح العام.

2 5 2 **أن تكون إدارة إيجابية :** وهذا يعني أنها لا تركن إلى السلبيات أو المواقف الجامدة، بل يكون لها دور قيادي في مجالات العمل وتوجيهه.(سليمان، 2001م: ص380).

2 5 3 **أنْ تكون إدارة اجتماعية :** وهذا يعني أن تكون بعيدة عن الاستبداد والتسلط، مستجيبة للمشورة مدركة للصالح العام، وهذا يعني ألا ينفرد القائد بصنع القرار بل يكفل مشاركة من يعملون معه في ذلك.

2 5 4 **أنْ تكون إدارة إنسانية :** ويعني ذلك حسن معاملة الآخرين وتقديرهم، والاستماع إلى وجهة نظرهم، والتعرف على مشكلاتهم، ومساعدتهم على الوصول إلى الحلول السليمة لها.

2 5 6 **أنْ تكون إدارة ديمقراطية :** أي أنْ يكون أسلوب الإدارة بعيداً عن تسلط رئيس التنظيم الإداري أو أحد أعضائه، أو انفراده باتخاذ القرار دون الرجوع إلى أعضاء التنظيم المشاركين فيه.

2 5 7 **أنْ تتسم بالمرونة في العمل والحركة ،** وألا تكون ذات قوالب جامدة وثابتة، وإنما تتكيف حسب مقتضيات الموقف وتغير الظروف.

2 5 8 **أنْ تكون عملية :** بمعنى أنْ تتكيف الأصول والمبادئ النظرية حسب مقتضيات الموقف التعليمي.

2 5 9 **أنْ تتميز بالكفاءة والفاعلية :** ويتحقق ذلك بالاستخدام الأمثل للإمكانيات المادية والبشرية.

2 5 10 **أنْ تكون قادرة على تحديد السياسات ووضع البرامج ،** والمساواة فيها بين أعضاء التنظيم.(حسين، 2004م: ص ص30-31).

وفي ضوء ما سبق نجد أنَّ الإدارة المدرسية الناجحة إذا تحققت فيها هذه الخصائص فستكون إدارةً ناجحةً وفاعلةً، وقادرةً على الموازنة بين حاجاتها وأهدافها كإدارة، وبين حاجات وأهداف المعلمين والطلاب، ومن ثم تميل نحو التطوير والإبداع.

2 6 وظيفة الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية جزءٌ من الإدارة التربوية ووظيفتها هي: "تنفيذ مناهج التعليم ومقرراته، وهي في ذلك تقدم الرعاية المتاحة للطلاب بالمدارس، وللعاملين فيها متعاونة مع البيئة المحلية في تحقيق أهدافها.(أحمد، 1991م: ص3).

ويرى (العمايرة، 2001م) أنَّ وظيفة الإدارة المدرسية تتلخص في الأمور التالية:

أ – دراسة المجتمع ومشكلاته وأهدافه وأمانيه، والعمل على حل مشكلاته، وتحقيق أهدافه.

ب –العمل على تزويد المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية العلمية بخبرات متنوعة ومتجددة يستطيع من خلالها وبواسطتها مواجهة ما يتعرض له من مشكلات.

ج –تهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات التي تساعد على تربية الطلبة، وتعليمهم وتحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم.

د –الارتقاء بمستوى أداء المعلمين للقيام بتنفيذ المناهج المقررة لتحقيق الأهداف التربوية المقررة

هـ –من خلال إطلاعهم على ما يستجد من معلومات ومعارف ووسائل وطرق تدريس وتدريبهم وعقد الندوات والدورات لهم.(العمايرة، 2001م: ص ص56–57).

ويرى أحمد أنَّ الوظيفة الرئيسية للإدارة المدرسية هي: تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد على تربية الطلبة وتعليمهم رغبةً في تحقيق النمو المتكامل لهم، وذلك لنفع أنفسهم ومجتمعاتهم.(أحمد، 1991م: ص8).

مما تقدم **يرى الباحث** أنَّ الإدارة المدرسية وهي تأخذ على عاتقها مسئولية سير العملية التعليمية والتربوية، يمكن أنْ تسهم في وقاية وتوجيه طلبتها من الوقوع في الانحرافات الفكرية وغيرها، من خلال أساليبها وأنظمتها الإدارية، ومن خلال مناهجها وطرق توصيلها إلى الطلبة، بالإضافة إلى ما تقدمه من خدمات توجيهية وإرشادية، وبذلك تضمن وعياً أمنياً واقياً لطلبتها أولاً، ومن ثم محصِّناً للمجتمع الذي يأوي إليه الطلبة أو يأتون منه.

2 7 أنماط الإدارة المدرسية:

إنَّ التنظيمات الإدارية التربوية واللوائح والقوانين والصلاحيات والأهداف العامة، تتفق في الخطوط العريضة لكل إدارة، ولكنها تختلف في طريقة أداء العمل باختلاف شخصية المدير فهو في قمة الجهاز الإداري، فيسير كل التنظيمات والنشاطات ويتخذ القرارات بطريقة تتفق مع فلسفته الخاصة ومعتقداته التي يراها من وجهة نظره محققة للأهداف.(الحربي، 2011م: ص14).

وتنقسم الإدارات المدرسية كما ذكرها (الفائز، 1414هـ) إلى:

الإدارة الدكتاتورية، الإدارة الفوضوية، الإدارة الدبلوماسية، الإدارة الديمقراطية.(الفائز، 1414هـ: ص64).

2-7-1 الإدارة الدكتاتورية:

وهذا النمط من الإدارة يهتم بالشكليات عن طريق التعميمات الإدارية الصارمة وتنفيذ الأوامر دون النظر إلى جوهر العملية التربوية نفسها، وفيها يتصف المدير بالتسلط والإكراه في تسيير الأمور وشئون العمل عن طريق القرارات المركزية، كما ينفرد بالرأي واتخاذ القرار فتنتهي عنده كل العمليات الإدارية، وتكون السلطة بيده بصورة مطلقة، ويتميز هذا النوع من الإدارة بانفصال القائد عن الجماعة، حيث يركز اهتمامه على كسب ولاء المرؤوسين بأي شكل لضمان عدم وجود أي نوع من المعارضة لممارسته.(الأغا، 1995م: ص199).

2-7-2 الإدارة الفوضوية:

يمتاز هذا النمط بتنوع سلوك المدير وتذبذبه، حيث يتخلله التسيب والهزل، ويقوم بإعطاء مرؤوسيه حرية كبيرة ويتساهل معهم كثيراً، ويكون رضاء المرؤوسين منخفضاً لأن التهاون والتساهل وعدم الحسم يثبط همم المرؤوسين خاصة ذوي الدافعية لأنه لا يفرق بين النشيط والكسول في التعامل، ويقوم المدير بترك حرية اتخاذ القرارات للمرؤوسين ويصبح دوره فقط كمستشار.(الحربي، 2011م: ص15).

ويرى الباحث أن هذا النمط غير مناسب لإدارة العمل لما يغلب عليه من الفوضى، إذ لا يتابع المدير مرؤوسيه ولا يوجه أداءهم ولا يرشدهم، حيث إن المرؤوس بحاجةٍ دائمةٍ إلى الإرشاد والتوجيه، وليس بحاجةٍ إلى الحرية المطلقة الغير خاضعة للرقابة والتي تؤدي إلى حالة من الفوضى وعدم الانضباط، مما ينشأ عنه مناخ تنظيمي مترهل وهزيل ينعكس سلباً على مخرجات العمل.

2-7-3 الإدارة الدبلوماسية:

وهذا النمط من الإدارة يميل إلى الذكاء والدبلوماسية في تعامله مع الأفراد، فهو يتيح الفرصة لهؤلاء الأفراد لعرض أفكارهم وآرائهم حتى يستطيع التعرف على ميولهم ورغباتهم ومواهبهم الشخصية، وبالتالي استمالة من يرغب من هؤلاء الأفراد إلى جانبه، وذلك عن طريق الوعود والحوافز المادية والمعنوية.

وتمتاز إدارة هذا النمط بالبشاشة وسعة الصدر وطول البال ولين الجانب والمرونة في القيادة، والقائد بهذا السلوك يميل إلى المراوغة من جانب والمهادنة مع الآخرين من جانب آخر، وهذا النمط لا يحقق الأهداف المرجوة منه، وغالباً ما يكتشف الأفراد حقيقة أمر هذا القائد.(الفائز، 1414هـ).

2 7 4 الإدارة الديمقراطية:

وهي ما تعرف بالإدارة التشاركية أو التعاونية، وهذا النمط من الإدارة يهدف إلى خلق نوع من المسئولية لدى المرؤوسين، ويأخذ بمبدأ المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار وتنفيذه، وهذا النمط من أنماط الإدارة قرره الإسلام فقال سبحانه وتعالى:"...وأمرهم شورى بينهم..."الآية.(سورة الشورى، الآية 38).

والإدارة الديمقراطية تنمي الشعور بالمسئولية، وتنمي القدرة على الإبداع، وتعطي حرية الاتصال بين المرؤوسين، كما يكون المدير قدوة حسنة للجميع في تصرفاته وممارساته.(الحربي، 2011م، ص16).

ويؤكد (العاجز، 2007م) أن الإدارة التشاركية أو الشُورية تتميز بما يلي:

- المدير يمارس فيها أكبر قدر من التوجيه الذاتي.
- ممارسة المبادأة وضبط النفس في تحقيق الأهداف المرجوة.
- ممارسة ذكاءه وتفكيره العقلاني في حل المشكلات والمواقف التي تواجههم.
- الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية.(العاجز، 2007م: ص18).

مما تقدم **يرى الباحث** أن الإدارة الناجحة هي الإدارة التي تستخدم نمط الإدارة الديمقراطية (التشاركية أو الشُورية)، لما يتميز به هذا النمط من إتاحة المجال للمرؤوسين لإظهار قدراتهم وإبداعاتهم، كما يدفعهم هذا النمط إلى تحمل جزء من المسئولية عن نجاح العمل وجودة مخرجاته، ويشعرهم بأنهم شركاء في التخطيط ورسم السياسات واتخاذ القرارات، وبالتالي السعي إلى تنفيذها بدقة ومهنية لأن تحققها من وجهة نظرهم هو بمثابة نجاح لقدراتهم وإمكاناتهم العقلية والمهنية.

3- مرحلة التعليم الثنوي في مدارس محافظات غزة

تعد مرحلة التعليم الثانوي في محافظات غزة من أهم المراحل التعليمية، ويرجع ذلك إلى أهمية العنصر البشري في هذه المرحلة من ناحية تأثره بالمناخ المحيط به وكذلك تأثيره في هذا المناخ، فطلبة هذه المرحلة يعيشون فترةً عمريةً دقيقة بحاجة إلى متابعة وتوجيه، كما أنها بحاجة لكبح السلوك الغير سوي، وتعزيز السلوك القويم، ومن أجل ذلك وجب أن تتوافر في الإدارة المدرسية جملة من الخصائص والسمات التي تجعلها مؤهلةً وقادرةً على إدارة العملية التعليمية

التربوية من ناحية، وقادرة على التوجيه والسيطرة والقيادة من ناحية أخرى، وأن تكون على دراية بطبيعة واجباتها ومهامها، والتي على رأسها تنشئة الفرد والعنصر المجتمعي الواعي الذي يستطيع النهوض بنفسه وبمجتمعه، وأن يتخذ لنفسه موقعاً يجعله قادراً على مواكبة ما يدور حوله من تطور في مختلف المجالات، ويمتلك القدرة على التمييز بين ما يجلب له ولمجتمعه وبلده المنفعة والرِفعة، وبين ما يجلب عليهم المضرة والانتكاس، وعندها يمكن تسمية هذا الفرد بالفرد الواعي، الذي يكون كالصيب النافع أينما وقع نفع.

بعد الاستعراض السابق، سنأتي على استعراض المرحلة الثانوية، وأهم ما تتميز به هذه المرحلة، لنكون قادرين على تحديد دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة هذه المرحلة.

3 ـ 1 مرحلة التعليم الثانوي (الأهمية والأهداف):

إن طلبة المرحلة الثانوية هم الشباب الذين تعمل مؤسسات التربية والتعليم على تنمية بنيتهم الجسمية والفكرية والخلقية والتربوية وتوجيه منهج تفكيرهم ومنطلق نظراتهم إلى الحياة في محيطهم، فشباب اليوم هم رجال الغد، فأهمية هذه المرحلة يرجع لكونها تشكل مرحلة النمو التي ينتقل الإنسان منها إلى حياة الكبار، ومن ثم فهي مرحلة التطور نحو التمايز والتباين توطئة لإعداد الفرد للتكيف الصحيح في بيئة متغيرة معقدة.(السيد، 1975م: ص265).

إنَّ مرحلة الشباب مرحلةً مهمةً حيث بيَّن (يكن، 1995م) أنه "لابد من التركيز على عنصر الشباب، لأنَّ الشباب هم عماد كل حركة إصلاحية تبغي التغيير، كذلك لابد من استغلال هذه الفترة من عمر الإنسان وتوجيهها من خلال جيل تتحقق فيه صفة الانتماء للإسلام والالتزام بتعاليمه ومبادئه.(يكن، 1995م: ص14-15).

ويوضح (الشيباني، 1973م) بأنَّ "أهمية الشباب تزداد في البلدان النامية عنها في بقية البلدان، وذلك لاعتبارات منها، أن يكون لدى البلدان النامية رغبة في تعويض ما فاتها من تقدم في سنوات وعصور تخلفها الماضية".(الشيباني، 1973م: ص18).

3 ـ 1 ـ 1 أهداف المرحلة الثانوية:

إنَّ أهداف المرحلة الثانوية تتمثل في إعداد الطالب للإسهام في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بصفته مواطناً واعياً فعالاً في بيئته.

يرى (البرادعي، 1988م) أنَّ أهم أهداف المدرسة الثانوية هي:

أ –توفير شروط النمو الجسدي.

ب توفير شروط النمو العقلي السليم.

ج توفير شروط النمو الانفعالي السليم.

د –توفير شروط النمو الاجتماعي.

هـ توفير شروط النمو القومي والإنساني.(البرادعي، 1988م: ص112).

3 1 2 أهداف التعليم في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة:

لقد تغيرت النظرة القديمة للطالب في محافظات غزة، فبعد أن كانت النظرة التقليدية للطالب تتمثل في تلقينه بما يكفل حفظه للمادة العلمية أصبح ينظر إليه من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية والوجدانية، ولهذا تغير دور المدرسة في المرحلة الثانوية من دور الملقن والناقل للمعرفة إلى دور المتفاعل مع جوانب الفرد من خلال العمليات العقلية والوجدانية البسيطة والمعقدة، وأصبح دور المدرسة في إرشاد الطلبة إلى كيفية البحث عن المعرفة، والبحث عن طرق يستطيع من خلالها التعامل مع المشكلات التي تعترضه، وقد بينت وزارة التربية والتعليم بأن الطالب يعتبر محور عملية التعلم والتعليم التي تتناول الجوانب الشخصية بالرعاية والتهذيب، حيث تتناوله بصورة متكاملة لا تتجزأ من حيث ميوله ورغباته وإمكاناته، وبينت أن عقله وجسمه لهما بصمة واضحة في مستوى ما يتعلمه، وأشارت إلى أن انفعالاته تؤثر في نوعية ما يتعلمه، كما أن قيمه واتجاهاته وعاداته تحدد مسار هذا التعلم.(وزارة التربية والتعليم، نشرة رقم م ت ع/1/7/72).

وقد بين (الفالوقي والقذافي، 1990م) أن من أهداف المدرسة الثانوية ما يلي:

أ – إعداد الطالب للحياة عن طريق تزويده بالمعلومات والمهارات الأساسية والتراث الثقافي، والتي يمكن أن تستخدم جميعاً كأساس لمواصلة التعليم.

ب –مساعدة الطالب على النمو والتطور إلى الدرجة القصوى التي تسمح به قدراته واستعداداته.(الفالوقي والقذافي، 1990م: ص159).

3 ~~2~~ خصائص وسمات الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي:

لابد من معرفة الخصائص العامة لطلبة المرحلة الثانوية للتعرف إلى حاجاتهم ومشكلاتهم بصورة صحيحة، ومن ثم إيجاد السبل المناسبة لمساعدتهم على حلها، ويمكن تحديد هذه الخصائص في الأمور التالية:

3 ~~2~~ ~~1~~ النمو الجسمي لطلبة المرحلة الثانوية:

يشير (الزعبلاوي، 1994م) إلى "أن عمليات النمو في هذه المرحلة تتسم بالسرعة عنها في أي مرحلة من مراحل النمو الأخرى، فالتغيرات الجسمية التي تطرأ على الأولاد تكسبهم رجولة، والتغيرات الجسمية التي تطرأ على الإناث تكسبهن أنوثة".(الزعبلاوي، 1994م: ص28).

كما يشير (مطاوع وعبود، 1977م) إلى "أن واجب المدرسة الثانوية أن تكسب الطالب العادات الجسمية والصحية السليمة، وذلك بإتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي المناسب، وإقامة المعسكرات الكشفية والتربية الرياضية لتكسب الطلاب الصحة القوة والمران على المعيشة الخلوية".(مطاوع، وعبود، 1977م: 149).

3 ~~2~~ ~~2~~ النمو العقلي والمعرفي لطلبة المرحلة الثانوية:

يزداد نمو القدرات العقلية في بداية المرحلة الثانوية، وتظهر القدرة على الابتكار وزيادة التحصيل المعرفي.

ويرى (الديدي، 1995م) "أن هذه المرحلة يظهر فيها الابتكار والإبداع والتنوع والنظرة الجديدة للأشياء، وتتضح علامات الابتكار في المفردات الجديدة والكتابة الإبداعية، ويزداد حب الاستطلاع والبحث عن مثيرات جديدة حيث تتسع المدارك، وتنمو المعارف، ويزداد الاهتمام بالمستقبل المهني، وتتطور الميول والمطامح، ويتنامى الميل إلى الاكتشاف والخيال العلمي".(الديدي، 1995م: ص69).

ويؤكد (مطاوع وعبود، 1977م) على أن المناهج "يجب أن تُقدم بطريقة بعيدة عن الحفظ والسرد والآلية، وبأساليب تقوم على الفهم، والعناية بتربية الطلبة تربية فكرية صحيحة، وذلك بأن تتاح لهم فرصة معالجة الموضوعات والمشكلات بطريقة تنمي التفكير الموضوعي والنقدي إزاء مختلف المواد الدراسية".(مطاوع وعبود، 1977م: ص150).

3 2 3 النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الثانوية:

يكتسب الطالب قدراً كبيراً من النمو الاجتماعي خلال المرحلة الثانوية، ويمكن تحديد مظاهر النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الثانوية في الأمور التالية:

أ –**الميل إلى أقرانه من جماعة الرفاق:**

حيث يرى (هندام وآخرون، 1971م) أنَّ "المراهق يلاحظ عليه الميل إلى جماعة الرفاق من نفس الجنس فهو ضرورة نفسية تساعد المراهق على حل كثير من الصراعات مثل تحقيق الاستقلال النفسي، حيث يتوفر له السند العاطفي الذي يوشك أن يفقده بسبب علاقاته المتوترة مع الأبوين".(هندام وآخرون، 1971م: ص46).

ب –**الميل إلى الجنس الآخر:**

يميل المراهق في بداية فترة مراهقته إلى الجنس الآخر، ويرى (حسين وزيدان، 1982م) أنَّ "هذا الميل يؤثر على نمط سلوكه ونشاطه ويبدأ هذا الميل خفياً مستتراً، ويحاول المراهق خلال تطوره أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة ومتباينة، تتماشى في جوهرها مع أطوار نموه.(حسين وزيدان، 1982م: ص197).

ج –**الميل إلى تأكيد الذات:**

حيث يرى (الديدي، 1995م) أنَّ تحقيق الذات عند المراهق يتم في جهاتٍ رئيسيةٍ ثلاث هي:

- ❖ البحث عن نموذجٍ يُحتذى به، مثل (الوالدين والمربين والشخصيات الهامة).
- ❖ اختيار المبادئ والقيم والمثل.
- ❖ تكوين فلسفة الحياة.(الديدي، 1995م: ص ص75–76).

د –**الميل إلى الزعامة وتحقيق الاستقلالية:**

ويؤكد (الديدي، 1995م) أن المراهق تزداد رغبته في مقاومة السلطة، والثورة على كل بالٍ وقديم، وتفضيل الشيء الجديد، ويزداد الميل إلى إصلاح المؤسسات، ونقدها من خلال عدم الامتناع بالقوانين والأنظمة.(الديدي، 1995م: ص ص75–76).

هـ –**التقلب والتذبذب:**

ينتقل المراهق من انفعال إلى آخر بسرعة، ويثور ونلاحظ عليه مشاعر الغضب والحساسية الانفعالية، ويُرجع (صادق وأبو حطب، 1990م) ذلك إلى أن الأنماط الانفعالية عموماً لدى المراهق تشبه إلى حد كبير ما لدى الطفل، ولكنها تختلف عنها في نوع المثيرات التي تثير لدى المراهق انفعالاته، ويستثار الغضب عند المراهق نتيجة النقد أو السخرية، أو حين لا تستقيم في نظره الأمور، أو حين يتم التعدي على ممتلكاته الشخصية.(صادق وأبو حطب، 1988م: ص378).

3 2 4 النمو الانفعالي لطلبة المرحلة الثانوية:

يمكن وصف انفعالات طلبة المرحلة الثانوية بأنها انفعالات عنيفة، لأنهم يتأثرون بالمثيرات لأتفه الأسباب، ويمكن تحديد مظاهر النمو الانفعالي للمراهقين في الأمور التالية:

- **الرفاهة الانفعالية:** حيث يكون المراهق مرهف الحس في بعض أموره، وقد يستل دموعه حين يمسه الناس بنقد.(حسين وزيدان، 1982م: ص137).
- **الكآبة والضيق :** يرى (معوض، 1994م) أن المراهق ستسيطر عليه مشاعر الألم والحزن حين يعجز عن تحقيق بعض آماله أو طموحاته، فهو سريع الاكتئاب حينما لا يحقق ما يريد.(معوض، 1994م: ص347).
- **الحدة والعنف:** تتسم حياة المراهق بأنها حياة تفتقد إلى الاتزان، ويرى (أبو فخر، 1993م) أن "المراهق ينفعل ويثور لأتفه الأسباب وسلوكه متهور، وعاطفته متقلبة"(أبو الفخر، 1993م: ص39).
- **الميل إلى الاستقلال:** يرى الباحث من خلال تجربته أن المراهق في مرحلة المراهقة يسعى أن يكون له مركز بين الجماعة، لذلك فهو يميل للقيام بأعمال تلفت النظر إليه، ووسائله لتحقيق ذلك متعددة فهو تارةً يلبس الملابس الملفتة، وتارةً أخرى يُقحم نفسه في نقاشات قد تكون أعلى من مستواه ليبرز شخصيته، ويلفت الآخرين إلى قدراته.

ويرى الباحث أن على المربين من العاملين في حقل التربية والتعليم، والآباء أن تكون لهم بصمة واضحة في صياغة شخصيات الطلبة في المرحلة الثانوية، من خلال الإرشاد والتوجيه الدائمين، ومن خلال الحفاظ على هؤلاء الطلبة من الشطط الفكري أو السلوكي، وذلك بتقديم ما

يشبع تطلعاتهم وميولهم ومواهبهم وفق رؤى متزنة ومتوافقة مع حاجاتهم، وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه.

3 3 دور التعليم الثانوي في بناء الشخصية:

إنَّ الإنسان هو الركيزة الأساسية لأي تقدم حضاري، وهو المادة الحقيقية لأي تقدم علمي، لذا فهو بحاجة لرعايةٍ خاصة وإعدادٍ واعي، وإنَّ طاقاته وإمكاناته وحاجاته بحاجة مستمرة للدراسة والبحث، كما أنَّ أي مظهر من مظاهر الرقي الحضاري أو الاجتماعي لأي أمة مرده إلى الطاقة البشرية المستثمرة فيها، فبقدر استثمار الأمم لطاقات أبنائها وحسن توجيهها وتوزيعها بقدر ما ينعكس ذلك على تقدمها ونهوضها وصدارتها.

إن المتابع لأهمية المراحل التعليمية المختلفة في تكوين وبناء شخصية الفرد، يعلم أنَّ مرحلة التعليم الثانوي تُعد من أهم المراحل التعليمية وأكثرها إسهاماً في نسج مكونات الشخصية، وذلك لمواكبتها لفترة عمرية تتسم بنمو الفرد في كافة الاتجاهات الجسمية والوجدانية والاجتماعية، وغيرها، وتُعد المؤسسات التعليمية هي الجهة الأكثر تأثيراً في هذه الشخصية لما لها من دور بارز في تكوينها وإرشادها وتوجيهها وتقويم سلوكها، وغرس المفاهيم والسلوكيات السوية فيها، وتنشأتها على الوعي بمصلحة الجماعة، وتقديمها على المصلحة الفردية، لأجل ذلك لا غضاضة في اعتبار مرحلة التعليم الثانوي بمثابة المرحلة التي يترتب عليها مستقبل الإنسان، ويتحدد بواسطتها خط سيره الحياتي.

إنَّ هناك جملةً من الجوانب التي تسهم في بناء الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما صنفها (الشهراني، 2010م)، والتي يقوم التعليم الثانوي بغرسها وتنميتها، وتتحدد في الأمور التالية:

أ – البناء العلمي:

لقد تكررت الدعوة في القرآن الكريم إلى طلب العلم، وقد بيَّن القرآن في غير موضع شرف العلم والعلماء، فقال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾.(سورة فاطر، الآية 28).

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ ﴾.(سورة الزمر، الآية9).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".(أبو داوود، 1388هـ: 1452).

يرى الباحث أن البناء العلمي يتمثل في:

- بيان أهمية العلم، وفضل العلماء للطلبة.
- الحث الدائم على طلب العلم والاستزادة منه بلا انقطاع.
- بيان الجانب الشرعي من القرآن والسنة، والذي يدعو إلى طلب العلم، وبين أثره وفضله.
- دعوة الطلبة إلى البحث عن التخصص في طلب العلم، وألا يكون التعلم لمجرد الحصول على الدرجة العلمية.

ب -البناء الاعتقادي:

يُعد البناء الاعتقادي بمثابة القاعدة والأساس الذي يبنى عليه فهم الإنسان لدينه، والذي من أهم مبادئه وأصوله توحيد الربوبية والإلوهية، والذي يتمثل في ديننا الحنيف بقول لا إله إلا الله والاعتقاد بصدقيتها الذي لا يشوبه شك، وقد أكد القرآن الكريم والسنة النبوية ذلك، فقال تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.(سورة الأنبياء، الآية 87).

ومن الأمور ذات الصلة الوثيقة بالبناء الاعتقادي، الإيمان بقدرة الله وقَدَرِه، والتي تمثلت في القرآن الكريم في قصة سيدنا لقمان عليه السلام حين قال لابنه وهو يعظه ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾.(سورة لقمان، الآية 16)، وهي دعوة تربوية بالغة القدر ينبغي أن يغرسها المربي مهما كان موقعه في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع فيمن هو مسئول عن تربيته وإرشاده.

ويرى الباحث أن البناء العقدي يمكن أن يتحقق من خلال بعض الأمور مثل:

- التدرج في تعليم الطلبة أمور دينهم العقدية من خلال تبسيطها وتوضيحها.
- استثمار الأدلة العقلية والنقلية لغرس المفاهيم العقدية وتأصيلها في نفوس الطلبة.
- ربط النصوص والأدلة الشرعية ذات البُعد العقدي بروابط واقعية تدل على صدقيتها وثباتها.
- دعوة الطلبة المستمرة للتأمل في قدرة الله وعظمته، ورفيع شأنه عز وجل.

ج -البناء الأخلاقي:

سُئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها " ما كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : كان خلقه القرآن".(الألباني، 1414هـ: 234).

وقد لخص لقمان الحكيم لَبِنَات البناء الأخلاقي في وصيته لابنه حين قال في سورة لقمان: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ17 وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ 18 وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ 19﴾.(سورة لقمان، الآية 17–19).

ويقول ابن القيم رحمه الله "إنَّ مما يحتاج إليه الطفل غاية الاحتياج الاعتناء بأمر خلقه، فإنه ينشأ على ما عوده المربي في صغره".(ابن القيم، 1391هـ: ص146).

ويرى الباحث أن البناء الأخلاقي يتحقق من خلال:

- تربية الأبناء والطلبة على حُسن الخلق، ودعوتهم للتحلي بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، وبأخلاق الصحابة الكرام رضوان الله عليهم.
- ضرب الأمثلة الطيبة التي تشير إلى حسن الخلق، وحث الطلبة على الاقتداء بها.
- اعتماد مبدأ التربية بالقدوة، فالمربي يجب أنْ يكون مثلاً لطلبته في حسن الخلاق كي يقتفوا أثره في ذلك.

د –البناء التعبدي:

إن الروح لا تطهر، والسلوك لا يستقيم إلا في ظل بناءٍ تعبدي يقيمه الإنسان في واقعه وحياته، ويرتضيه في نفسه، وإنَّ أبرز وأهم لبنات هذا البناء هي عبادة الصلاة التي قال الله تعالى فيها: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.(سورة العنكبوت، الآية 45).

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يُقتفى أثره في الأمور كلها، وفي العبادات بشكل خاص لأنه معلم البشرية، وقد أيَّد القرآنُ ذلك فقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾.(سورة الأحزاب، الآية21).

ويرى الباحث أنه يقع على عاتق المؤسسات التعليمية والتربوية كِفلٌ من هذا الأمر، حيث ينبغي أن تهتم هذه المؤسسات بتنمية روح المحبة لهذه العبادات، من خلال بيان فضلها وقيمتها في حياة الإنسان، وخاصة في مرحلة الشباب، وأن تدعو إليها وتحث عليها، وأن تعزز الطلبة الذين يقبلون على أدائها، والالتزام بها، وبذلك تكون قد أسست لبناء تعبدي قويم يُفضي الاهتمام به إلى بلورة شخصية إسلامية متزنة، تعرف حقوقها وواجباتها، وتسهم في خدمة نفسها ومجتمعها بالشكل الأمثل.

هـ -البناء الاجتماعي:

يتمثل ذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ".(البخاري، 1407هـ، ج16: ص116).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً".(البخاري، 1407هـ، ج1: ص181).

يرى الباحث أن الأدلة السابقة لها دور واضح في إبراز أهمية البناء الاجتماعي للمجتمع المسلم، والذي يقوم على المودة والرحمة والتعاطف بين الناس، ولما لهذه الأخلاق من أثر إيجابي على تقوية اللُحمة المجتمعية، وشد أزر المجتمع بالتعاضد والتكاتف بين أفراده.

ويرى الباحث أنَّ مجموعة الأخلاقيات المجتمعية تعد من الأساسيات الداعمة لبناءات اجتماعية تنهض بالمجتمعات، حيث تبدأ الأسرة بغرسها، وترعى المدرسة هذا الغرس، من خلال تنمية هذه الجوانب في شخصيات الطلبة، حين تنمي لديهم روح الأخوة، وتعلمهم مقاصد التكافل الاجتماعي، وتعينهم على تكوين شخصيات اجتماعية تراعي الضوابط والعادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع، كما تعرفهم ما لهم من حقوق اجتماعية، وما عليهم من واجبات تجاه أركان هذا المجتمع، سواءً داخل الأسرة أو خارجها.

و -البناء الفكري:

لقد أَولى القرآن الكريم والسنة النبوية الفكر اهتماماً خاصاً، حيث ذُكر الفكر في مواضعَ كثيرةٍ من القرآن، فقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ **لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾.(سورة الرعد، الآية3).

وقال سبحانه وتعالى في موضع آخر ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ **لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾.(سورة الجاثية، الآية 13).

ويقول (السعدي، 1998م) "ينبغي للوالد أن يشاور أولاده في الأمور المتعلقة بهم، ويستخرج آراءهم، ويعودهم على تربية أفكارهم، وتنمية عقولهم".(السعدي، 1998م، ج 1: ص415).

ويرى الباحث أن من الأمور التي تسهم في تكوين البناء الفكري، وتنميته لدى الطلبة، ما يلي:

- تعليم الطلبة بأسلوب الاستنباط والاستقراء، باعتبارهما من الأساليب التربوية التي تنمي القدرة العقلية، وتسهم في النهضة الفكرية للمتعلم.
- إتاحة الفرصة للطلبة للإدلاء بآرائهم، والعمل على تقويم هذه الآراء وتنقيحها وتوجيهها لتأخذ الوجهة الصحيحة.
- إشراك الطلبة في النقاشات ذات البعد الفكري، وتعزيز توجهاتهم الفكرية السليمة.
- تنمية جانب التفكر والتدبر فيما حولهم، وما بين أيديهم من العلوم، درءاً للتعلم بأسلوب الحفظ والتلقين.

ز –البناء العملي المهني:

يقول (الدمشقي، 2004م) "إنه لخليق بالآباء –وإن كانوا في غنىً أو جاه– أن يربوا أولادهم على مبدأ الاعتماد على النفس والاستقلال، بأن يستعد كل واحد منهم للعمل في حياة والديه، لأن الحياة لا تقوم إلا بالحركة والسعي والعمل والتدبير".(الدمشقي، 2004م: ص47).

ويرى الباحث أن العمل ضرورة من ضروريات الحياة التي لا فكاك عن ممارستها، لذا كان من الواجب على الأسرة باعتبارها المحضن التربوي الأول للأبناء أن تعمد إلى تربيتهم على حب العمل والاعتماد على النفس، ومن ثم أن تُوكَل هذه المَهمة إلى المؤسسات التعليمية والتربوية وعلى رأسها المدارس، وخاصة المدارس الثانوية التي تضم بين جنباتها جيلاً قد اقترب من الخروج للمجتمع، والتفاعل معه، ومن أجل ذلك فالمدرسة يقع على عاتقها أموراً تسهم في البناء العملي المهني، ومنها:

- تربية الطلبة على حب العمل، والانتماء للمهنة.
- تعريف الطلبة بقيمة وأثر العمل على الفرد والأسرة والمجتمع والدولة بأكملها.

- صقل قدرات الطلبة وميولهم ومواهبهم العملية، وتشجيعهم على تنميتها وتطويرها.
- استثمار مواهب الطلبة العملية في توجيههم لاختيار العمل والمهنة التي يرغبون.
- تثقيف الطلبة بأنواع المهن، وحثهم على الميل نحو المهن التي تمثل حاجة حقيقية للمجتمع والدولة.

3 4 واجبات ومهام الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الثانوي التي تسهم في بناء شخصيات الطلبة:

تُعد المدرسة إحدى المعاقل التربوية التي يأوي إليها الطالب فترة طويلة من عمره، وهي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع بهدف تنمية الأفراد تنمية متكاملة بما يجعلهم أفراداً صالحين، وهي المؤسسة التي تستطيع أن تغير نظام المجتمع بما لا تقدر عليه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى.(مرتجى، 2004م: ص78).

ويرى الباحث أن الإدارة المدرسية هي المشرف والموجه لكافة الأعمال التعليمية والتربوية في المدرسة باعتبارها الناظم المسئول عن سير العمليات في هذه المؤسسة.

كما أن مهمة المدرسة وإدارتها ليست قاصرة على عملية التعليم وحشو الأذهان، بل يتعدى ذلك إلى غرض التربية بمعناها الواسع في تهذيب الأخلاق، والإعداد للحياة الصالحة.(مطاوع، 1980م: ص138).

إن للمدرسة وإدارتها دوراً مكملاً لدور المؤسسات التربوية والمجتمعية، ومن هذه المؤسسات المسجد مثلاً، والذي يتكامل دور المدرسة وإدارتها مع دوره، فهي أيضاً تربي الناشئ على العبادة والتوحيد والفضائل، وتعمل على صون فطرتهم السليمة من الزلل والانحراف حيث "تقدم لهم العلم النافع والشامل في أنواع المعارف والمهارات والاتجاهات، وهذا ينعكس جلياً على سلوك الطلبة في كل جوانب الحياة، وفي كل تصرف يتصرفونه".(جلال،1977م: ص19).

ويرى الباحث أن دور الإدارة المدرسية في بناء شخصيات الطلبة في المرحلة الثانوية يكمن في معرفة مكنونات نفوسهم، من خلال الالتحام بهم والاقتراب من تفاصيل حياتهم، والتعرف إلى مشكلاتهم، ولن يتحقق ذلك إلا بعد إشعارهم بالأمان المنسوج بواسطة علاقة حميمية قائمة على فهم طبيعة المواقع والمهام لكل طرف من الأطراف، وأن الإدارة المدرسية ليست جهة مسلطة

عليهم، بل هي مجموعة من الخبراء العارفين والمرشدين القادرين على خدمة الطلبة وتوجيههم نحو هدفٍ عام يحقق المصلحة للمتعلم وأسرته، وللمجتمع والدولة.

وعلى أساس ذلك تستطيع الإدارة المدرسية أن تقوم بدورها وفق منهجية واضحة، وأن تستثمر ما لديها من طاقاتٍ ماديةٍ وبشريةٍ في تفعيل هذا الدور.

كما يرى الباحث أن من أدوار الإدارة المدرسية التي تسهم في بناء وتنمية الشخصية، أن تسعى إلى تدعيم المناهج المدرسية بالأنشطة التربوية والثقافية المتنوعة الصفية منها واللا صفية، والتي يمكن من خلالها تهذيب سلوك الطلبة، وتنمية معتقداتهم، وزيادة التزامهم بتعاليم دينهم، وقيم ومبادئ مجتمعاتهم.

وبجانب المناهج الجيدة المحكمة فإن المدرسة بحاجة إلى معلمين قدوات يقومون بتربية الطلبة على القيم والفضائل التي تسهم في صقل شخصياتهم، حيث ينبغي على الإدارة المدرسية خاصة في المدارس الثانوية أن تعمل على تهيئة معلميها للتعامل مع الطلبة في هذه المرحلة العمرية الحرجة من خلال تدريبهم وتطويرهم، وذلك لأن المعلم كما يقول (الشيباني، 1993م) "هو وسيط لنقل المعرفة إلى طلبته، ومساعد لهم على تنمية المرغوب من المهارات والاتجاهات والقيم، والمعلم في إطار دوره كمرب لطلبته وموجه لهم يتوقع أن يكون قائداً في فصله مساهما في تفتيح أذهانهم، وكشف استعداداتهم ومواهبهم واتجاهاتهم المرغوبة في الحياة، كما أن المعلم هو عضو في المجتمع الذي يعيش فيه وعليه أن يُسهم في حركة التغيير الاجتماعي المرغوب فيه في مجتمعه، وفي أعمال التوعية والتنوير في مواجهة وحل المشكلات التي تواجه مجتمعه".(الشيباني، 1993م: ص ص81-82).

مما تقدم **يرى الباحث** أن الإدارة المدرسية إن كانت قادرة على التواصل مع طلبتها، وكسب ثقتهم، وكانت قادرة على تدعيم المناهج المدرسية بالأنشطة الهادفة الموجهة، وكانت قادرة على تهيئة وتدريب وتطوير قدرات الكادر البشري العامل لديها، ليُسهم معها في تحسين مخُرج العملية التعليمية التربوية، وكانت قادرة على انتقاء الأنشطة التربوية ذات البعد البنائي المؤثر في تكوين وبلورة الشخصية، فهي بذلك تقوم بدورها على الوجه الأمثل، وهي بذلك تكون ممثِلةً لنفسها حسب المفهوم المعياري للإدارة المدرسية النموذجية الناجحة.

4- الإدارة المدرسية ودورها الأمني تجاه طلبتها في المدرسة الثانوية بمحافظات غزة، وأثر ذلك على المجتمع.

إن للمدرسة الثانوية أدواراً هامة ينبغي عليها القيام بها، والتي من أهمها الدور الأمني تجاه طلبتها، لما لهذا الدور من أثر على الفرد والمجتمع، ولكون المدرسة الثانوية هي المؤسسة الاجتماعية الأقدر على صقل شخصيات الطلبة بما تراه مناسباً، بحيث تصبح هذه الشخصيات قادرة على الأخذ والتطبيق للتوجيهات ذات البُعد الأمني، سواء على صعيدها أو على صعيد مجتمعها، لهذا تُعد الإدارة المدرسية في المدرسة الثانوية بمثابة المخطط والمحرك والموجه لكافة الأنشطة التي تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة ساعيةً إلى المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته وتوازنه وفق أساليب علمية مخططة، وذلك من خلال تنشئة جيل يتسم بالفهم والوعي، ويمتلك القدرة على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما يحقق المصلحة العامة وما يهدمها، وعلى هذا الأساس يجب تحديد طبيعة الدور الأمني للمدرسة الثانوية وإدارتها بما يكفل تحقق الوعي الأمني المنشود لطلبتها.

4 -1 دور المدرسة والسياسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة:

إن الأمن يُعد من أهم مطالب الحياة لضرورته في تحقيق مصالح الأفراد والجماعات، حيث أن له معنىً شامل في حياة الإنسان، فهو يشمل فضلاً عن ضمان أمنه على حياته الأمن على عقيدته التي يؤمن بها، وموارد حياته المادية وهويته الفكرية والثقافية، كما تحتاج الدول إلى ضمان أمنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبدون ذلك لن يستطيع أحد النهوض بنفسه.

تُعد مؤسسات التربية في أغلب المجتمعات بمثابة وسائط لترجمة أهداف اجتماعية إلى واقعٍ حي تتمثل في سلوك وأخلاقيات أفراد المجتمع، وإذا تم الرجوع إلى النظم والسياسة التربوية لمجتمع ما، يلاحظ أنها وضعت وفق صيغ محددة ترتبط بأهداف وتطلعات هذا المجتمع، ويُعد التعليم بكافة مؤسساته وكوادره التعليمية ومناهجه التربوية المتفاعلة مع حاجات النشء المعاصرة ومتطلباته المتنامية من أهم الضروريات الاجتماعية التي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية، والتي من أبرزها توفير الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع.(فرج، 2004م: ص2).

تُعد المدرسة المؤسسة الأهم التي يقع على عاتقها حماية التلاميذ من التأثيرات الفكرية والثقافية ، وذلك من خلال إكسابهم المعايير والقيم والمثل الخلقية، والقدوة الحسنة، حيث يقول (طاش، 1413هـ) "إن المدرسة من خلال إرشادات المعلمين، ومراقبة سلوك التلاميذ وتصرفاتهم،

وملاحظة ما يطرأ عليهم من تغيرات جسمية أو عقلية أو نفسية، وإيجاد العلاج المناسب لكل حالة، يمكن أن يعدل أي خلل في السلوك مما يؤمن مجتمعاً آمناً متماسكاً.(طاش، 1413هـ: ص420).

كما تُعد المدرسة جزءاً فاعلاً في منظومة إرساء دعائم الأمن، ولها دورٌ مهمٌ وفاعلٌ في جميع المراحل الدراسية، وهذا الدور يبدأ بالتوعية والوقاية، وتنتهي بالتقويم والمعالجة، وخاصة في المرحلة الثانوية التي أصبح الطلاب فيها في قمة الحيوية والنشاط وتدافع الأفكار، فإذا قامت هذه المؤسسة بدورها وواجبها بتوجيه الطلبة التوجيه السليم، وجذبهم إلى دائرة الصلاح، وحب مجتمعاتهم ووطنهم وأمتهم وولاة أمرهم وعلمائهم، فإن فعلت ذلك فقد أضافت للمجتمعات عنصراً هاماً.(القرني، 1425هـ).

ونتيجة لأهمية الأمن البالغة، واستشعاراً لضرورته للأفراد والمجتمعات والأمم، فقد سعى بعض الباحثين إلى تحديد دور المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة، وخاصة المدرسة الثانوية ممثلة بإدارتها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة، بما يكفل استدلالهم على ما يحقق مصالحهم ومصالح مجتمعاتهم، ويمكن إيجاز ذلك في النقاط التالية:

أ –استمرار المؤسسة التربوية في عمليات التنشئة الاجتماعية، من أجل تكوين شخصية الطالب وإلمامه بما يدور حوله.

ب –تعريف الطلبة بوظائفهم الاجتماعية، وضمان إلمامهم بها، فالمدرسة مجتمع صغير يهيئ للمجتمع الأكبر.

ت –أن تسعى المدرسة من خلال إدارتها إلى توسعة نطاق التفاعل مع الفئات المجتمعية المختلفة.

ث –من خلال ربط الطلبة بالثقافة السائدة في المجتمع، مع بث روح التجديد والإبداع تجاوباً مع المستجدات والمتغيرات الحضارية.

ج –تكامل الجهود التربوية بين البيت والمدرسة والمجتمع، من أجل تكوين جيل نافع، عرف حقوقه فسعى إليها وعرف واجباته فوقف عليها لتأديتها على الوجه الأمثل.

ح –أن تلم الإدارة المدرسية بأنماط السلوك الاجتماعي، وتبسطها للنشء لأغراض التربية ليكونوا أفراداً نافعين، وبما يضمن عدم وقوعهم في دائرة الزلل والانحراف.

خ –تعويد الطلبة على الانضباط والالتزام وحسن التصرف، والتعامل المتزن في إطار فهمهم للواقع المحيط بهم.

د –أن تسعى الإدارة المدرسية إلى ربط الأنشطة التعليمية والتربوية بالجهود المجتمعية، من أجل تخريج نشء محاط بسياج من القيم تجعله عنصراً مأمون الجانب، يسعى وفق قيم مجتمعه ومحيطه إلى التفاعل والمشاركة في تحقيق أهدافه وتطلعاته.(فرج، 2004م).

بناءً على ما تقدم **يرى الباحث** أنَّ مكانة الإدارة المدرسية في هذا الميدان رائدة، ودورها هام، ومنها تُنتظر القدوة الحسنة في تأكيد وتعزيز معاني الأمن العظيمة ومعانيه الشرعية في البناء، وارتقائه الحضاري بالأمور على كافة الأصعدة، ومما يجعلها تحتل مكانة في هذا الخضم أنها تستند إلى نخبةٍ من القادة والتربويين والمتخصصين في التربية والإرشاد، فأولئك الذين يُعتمد عليهم في إيصال أمانة العلم والتربية، فإنه حتماً سيُعتمد عليهم في توعية الطلبة بما يدور حولهم من حِراك، وأن هذا الحِراك بحاجة لوعيٍ أمنيٍ تقوم عليه فئة قادرة على تأصيله في نفوس الطلبة، وجعله يشغل حيزاً من شخصياتهم وحياتهم، ليصبح واقعاً في مجتمعاتهم، ونمطاً سائداً في سلوكهم.

كما أورد (الغامدي، 2010م) جملة من الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها الإدارة المدرسية لتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المدارس الثانوية، وسنوردها فيما يلي:

أ – على الإدارة المدرسية أن تسعى إلى اختيار المعلمين الأكفاء المشهود لهم بالنضج المعرفي والورع المسلكي، والسلامة الفكرية، حيث أنا نحسب أن القائمين على المؤسسات التربوية هم مفكري الأمة ومعقد رأيها، ومحط آمالها.

ب –أنْ تقوم باستضافة العلماء والمفكرين والمختصين في المادة الأمنية لإلقاء محاضرات على الطلاب ضمن الأنشطة اللامنهجية، وإتاحة الفرصة لهم للتساؤلات التي تدور في أذهانهم، والرد عليهم جميعاً.

ج –تفعيل دور المرشد التربوي في المدرسة إلى أبعد من الأدوار التي يقوم بها حالياً وفق خطة وزارة التربية والتعليم، بل أنْ يتناسب دوره مع حجم المخاطر المستجدة، ومحاولة التأثير على الطلاب إيجابياً بعدم الوقوع في براثن تلك المخاطر، ومحاولة التنسيق مع أولياء الأمور لتجنيب الأبناء مما قد يؤثر على أفكارهم ومعتقداتهم.(الغامدي، 2010م: ص149–150).

ويرى الباحث أنَّ الإدارة المدرسية يجب أنْ تتعاون مع المرشد التربوي باعتباره جزءاً منها في حصر المشاكل الطلابية، ووضع الحلول لها، والتواصل مع الجهات ذات الصلة كأسر الطلبة مثلاً للمساهمة في حل هذه المشكلات.

كما يرى الباحث أنْ تعمل الإدارة المدرسية على الاستمرار في تأهيل وتطوير كادرها العامل تربوياً وفكرياً من خلال الدورات المتخصصة التي تقدمها جهات الاختصاص، وأن تكون

بعض هذه الدورات ذات طابع أمني توعوي يُعنى بالشباب ومشاكلهم واحتياجاتهم، وتضع حلولاً واقعية لهذه المشكلات، كما يجب على الإدارات المدرسية أن تعزز مبدأ الحوار والمناقشة لتبين أهمية التوعية الأمنية، وتتلقى الآراء والمقترحات من كادرها حول الأفكار التي قد تُعين في توعية الطلبة أمنياً، بحيث تتلاءم هذه الآراء والمقترحات مع احتياجات هؤلاء الطلبة الأمنية الحقيقية.

4 2 قنوات إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة:

تلعب المدرسة دوراً مهماً في نقل المعرفة، وتنشئة الطلاب أخلاقياً واجتماعياً، مع الاهتمام بتربيتهم، والاتصال الدائم بأسرهم لضمان عدم تداخل الأدوار، إلى جانب التنظيم الجيد لبرامج التعليم من محتوى وطريقة وأساليب ووسائل، والتأكيد على الدور الجماعي للإدارة المدرسية والمعلمين والمرشد الطلابي والمشرف التربوي..، في مراقبة الطلاب ومتابعة عمليات تربيتهم، مع الاهتمام بتنظيم الأنشطة التي تستوعب طاقاتهم ونشاطهم، وصرفهم عن ممارسة أي نشاط غير مشروع وغير أخلاقي.(السليمان، 2006م: ص27).

والمدرسة بعناصرها المختلفة لها دور مهم في جذب الطلاب إليها، مما يساعد على قيامها بدورها في تعزيز الأمن الفكري، ولعل في مقدمة تلك العناصر وأهمها:

الإدارة المدرسية الناجحة، والمعلم المتميز، والمرشد الفعال، والمشرف الخبير، والقيادة الإدارية الحكيمة، والمناهج المؤصلة والمتجددة، والأنشطة المدرسية الهادفة.

لقد اتجهت الإدارة المدرسية في العصر الحديث إلى تحقيق التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والسلوكية والاجتماعية بجانب تحقيقها للجوانب التعليمية والرياضية والفنية للطلاب، وذلك بعد اتساع مفهوم الإدارة المدرسية ليشمل جوانب رئيسية مرتبطة بالنواحي الإدارية والتربوية والفنية، دون الفصل بينها أثناء العمل، وأصبحت مهمة المدرسة تهيئة النمو الكامل للطلاب، وأصبح الطالب محور عمل الإدارة المدرسية.(العريني، 1424هـ: ص44).

ويمكن إلقاء الضوء على بعض القنوات التي تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، ودورها الفاعل في تحقيق الأهداف والمبادئ التي تنادي بها السياسية التعليمية كما صنفها (السليمان، 2006م)، وذلك من خلال المحاور الرئيسة التالية:

الطلبة، المرشد الطلابي، المعلم، دور إدارة التربية والتعليم، مراكز الإشراف التربوي، المشرف التربوي، مؤسسات المجتمع المحلي.(السليمان، 2006م: ص28).

وفيما يلي سوف نلقي الضوء على أبرز الأدوار التي يمكن أن تمارس من خلال كل قناة من القنوات السابقة للإسهام في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة:

4 2 1 الطلبة:

يُعد الطلبة في المرحلة الثانوية من أهم القنوات التي يمكن للإدارة المدرسية أنْ تستثمرها لتنمية الوعي الأمني في المدرسة ولدى الطلبة أنفسهم لضمان بيئة مدرسية واعية أمنياً، وعلى هذا الأساس فإنَّ **الباحث يقترح** جملة من الإجراءات والخطوات التي يمكن أن تقوم بها الإدارة المدرسية تجاه الطلبة أنفسهم:

- ☒ متابعة مشكلات الطلبة أولاً بأول من خلال مراقبة سجلات الحضور اليومي، ومستوى التسرب من المدرسة، والعمل على دراسة واستقصاء أسباب هذا التسرب، ووضع الخطط العلاجية لها، وذلك خشية أنْ يتطور هذا التسرب وينعكس على سلوكيات الطلبة المتسربين وأفكارهم.
- ☒ إتاحة الفرصة لنخبة من الطلبة تشرف الإدارة المدرسية على اختيارهم ليقوموا بإعداد مواد إعلامية هادفة، وتخدم مشروع التوعية الأمنية لعامة الطلبة، ليقوموا بنشرها وإلصاقها على اللوحات الإعلانية في المدرسية حيث يتجمع الطلبة لقراءتها والاطلاع عليها.
- ☒ أنْ تعمل الإدارة المدرسية على إثراء المكتبة المدرسية التي يرتادها الطلبة بالكتب والدوريات والاسطوانات الإلكترونية التي تتضمن موضوعات مقروءة ومرئية تخدم مشروع التوعية الأمنية للطلبة.
- ☒ استثمار الأنشطة اللاصفية في إشعار الطلبة بمشكلات مجتمعهم، وإتاحة الفرصة لهم للإسهام في وضع حلول مقترحة لها، وذلك بهدف تعزيز انتمائهم.
- ☒ أنْ تعمل الإدارة المدرسية على تعزيز السلوك الإيجابي، ومعالجة السلوك السلبي لدى الطلبة، وذلك بهدف تقويم سلوكياتهم، ومعالجة الخلل في الفهم لبعض القضايا الحياتية لديهم.

4 2 2 المرشد الطلابي:

يرى الباحث أن تشرف الإدارة المدرسية على عمل المرشد الطلابي خاصة فيما يتعلق بمشكلات الطلاب الأمنية، وقد يأخذ هذا الإشراف **من وجهة نظر الباحث** أشكالاً متعددة منها:

- ❖ إجراء مقابلة مع المرشد للتعرف على مستواه الفكري، وقياس قدرته على التفاعل مع مشكلات الطلبة التي يمكن أن تَرِد عليه.

- ❖ توضح الإدارة المدرسية للمرشد طبيعة دوره الإرشادي في القضايا ذات الطابع الأمني من خلال بيان الخطوات التي عليه أن يسلكها للتعامل مع هذه القضايا، مع إتاحة الفرصة له لتسخير علمه وخبرته في هذا الشأن.
- ❖ حث المرشد الطلابي على دوام التواصل مع الإدارة المدرسية لإطلاعها على قضايا الطلاب ومشكلاتهم، خاصة القضايا التي يحتاج الطلبة إلى توعيتهم حولها أمنياً.
- ❖ حث المرشد الطلابي على إعداد مواد إعلامية توعوية مستقاة من واقع المشكلات الطلابية التي تَعرِض له أثناء تواصله مع الطلبة ليتم عرضها على اللوحات الإعلانية، أو عبر الإذاعة المدرسية.
- ❖ تكليف المرشد الطلابي بإعداد تقرير شهري أو فصلي يبين من خلاله للإدارة المدرسية طبيعة المشكلات الطلابية التي تعامل معها، والإنجازات التي حققها في حلها، وأهم المعوقات التي اعترضته أثناء العمل على حل هذه المشكلات، مع إدراج جملة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تنمية الوعي لدى الطلبة.

4 2 3 المعلم:

يلعب المعلم دوراً محورياً في العملية التعليمية والتربوية، وذلك باعتباره أداة فاعلة في غرس المفاهيم والاتجاهات والقيم في نفوس الطلبة، حيث يتأثر الطالب بشخصية معلمه ويحاول تقمصها، ويعمل على تقليد سلوكه، لذا كان على الإدارة المدرسية أنْ توظف جهود المعلم في تنمية الوعي الأمني لدى طلبتها، وهذا يستدعي جملة من الخطوات التي يجب أنْ تسلكها الإدارة المدرسية تجاه المعلم لقياس مدى قدرته على الإسهام في هذه العملية، ومن ثم العمل على تهيئته، وتطوير قدراته في هذا الاتجاه.

من أجل ذلك **يرى الباحث** أن دور الإدارة المدرسية تجاه المعلمين الذين يمكن أن يُسهموا في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة يبرز في الخطوات التطبيقية التربوية التالية:

- ⮜ مقابلة المعلم للتعرف على ما يحمله من أفكار، حيث يمكن أن تحدث هذه المقابلة من خلال:
  - الزيارات الصفية أثناء عرض المعلم لموضوعات تمس الواقع، أو أثناء المداولات الإشرافية التي تحدث بعد الزيارات الصفية، واستشفاف تصور المعلم حيال قضايا الأمة والمجتمع، ومن ثم مدى قدرته على التأثير في الآخرين، وتوضيح الدور المنوط به من أجل حماية أفكار الطلبة وتحصينها.

- من خلال تعزيز روح المواطنة لدى المعلم بواسطة دورات أو نشرات تُقدم له تُبرِز حقوقه وواجباته، واهتمام الدولة بتحسين الظروف المعيشية للأفراد والجماعات ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً.
- من خلال إقامة ورش العمل للمعلمين في موضوعات تسهم في تنمية الوعي الأمني لديهم، ليكونوا قادرين على تنميته لدى طلبتهم فيما بعد.
- من خلال تفعيل التوصيات الإشرافية التي تسهم في تنمية الوعي الأمني.

4 2 4 مدير المدرسة ونائبه:

يرى الباحث أن المسئولية الأبرز في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية تقع على مدير المدرسة ونائبه باعتبارهما القيادة التربوية المشرفة على كافة العمليات التعليمية والتربوية والإرشادية التي تتم داخل المدرسة أو خارجها، منهجية كانت أو لا منهجية، حيث يمكن إيجاز هذه المهام في النقاط التالية:

- الاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدرسة الثانوية وتفعيلها.
- تشجيع الطلبة على الاتصال والإبلاغ عن المشكلات ذات الطابع الأمني.
- استخدام أسلوب الحوار والمناقشة لتصحيح المفاهيم المغلوطة، وتقويم الاعوجاج الفكري والسلوكي بالحجة والبرهان، والعمل على إشاعة ثقافة الحوار في الوسط الطلابي.
- جلب برامج توعوية وتثقيفية لتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتقويم أي سلوك معوج لدى الطلبة.
- العمل على استضافة العلماء والأكاديميين والمتخصصين في المجال الأمني ليناقشوا الطلبة في بعض القضايا التي تَعرِض لهم في هذه المرحلة العمرية الحرجة.
- السماح بنشر وإلصاق الموضوعات ذات الطابع الأمني على لوحات الحائط وأماكن تجمع الطلبة.
- إتاحة كافة قنوات الاتصال مع أسر الطلبة لتبادل الآراء حول المعالجات الملائمة للمشاكل النفسية والسلوكية التي يعاني منها الطلبة.

4 2 5 إدارة التربية والتعليم ومراكز الإشراف التربوي:

يرى الباحث أن إحدى القنوات التي يمكن للإدارة المدرسية أنْ تستثمرها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة قناة الإدارة التربوية للتعليم ومراكز الإشراف التربوي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- أنْ تقوم الإدارة المدرسية في المدرسة بالتواصل مع إدارة التربية والتعليم والمراكز الإشرافية للمشاركة وتقديم الدعم المادي والمعنوي الذي يمكن أن يُسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة في المدارس الثانوية.
- أنْ تتواصل الإدارة المدرسية مع الإدارات التربوية الأعلى بخصوص الطلبة الذين يثيرون المشكلات بأنواعها، والتي يمكن أن تكون عقبة أمام قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى أقرانهم في المدرسة.
- أنْ تطلب الإدارة المدرسية المساعدة في علاج الحالات الطلابية المستعصية، خاصة التي تحمل فكراً منحرفاً، والحرص على عدم إتاحة الفرصة لهذه الحالات أن تؤثر في طلبةٍ آخرين.

4 2 6 المشرف التربوي:

يرى الباحث أنَّ المشرف التربوي يُعَدُّ عنصراً مشاركاً في الإدارة المدرسية، وبالتالي يمكن أن يُسهم في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المدرسة الثانوية من خلال الخطوات التالية:

- ❖ مشاركة الإدارة المدرسية العاملة في المدرسة ممثلة في مديرها في وضع الخطط والتصورات التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.
- ❖ القيام بالزيارات المستمرة للمدارس لمتابعة سير الخطط التربوية التي تخدم مشروع التوعية الأمنية مع كافة العاملين في المدرسة، وتقديم التوجيهات والإرشادات اللازمة لهم.
- ❖ متابعة أعمال ونشاطات المعلمين، خاصة اللامنهجية منها، والتي يفترض أن تخدم تقويم السلوك العام لدى الطلبة، وحثهم على تقوية الصلة بالطلبة من خلال الأنشطة المصاحبة، والتقرب إليهم للتعرف على أفكارهم، وما يختلج نفوسهم، وذلك بهدف معرفة نقطة بداية التوعية المطلوبة.
- ❖ يعمل على تزويد المدارس الثانوية بحزم اللوائح والقوانين الضابطة لأنظمة العمل، والتي ستسهم في توضيح آفاق العمل التوعوي وحدوده، وكذلك أساليبه ووسائله.

- ❖ يشارك المشرف التربوي الإدارة المدرسية في إعداد المواد الإعلامية التي تدعم مشروع التوعية الأمنية للطلبة، سواءً من خلال النشرات أو المقالات أو المطويات، أو غير ذلك.
- ❖ يساعد الإدارة المدرسية في تأهيل وتطوير قدرات الكادر العامل لديها من خلال الدورات واللقاءات وورش العمل التي يمكن تنظيمها له بهدف تحسين قدراته في توعية الطلبة أمنياً بكافة القضايا التي تتصل بحياتهم.

4 ~~2~~ ~~7~~ مؤسسات المجتمع المحلي:

يرى الباحث أنَّ مؤسسات المجتمع المحلي تُعد حلقةً هامةً من الحلقات التي يمكن أن تسهم بشكل فاعل في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية إن أحسنت الإدارة المدرسية استثمار ما لدى هذه المؤسسات من طاقات وإبداعات، وتمكنت من فتح قنوات اتصال وتواصل معها، وحددت دورها وآليات تفعيل هذا الدور بالشكل الملائم.

لقد ركزت هذه الدراسة على الدور المنوط بأهم المؤسسات المجتمعية، وبحثت في مدى قيام هذه المؤسسات بهذا الدور، حيث اعتبرت أن المسجد، والمؤسسات الإعلامية، والأجهزة الأمنية هي من أبرز المؤسسات التي يمكن أن تؤدي دوراً في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية، مع الإشارة إلى أن ذلك الدور منوط بالتوأمة التي يمكن أن تحدث بين أيٍ منها وبين المدرسة ذاتها.

فعلى صعيد المسجد ينبغي على الإدارة المدرسية من وجهة نظر الباحث أنْ تقوم بالآتي:

أ – تُفعِّل الاتصال بأئمة المساجد وتُطلعهم على المشكلات الأمنية الخاصة بالطلبة بهدف تقديم النُصح لهؤلاء الطلبة من خلال الخطب ودروس الوعظ والإرشاد التي تُقدَّم في المساجد.

ب –دعوة بعض الوعاظ لزيارة المدرسة والالتقاء بالطلبة الذين يعانون من مشكلات اجتماعية يمكن أن تكون سبباً في ضعف الوعي الأمني عندهم.

ج –توجيه الطلبة لارتياد المساجد، والحفاظ على أداء العبادات، والحرص عليها، والمشاركة في البرامج المسجدية التي ينظمها مختصون ودعاة، مما سينعكس إيجاباً على سلوكهم كأفراد، وعلى مجتمعاتهم التي سيسودها الاستقرار والأمن الناجم عن انضباط والتزام أفرادها.

وأما على صعيد المؤسسات الإعلامية، فينبغي على الإدارة المدرسية من وجهة نظر الباحث أن تقوم بالآتي:

أ – على الإدارة المدرسية أنْ تعمل على توثيق العلاقة مع بعض المؤسسات الإعلامية مثل الفضائيات ومحطات التلفزة المحلية، والإذاعات المحلية، والصحف والمجلات، وذلك لتعزيز الجوانب التربوية المساهمة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة، وذلك من خلال توجيه الإدارة المدرسية لهذه المؤسسات نحو طرح ومناقشة موضوعات ذات بُعد أمني يمس حياة الطلبة المدرسية أو الاجتماعية، مع طرح حلول لبعض القضايا والمشكلات الأمنية ذات الصلة بواقع الشباب تحديداً، وهذا بدوره سيُسهم في تنمية الوعي لدى شريحة الطلبة في المرحلة الثانوية.

ب –أن تقوم الإدارة المدرسية بدعوة بعض وسائل الإعلام للالتقاء ببعض المربين أو الطلبة، مع إتاحة الفرصة للطلبة تحديداً للإدلاء بآرائهم ومقترحاتهم أمام وسائل الإعلام في قضايا ومشكلات تمس واقعهم.

وأما على صعيد الأجهزة الأمنية، فينبغي على الإدارة المدرسية من وجهة نظر الباحث أن تقوم بالآتي، لضمان مشاركتها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية:

أ –تدعو الإدارة المدرسية بعض الخبراء الأمنيين لإلقاء المحاضرات والمشاركة في الندوات التي تقوم هي بتنظيمها بناءً على استشعارها لأهمية عقدها، والتي يجب أن تكون موضوعاتها مستوحاة من واقع المشكلات الطلابية ذات الصبغة الأمنية، ومن ثم عليها إتاحة المجال أمام طلبتها كي يستفسروا من هؤلاء الخبراء عما يختلج صدورهم من قضايا ومشكلات، وأن تعمد إلى أرشفة هذه اللقاءات للإفادة منها مستقبلاً في قضايا مشابهة.

ب –لا تتوانى الإدارة المدرسية عن طلب المشورة من بعض المختصين الأمنيين للإسهام في وضع حلول لبعض الأمور التي تَعْرِض لها مع طلبتها.

ج –أنْ تحرص الإدارة المدرسية على ترتيب زيارات لأعداد من الطلبة لبعض مقرات الأجهزة الأمنية الواقعة في محيطها الاجتماعي، بهدف تعريف هؤلاء الطلبة على الدور المنوط بهذه الأجهزة مما يقوي الرابطة مع هذه الأجهزة، وتجعلهم يستشعرون الدور الهام الذي تقوم به لخدمة الوطن والمواطن، وهذا بدوره يزيد من وعي الطلبة أمنياً، ويعزز انتماءهم الوطني، والذي بدوره يخدم الدولة على المدى المنظور.

4 3 أثر الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة على استقرار المجتمع:

يُعد الاستقرار الاجتماعي مطلباً رئيسياً لكل مجتمع وكل دولة، وعليه تُعقد الآمال في بناء المجتمعات وتحقيق أهدافها، **وقد تبيَّن للباحث** أنَّ المؤسسات التعليمية وعلى رأسها المدرسة هي المعقل التربوي القادر على بناء شخصيةٍ متزنةٍ وقادرةٍ على الموازنة بين مصالحها الذاتية ومصالح مجتمعها بما يوفر حالة من الانسجام والتناغم بين الفرد ومجتمعه.

فالمدرسة مسئولة عن صقل شخصية الفرد أخلاقياً واجتماعياً كي يصبح مواطناً صالحاً فاعلاً سوياً، إلى جانب ما تقوم به من مسئوليات تعجز عنها الأسرة، وهذه المسئولية تدخل ضمن العملية التربوية الدينامية التي تتولاها المدرسة إلى جانب مسئولياتها في تعليم الطلبة العلوم والمعارف التي تهيئهم لتولي أدوراهم الاجتماعية.(كاره، 1999م: ص1).

ومما لا شك فيه أنَّ الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتربية والتعليم، إذ بقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار، ويمثل النسق التربوي أحد الأنساق الاجتماعية المهمة التي تلعب دوراً حيوياً وهاماً في المحافظة على بناء واستقرار المجتمع، حيث يرى علماء النفس أنَّ للنظام التربوي وظيفةً هامةً في بقاء وتجانس المجتمع من خلال ما يقوم به النظام التعليمي من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل لآخر.(اليوسف، 1422هـ: ص347).

وهكذا يمكننا أنْ نرى أنَّ الأمن الاجتماعي يرتبط بما تتولاه المدرسة من مهام تعليمية وتربوية توجيهية وإرشادية، ولهذا وجب على المدرسة أن تزيد اهتمامها بطلبتها، وأن تهتم بتربيتهم وصقل مواهبهم، والإسهام بفاعلية في تطبيعهم الاجتماعي، ومراقبة سلوكهم بحيث، بحيث يشعرون أنهم يشكلون جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيشون فيه ملتزمين بانتمائهم إليه، وبمعتقداته وقيمه الدينية والخلقية ونظمه وأهدافه.(كاره، 1999م).

فقد وجدنا أنَّ الشريعة الإسلامية تضمنت كل ما يرتبط بأمن الفرد والمجتمع، واعتبرت أنَّ الأمن هو مسئولية الجميع، وعليه فإنَّ المؤسسات التربوية والاجتماعية خاصةً المدارس تقع عليها بالإضافة إلى وظائفها الأساسية في التعليم مسئوليات أمنية ترتبط بالتوعية والتربية والتوجيه، والحفاظ على أمن الفرد والمجتمع.(كسناوي، 1999م: ص2).

إنَّ المسئولية الأمنية مسئولية تعاضدية بين الأفراد والجماعات، والتعاون لتحقيق الأمن والاستقرار وتجنب الانحرافات السلوكية وترسيخ قواعد الأمن والنظام الاجتماعي بالوسائل الهادفة،

وعن طريق تربية الفرد في المؤسسة التربوية والتعليمية لإقامة علاقة متوازنة مع المجتمع، ويتحقق هذا عن طريق تقديم مواد تربوية تتضمن المبادئ والأفكار التي تجعل منه فرداً صالحاً، ومواطناً منتمياً للأمة ومُثلها العليا، وإنَّ من أهم أهداف المؤسسات التعليمية هو التعامل مع المسئولية الأمنية من منظور تربوي واجتماعي يهدف إلى بناء الشخصية الوطنية وتكريس الانتماء للأمة والوطن والمؤسسة.(عريبات، 1999م).

ويرى (العنزي، 1424هـ) "أنَّ المدرسة بما تملكه من إمكانيات مادية ومعنوية، وشبكة علاقات اجتماعية داخلية وخارجية تتمثل في إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة، وتشمل أيضاً المناهج الدراسية المختلفة، والأنشطة الطلابية الفعالة في جميع المجالات، كل هذه العوامل تجعل من المدرسة صورة مصغرة للحياة في المجتمع الخارجي الذي تتواجد فيه المدرسة.(العنزي، 1424هـ).

يرى الباحث من خلال ما تقدم أنَّ الوعي الأمني لدى طلبة المدرسة الثانوية تحديداً ينتج عنه عدة آثارٍ على صعيد الفرد والمجتمع هي:

أ – **الأمن الذاتي للطلبة:**

وينشأ عندما يُحصِّن الفرد نفسه بالعقائد والأخلاق والقيم والمبادئ والمُثُل من كافة المغريات الحياتية التي تحيط به، ويُزكِّي هذه النفس ويسمُو بها عن الصغائر، وعن دروب اللهو التي قد تقودها إلى الشتات الذهني، والانحراف الفكري، والذي قد يترتب عليه تنشئة فرد غير آمن على نفسه، وبالتالي مجتمع غير محصن ضد النوازل الاجتماعية والثقافية الوافدة إليه.

ب –**الأمن الاجتماعي المدرسي:**

وهو العملية التي تكفل وجود بيئة مدرسية مستقرة ينعم فيها كل شاغلي المدرسة والمنتفعون منها بجو يسوده الأمن والاطمئنان والسلام، وهو الحالة التي يجد فيها كل من يتعامل مع المدرسة نفسه مرتبطاً بها ومحباً لها.(عبيد، 1999م: ص33).

ويرى الباحث أن هذا النوع من الأمن لا يتحقق في البيئة المدرسية إلا إذا تحقق الوعي الأمني لدى الطلبة، وذلك باعتبارهم المحرك الأساسي للحياة المدرسية، والذين إذا توفر لديهم هذا الوعي فإنهم سيسعون عن قناعة تامة إلى توفير أجواء من الاستقرار والأمن المدرسي، مما سيسهل على الإدارة المدرسية القيام بمهامها القيادية في أجواء تتسم بالهدوء والاستقرار داخل المجتمع المدرسي، وهذا بدوره سيدفعها إلى توفير المزيد من الوعي الأمني لطلبتها بواسطة المزيد من الأنشطة والمهارات التربوية الأمنية الهادفة.

ج –**أمن المجتمع المحلي:**

يرى الباحث أن مفهوم الأمن الاجتماعي يعني توفير الحماية والاطمئنان والاستقرار لأفراد المجتمع من أي خطر قد يحيق بهم سواءً أكان هذا الخطر مادياً أو معنوياً، ولن يصبح المجتمع آمناً إلا إذا نشأ فيه أفراد يمتلكون أولاً الوعي الأمني، والذي بإمكانهم نيله وبلوغه في المؤسسات التربوية والاجتماعية التي على رأسها المدرسة، فطلبة المدرسة الثانوية هم في الأصل أفراد يفدون إلى المدرسة من مجتمع المدرسة المحلي، فإن أحسنت المدرسة تربيتهم وتوعيتهم أمنياً فإن هذا الوعي سينعكس على المجتمع الذي وفد منه هؤلاء الطلبة، وسيظهر أثر ذلك على صورة استقرار اجتماعي، ورضا معيشي، وانتماء وطني، وسيَعمد هؤلاء الطلبة بالتدريج إلى نقل ثقافتهم وأسس وعيهم إلى مجتمعهم لتتقوى أواصر الوعي الأمني داخله، وليصبح كل أفراد المجتمع من المشاركين في إحلال الأمن المجتمعي.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاٍ: الدراسات العربية

ثانياً: الدراسات الأجنبية

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المصادر العلمية التي يستقي منها الباحثون معلوماتهم المهمة التي تسهم في إثراء بحوثهم علمياً، لذا قام الباحث بإجراء مسحٍ على عدد من الدراسات القريبة من موضوع دراسته، وتوصل إلى دراسات تطرقت إلى جوانب دراسته الحالية بشكل مباشر وغير مباشر، وسوف يعرض الباحث الدراسات السابقة وفقاً لزمن إجرائها من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة (الحربي، 2011م)

بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، والتعرف على الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تحقيق الأمن الفكري الوقائي، وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في مجال تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية.

وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدراسة من 115 مديراً ووكيلاً من مديري ووكلاء المدارس الثانوية العاملين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف، وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة، ولتحليل بيانات الدراسة فقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، وتحليل الارتباط (معامل بيرسون)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حال وجود فروق في تحليل التباين.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ –إن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع كل من الأسرة والأنشطة المدرسية ودور المعلم كان بدرجة متوسطة، وتفاعلها مع المجتمع كان بدرجة ضعيفة.

ب -إن معوقات الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية.

ت -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير طبيعة العمل (مدير/ وكيل)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

2. دراسة (الشهراني، 2010م)

بعنوان: "تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري".

وقد هدفت الدراسة إلى: بيان وظيفة المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري في ضوء مكونات الموقف التعليمي باستخدام الأساليب التربوية الإسلامية. وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب الاستقرائي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ -أنَّ الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والثقافة الفكرية والاقتصادية والدينية والنفسية.

ب -أنَّ الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار وجوانب الحياة بكافة صورها.

ت -المجتمع بكل مؤسساته تقع عليه مسئولية الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك بإيجاد منظومة تربوية نفسية متكاملة.

ث -أنَّ أهم أسباب اختلال الأمن الفكري الجهل بالكتاب والسنة، واتباع المتشابه من القرآن وترك المحكم، وأشارت النتائج إلى المسئولية التي تقع على المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة لتربية الجيل على الوسطية وتعزيزها من أجل تحقيق الأمن الفكري وتحصين الطلاب ضد الانحراف الفكري.

ج -تعد المؤسسات التربوية، وعلى رأسها المدرسة هي المسئولة عن تربية الطلبة على الوسطية والفكر المعتدل لتحصينهم ضد الانحراف الفكري.

3. دراسة (القحطاني، 2010م)

بعنوان: "دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران".

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة نجران، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة نجران والبالغ عددهم (678) معلماً، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مقدارها (174)، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، وتحليل الارتباط (معامل بيرسون).

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ –يدرك معلم التربية الوطنية المقصود بالأمن الفكري ومهدداته.

ب –يوافق أفراد عينة الدراسة تماماً على فهم معلم التربية الوطنية لمفهوم واحد للأمن الفكري.

ت –يوافق أفراد العينة على واقع إسهام معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ث –يوافق أفراد عينة الدراسة تماماً على وجود صعوبات تحد من دور معلم التربية الوطنية في القيام بدوره ، وأن أحد أهم مسببات هذه الصعوبات هو قلة الدورات المقدمة للمعلمين في الأمن الفكري.

ج –يوافق أفراد عينة الدراسة على الطرق والوسائل التي يمكن أن يتخذها معلم التربية الوطنية للمرحلة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري.

ح –يوظف المعلم محتوى المقرر بما يعزز الأمن الفكري.

خ –يتيح المعلم للطلاب فرصاً متكافئة للنقاش وطرح الأفكار، ويحاول تعديل المنحرف منها.

د –عدم تطور منهج التربية الوطنية وتضمينه المستجدات الحديثة.

ذ –خلق تعاون مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتوفير الحماية الفكرية للطالب.

ر –عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (مدى فهم معلم التربية الوطنية لمفهوم الأمن الفكري، وواقع إسهام معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والصعوبات التي تحد من دور معلم التربية الوطنية للقيام بدوره من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، والطرق والوسائل التي يمكن أن يتخذها معلم التربية الوطنية للمرحلة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المشرفين والمعلمين) باختلاف متغير نوع المؤهل، وكذلك باختلاف متغير سنوات الخدمة في مجال التعليم.

4. **دراسة (العفيصان، 2009م)**

بعنوان: "مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بمفهوم الأمن الفكري والاجتماعي والاقتصادي والجنائي لدى طلاب جامعة الملك سعود، كما هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم الأمن الفكري والاجتماعي والاقتصادي والجنائي يعزى لاختلاف العمر والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها حاولت التعريف بمفهوم الأمن الشامل وبث الوعي بمجالات الأمن لدى طلاب جامعة الملك سعود، وقد اعتبر الباحث أن مجتمع الدراسة يتكون من طلاب جامعة الملك سعود(الذكور) المقيدين في مرحلة البكالوريوس بمدينة الرياض، والبالغ عددهم 25515 طالب، وقد طبقت الدراسة على عينة قدرها 399 طالب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي، ومثلت الاستبانة الأداة الرئيسية لهذه الدراسة، وقد استخدم الباحث أساليب إحصائية منها التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، مربع كاي، وقد توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية:

أ –يتوافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الفكري، والاجتماعي، والاقتصادي، والجنائي.

ب –عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في وعي أفراد العينة حول مفهوم الأمن الفكري والاجتماعي والاقتصادي والجنائي، باختلاف العمل والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي.

5. **دراسة (الجدي، 2008م)**

بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وسبل تفعيله".

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ممارسة المديرات في المدارس الثانوية للبنات في معالجة مشكلات الطالبات، وهل يختلف تقدير المعلمات في الحكم على ممارسة مديرات المدارس الثانوية لدورهن في معالجة مشكلات الطالبات باختلاف متغير سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي، والمنطقة التعليمية، وقد وضعت الدراسة سُبلاً تربويةً مقترحةً لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات الطالبات.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف أعدت الباحثة استبانة اشتملت على (49 فقرة) موزعة على ثلاثة أبعاد، وقد طبقت على عينة عشوائية مكونة من (30 مدرسة) من المدارس الثانوية للبنات بمحافظات غزة، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: (التكرارات، المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ، معادلة جتلمان للتجزئة النصفية، معادلة سبيرمان براون، تحليل التباين الاحادي، اختبار T)، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ –كان الوزن النسبي لمجال تعزيز دور المرشدة التربوية هو الوزن الأكبر حيث بلغ 83.93%.

ب –كان أقوى المجالات في البعد السلوكي هو توجيه الطالبات دينياً بوزن نسبي قدره 83.6%.

ت –دلت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، كما لا توجد فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما توجد فروق تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لصالح المنطقة الجنوبية.

6. دراسة (المسيان، 2007م)

"**بعنوان: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو منهج التربية الوطنية ودوره في تحقيق أمن المجتمع**".

وهي دراسة مسحية على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الأحساء، وقد هدفت إلى: التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو منهج التربية الوطنية ودوره في تحقيق أمن المجتمع وذلك من خلال أهداف منهج التربية الوطنية، وقد كمنت أهمية الدراسة في الموضوع الذي تناولته والذي يبين دور منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية لتحقيق أمن المجتمع، كما أنَّ توجهات هذه الدراسة تتوافق مع توجهات الدول في لدعم ركائز أمن المجتمع من خلال تفعيل دور منهج التربية الوطنية الموجه لطلبة المرحلة الثانوية ، وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الإحساء والبالغ عددهم (21774) طالبا، موزعين على (64) مدرسة، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، جامعاً البيانات باستخدام أداة الاستبانة،

مستخدماً بعض الأساليب الإحصائية منها التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، واختبار مربع كاي، واختبار T، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه، وكانت أهم نتائج دراسته ما يلي:

أ – هناك قيمة ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو منهج التربية الوطنية من ناحية (الأهداف، المحتوى، مناسبة وسائل وأنشطة المنهج) تعزى لمتغير العمر والسنة الدراسية في تحقيق أمن المجتمع.

ب –لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب أفراد عينة الدراسة نحو منهج التربية الوطنية من ناحية شموله للقيم الإسلامية، مفاهيم المواطنة والانتماء، المهارات وقيم العمل، دوره في تحقيق أمن المجتمع.

7. **دراسة (آل فردان، 2007م)**

بعنوان: "مدى إسهام المهارات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلاب".

وقد هدفت إلى معرفة المهارات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية، وكيفية تدعيمها في تفعيل السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي المقارن، وأما في الجانب التطبيقي فاعتمد الباحث على أداة الاستبانة.

وقد اعتبر الباحث أنَّ مجتمع الدراسة هو جميع معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وعددهم (4685) معلماً، وجميع طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض وعددهم(120,000) طالبا، وقد اختار الباحث عينة عشوائية طبقية من بين تسع مكاتب إشراف تربوي في مدينة الرياض، حيث تم اختيار أربع مكاتب، وقد قام بتوزيع (160) استبانة على المعلمين ولم يسترجع منها سوى (142) استبانة، كما وزع (350) استبانة على الطلاب واسترجع منها (297) استبانة، وهي بمثابة العينة التي أجريت عليها الدراسة، وقد استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية هي: التكرارات والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، المتوسط الحسابي الموزون، الانحراف المعياري، اختبار ت للعينات المستقلة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ –المعلمون موافقون بشدة على إسهام المهارات التربوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلاب.

ب –موافقة الطلاب على إسهام المهارات التربوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلاب.

ت –يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل بين آراء المعلمين والطلاب حول إسهام المهارات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة لصالح المعلمين.

8. دراسة (العتيبي، 2007م)

بعنوان: "دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين ، والكشف عن مدى اختلاف وجهات نظر المعلمين حول مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة ، **وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:**

أ –يرى أفراد عينة الدراسة أن المعلم قام بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

ب –عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين حول مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري.

ت –موافقة أفراد العينة على وجود صعوبات يواجهها المعلم أثناء قيامه بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ث – موافقة أفراد العينة على الوسائل والأساليب التي حددها الباحث في دراسته، والتي يمكن أن تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد أوصى الباحث أن يتم ربط المناهج التعليمية بواقع التلاميذ والمشكلات الفكرية، وأن تعالج المقررات الدراسية المستجدات والقضايا الفكرية المستحدثة مع ضرورة تقديم البرامج والدورات التدريبية للمعلمين مع تقليل الأعباء الملقاة على كواهلهم قدر الإمكان.

9. دراسة (الشهري، 2006م)

بعنوان:" دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني".

وهي دراسة ميدانية على عينةٍ من طلاب المرحلة الثانوية للبنين في مدينة أبها السعودية، وقد اهتمت الدراسة بمحاولة التعرف على دور القائمين على المدارس الثانوية من إداريين ومعلمين ومرشدي طلبة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني من خلال الكشف عن دور إدارتها المدرسية ومعلميها ومرشدي طلبتها ومحاولة التعرف على الفروق في وجهات نظر الطالب وفقا للمتغيرات الديموغرافية الأولية لديهم. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية محل البحث، وقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالب من طلاب المدارس الثانوية بمدينة أبها البالغ عددهم (1000) طالب، أي ما قوامه 50% من مجموع الطلاب الكلي، وقد استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية، والمتمثلة في مربع كاي، الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ –أظهرت الدراسة أنَّ معلمي المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب بدرجة مرتفعة، يليهم مديرو المدارس الثانوية، وفي المرتبة الأخيرة مرشدي الطلاب.

ب –أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في استجابات أفراد العينة لكنها لا تعزى لمتغير العمر، أو الجنسية، أو السنة الدراسية، أو الفرع الدراسي.

10. دراسة (بن خريف، 2006م)

بعنوان: "دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب".

وهي دراسة ميدانية على وكلاء الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين وكيل المدرسة المؤهل إدارياً وغير المؤهل إدارياً لتحقيق الأمن الفكري لدى الطالب، ومعرفة الوسائل والإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية للتعريف بالأمن الفكري، وكذلك هدفت إلى الكشف عن معوقات تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام، كما هدفت إلى معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر وكلاء المدارس الثانوية وفقا لمتغيراتهم الوظيفية والشخصية. وقد اهتمت الدراسة بإبراز دور الإدارة المدرسية كعامل في العملية الأمنية بمفهومها الشامل، وقد أبرزت دور الإدارة المدرسية في استغلال الوسائل التعليمية والإدارة التربوية في عملية حماية الأمن الفكري لدى الناشئة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي كأنسب منهج يتلاءم مع أهدافها، وقد تألف مجتمع

الدراسة من وكلاء المدارس الثانوية للبنين بالمدارس الحكومية النهارية في مدينة الرياض والبالغ عددهم (315) وكيلا بواقع وكيلين أو ثلاثة لكل مدرسة، حيث أن عدد المدارس النهاري (100) مدرسة، وقد اختار الباحث عينة عشوائية من المدارس الثانوية للبنين بنسبة (60%) من المجتمع الأصلي أي أنه اختار (60)مدرسة ليكون عدد أفراد العينة 180 وكيلاً، وقد استخدمت أداة الاستبانة كأنسب أداة لجمع المعلومات، وقد استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية، والتي تمثلت في المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ – هناك مفهوم واضح للأمن الفكري لدى 54% فقط من أفراد العينة أي ما يقارب النصف أما البقية فأفادوا بأنه ليس هناك مفهوم للأمن الفكري أو أنهم غير متأكدين من وجود مفهوم واضح له.

ب –أظهرت الدراسة أهمية كبيرة لحضور ندوات وبرامج تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب (بنسبة 72%).

ت –أظهرت الدراسة أنَّ أهم وسائل وإجراءات وكلاء الإدارة المدرسية في التعريف بالأمن الفكري إقامة ندوات ومحاضرات حول الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في رحمته ولينه وتعامله الحسن مع الناس حيث كانت لدى (96.7%) من أفراد العينة.

ث –أظهرت الدراسة ضرورة تواصل المدرسة مع الأسرة وإبلاغ ولي الأمر عن أي تغيرات على الطالب، حيث كانت نسبة الموافقة على ذلك(93.3%).

ج –أكدت الدراسة أنَّ أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والأقران على الطالب، فقد جاءت الموافقة بنسبة 86% من أفراد العينة، وجاء تأثير وسائل الإعلام والإنترنت في المرتبة الثانية من معوقات تحقيق الأمن الفكري حيث كانت بنسبة (83%).

11. **دراسة (السليمان، 2006م)**

بعنوان: "دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب".

دراسة ميدانية على طلاب التعليم العام بالرياض، وهي دراسة ماجستير غير منشورة، هدفت إلى التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفعيل دور الأسرة، توظيف المعلم، توظيف الأنشطة المدرسية، تنفيذ الأساليب المدرسية، العلاقة بالمجتمع

المحلي، الوقوف على أهم المعوقات التي تحد من دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، التعرف على بعض أسباب مشكلة الانحراف الفكري للطلاب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس التعليم العام للبنين الحكومية والأهلية بمدينة الرياض وعددهم (1022) مديراً، وقد بلغ حجم العينة التي استخدمها الباحث (400) مدير والتي تمثل 40% من حجم المجتمع الأصلي، وقد رأى الباحث أنَّ الاستبانة هي الأداة المناسبة لبحثه، مستخدماً بعض الأساليب الإحصائية وهي: التوزيع التكراري، الوسط الحسابي والانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي، ألفا كرونباخ، الارتباط الخطي، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج كان أهمها:

أ -أنَّ ما نسبته (58,2%) من أفراد العينة من مديري المدارس يرون أنَّ الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة.

ب -أشارت الدراسة إلى أنَّ نسبة (82,6%) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس التي يعملون فيها بدرجات إما متوسطة أو كبيرة جداً، وأن ما نسبته (49%) من أفراد عينة الدراسة يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس التي يعملون فيها إما دائماً أو كثيراً.

12. دراسة (الزكي، 2006م)

بعنوان "دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني داخل المدرسة، وذلك بإلقاء الضوء على مفهوم النشاط، ودوره في العملية التربوية ومفهوم الوعي الأمني، وأسسه وعناصره وعوامل تحقيقه في البيئة المدرسية، وخصائص البيئة المدرسية الآمنة.

وهي دراسة نظرية اعتمدت على المنهج الوصفي، وقد خلصت الدراسة إلى الأمور التالية:

أنَّ الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلاب داخل المدرسة يمكن أنْ تحقق العديد من الأهداف والغايات التربوية التي قد تعجز عن تحقيقها المقررات والمناهج النظامية، وأنَّ من بين تلك الأدوار التي تؤديها الأنشطة التربوية تنمية الوعي الأمني بين الطلاب في البيئة المدرسية، وجعل المدرسة أكثر أماناً، ولضمان استغلال الأنشطة التربوية استغلالاً أمثلاً في تنمية الوعي الأمني في البيئة المدرسية، ونشر الوعي الأمني بين الطلاب في المدارس لتصبح أكثر أماناً.

وقد أوصى الباحث بضرورة اقتناع إدارة المدرسة اقتناعاً تاماً بأهمية الأنشطة التربوية، واختيار المعلمين الأكفاء، وتشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة

13. دراسة (العتيبي، 2005م)

بعنوان: "إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني".

وقد هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

1. التعرف على درجة إدراك العاملين بالإدارة المدرسية للوعي الأمني من حيث: المفهوم، والأهداف، والأهمية، والمتطلبات من وجهة نظر عينة الدراسة.
2. تحديد مدى إسهام العاملين بالإدارة المدرسية فعلياً في تنمية ذلك الوعي لدى الطلاب من وجهة نظر عينة الدراسة.
3. الكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من إسهام العاملين بالإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب من وجهة نظر عينة الدراسة.
4. التعرف على كيفية تفعيل إسهام العاملين بالإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب من وجهة نظر عينة الدراسة.
5. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول إسهامات العاملين بالإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب يمكن أن تعزى إلى المتغيرات التالية: العمل الحالي، عدد سنوات الخبرة في العمل الحالي، آخر مؤهل علمي، والتأهيل.

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع مديري ووكلاء ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية للبنين بمدينة مكة المكرمة والمشرفين التربويين بإدارة الإشراف التربوي بإدارة التربية والتعليم فيها، ومراكز الإشراف التابعة لها، وقد استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لدراسته وهي: التكرارات والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، اختبار T.

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها :

1) يدرك العاملون بالإدارة المدرسية بدرجة عالية جداً الوعي الأمني مفهوماً وأهمية وأهدافاً ومتطلبات.

2) يسهم العاملون بالإدارة المدرسية فعلياً بدرجة عالية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.

3) هناك معوقات عدة تعوق بدرجة عالية من إسهام العاملين بالإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.

4) يوافق أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية جداً على مقترحات الدراسة لتفعيل إسهام العاملين بالإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.

5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في بعدي الإدراك والإسهام تعزى لمتغير العمل لصالح مديري المدارس مقابل المشرفين التربويين والمعلمين.

6) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في بعدي الإدراك والتفعيل تعزى إلى متغير الخبرة (20 سنة فأكثر).

7) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في بعد المعوقات تعزى إلى متغير التأهيل غير التربوي.

14. دراسة (الفرج، 2004م)

بعنوان "مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر المدير نفسه، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي بخطواته وإجراءاته، وكانت الأداة المستخدمة هي أداة الاستبانة، والتي كانت عبارة عن 86 فقرة، وتكوَّن مجتمع الدراسة من (36) مديراً، وهم المنتظمون بدورة مديري المدارس الثانوية للفصل الدراسي الأول من العام 2004م، وهم مديرو مدارس من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وكذلك من مختلف التخصصات العلمية، حيث كانت فترة خدمتهم في مجال التعليم تتراوح ما بين عامين إلى عشرين عاماً، أما في إدارة المدارس الثانوية فتتراوح فترة خدمتهم ما بين عامين إلى ثمانية أعوام، وقد استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لدراسته وهي: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ استشعار مدير المدرسة لمسئوليته تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب.
- ✓ رغبة جميع مديري المدارس الثانوية بالقضاء على السلوك المنحرف لدى الشباب.

✓ إدراك مديري المدارس لضرورة تعديل السلوك المنحرف لدى الشباب.

✓ عدم وضوح الرؤيا لدى بعض المديرين في الإجراءات التي يتخذونها تجاه السلوك المنحرف لدى التلاميذ.

15. دراسة (السميح، 2003م)

بعنوان "الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الانحراف الأمني".

هدفت الدراسة إلى الأمور التالية:

- رصد مظاهر الانحراف الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض التعليمية من وجهة نظر الإدارة المدرسية.
- تحديد أهم أسباب مظاهر الانحراف الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تحليل مظاهر الانحراف الأمني لدى الطلاب تحليلاً علمياً للخروج بحلول علمية.
- التشخيص المبكر لحالات الانحراف الأمني الطلابية من قبل الإدارة المدرسية.
- إتاحة الفرصة للإداريين التربويين للتعبير عن رأيهم حول مظاهر الانحراف الأمني لدى الطلاب.
- توعية المؤسسات التعليمية والأمنية في المجتمع السعودي بمخاطر مظاهر الانحراف الأمني لطلاب المرحلة الثانوية.
- تنمية الحس الأمني لدى الإداريين التربويين، ولدى رجال الأمن على حدٍ سواء في التعامل مع مظاهر الانحراف الأمني المنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج الدراسات المسحية، وقد تكونت عينة الدراسة من (27) مدرسة ثانوية بنسبة قدرها (25%) من مجموع المدارس الثانوية بمنطقة الرياض التعليمية، وقد تألف أفراد عينة الدراسة من (135) فرداً منهم (27) مديراً، (27) مرشداً طلابياً، (81) معلماً، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ –تعد رفقة السوء من الأسباب الحاصلة على 90% فأكثر من رأي العينة لانتشار مظاهر الانحراف الأمني بين الطلاب.

ب -يعد الفراغ وضعف الرقابة الأسرية من الأسباب الحاصلة على 75% فأكثر من رأي العينة لانتشار مظاهر الانحراف الأمني بين الطلاب.

ت -وقد كانت أهم توصيات الدراسة ما يلي:

ث -فتح قنوات اتصال وثيقة بين المؤسسات التعليمية والأجهزة الأمنية فيما يخدم طلاب المرحلة الثانوية وخاصة في الحد من انتشار مظاهر الانحراف الأمني بينهم.

16. دراسة (الحارثي، 2002م)

بعنوان: "اتجاهات الإدارة المدرسية نحو برامج النشاط الطلابي الواقع والمأمول".

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الإدارة المدرسية نحو برامج النشاط الطلابي تخطيطاً وبناءً وتقويماً من وجهة نظر مديري ورواد النشاط الطلابي في المدارس المتوسطة بمدينة الطائف، كما هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهمية النشاط الطلابي وواقعه في المدارس المتوسطة والتعرف على دور الإدارة المدرسية نحو البرامج المقدمة فيه.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي عن طريق استجواب مجتمع الدراسة، والذي يتكون من ثلاث فئات، وهم مديرو المدارس وعددهم 36 مديراً، ووكلاء المدارس وعددهم 54 وكيلاً، ورواد النشاط الطلابي وعددهم 36 رائداً، وقد استخدم الباحث استبانة مناسبة لجمع المعلومات، وقد توصل إلى عدد من النتائج كان أهمها:

أ -أنَّ الإدارة المدرسية تمارس دورها نحو بناء النشاط الطلابي بدرجة متوسطة.

ب -أنَّ الإدارة المدرسية تمارس دورها نحو تقويم النشاط الطلابي في المدارس المتوسطة بالطائف بدرجة متوسطة ودون المطلوب.

ت -أنَّ الإدارة المدرسية تمارس دورها في التخطيط للنشاط الطلابي بدرجة عالية.

ث -بينت الدراسة أنَّ الأنشطة الطلابية تسير في المدارس المتوسطة بمدينة الطائف دون المستوى المأمول.

17. دراسة (الحيدر، 2001م)

بعنوان: "الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية ومفهوم الأمن الفكري، وتوضيح المؤثرات الفكرية، والعلاقة بين الأمن الفكري وبين المؤثرات الفكرية المختلفة، واقتصرت هذه الدراسة على الرصد التاريخي الوصفي لظاهرة الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية للأفراد والمجتمعات بشكل شامل وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. يعد الأمن الفكري ضرورة من ضرورات الحياة الآمنة المستقرة على المستوى الفردي والجماعي.

ب. الاتجاهات الفكرية الوافدة وخاصة المعادية، والاتجاهات العقائدية والثقافية والحضارية المعاصرة والتي تعترض مسيرة الأمة العربية والإسلامية في عالمنا المعاصر تعمل وفق استراتيجيات وأحداث محددة، وأنَّ تحقيق هذه الأهداف يتم عبر عدد من الوسائط والمؤثرات.

ج. يشير الواقع إلى أنَّ الأجهزة الأمنية في المجتمعات المعاصرة تتحمل مسئوليات جسيمة في استتباب الأمن بين الأفراد والجماعات في الحياة الاجتماعية، وأنَّ مسئولياتهم تتطلب منهم بذل الجهود لتحقيق الأمن العام والأمن الفكري.

د. إنَّ تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع يحقق تلقائياً الأمن في جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله، وهو ما يمكن أن نطلق عليه الأمن الشامل، وهو مسئولية تضامنية تساهم في تحقيقها جميع الأجهزة الأمنية والمؤسسات.

18. **دراسة (العمري، 1997م)**

بعنوان: "إسهامات الأجهزة الأمنية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب بالمراكز الصيفية".

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم إسهامات الأجهزة الأمنية لتنمية الوعي الأمني لدى الطلاب بالمراكز الصيفية، وكذلك التعرف على حجم استفادة الطلاب من الوسائل الإعلامية الأخرى في تنمية وعيهم الأمني من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، ومن وجهة نظر المشرفين والإداريين العاملين في الميدان التربوي، وقد كمنت أهمية الدراسة في التنويه للجهود المبذولة لتنمية الوعي الأمني من خلال الوسائل الإعلامية المتعددة، كما تبرز أهمية الدراسة في بيان إسهامات الأجهزة الأمنية في تنمية الوعي الأمني لدى طلاب المراكز الصيفية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الإمبريقية، وقد استخدم الباحث لقياس متغيراتها نموذجين للاستبانة أحدهما للطلاب الملتحقين بالمراكز الصيفية، والآخر للمعلمين الذين يتولون الأعمال الإدارية والإشرافية بتلك المراكز، وقد كانت عينة الدراسة التي وزعت عليها الأداة 360 طالباً، استطاع الباحث أن يسترجع 344 استبانة منهم، وقد استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لدراسته،

وهي: النسب المئوية والجداول التكرارية المزدوجة، الجداول التكرارية البسيطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

أ -أنَّ إسهامات الأجهزة الأمنية بالمراكز الصيفية لا زالت محدودة جداً، ويأتي تقويم الطلاب لإسهام الدفاع المدني في مقدمتها بنسبة 67,44%، ويليه إسهامات مراكز الشرطة بنسبة 19,76% ثم إدارة المرور بنسبة 16,85%، وأقلها إدارة المخدرات بنسبة 13,66% ، كما يأتي تقويم المشرفين والإداريين لإسهام الدفاع المدني في مقدمتها 57,89%، يليه إسهام إدارة المخدرات بنسبة 26,78%، ثم إدارة المرور بنسبة 26,31%، وأقلها مراكز الشرطة بنسبة 19,30%.

ب -أظهرت الدراسة قوة الاستفادة للطلاب من تلك الإسهامات وقوة الصلة بينها وبين حاجتهم الفعلية لتنمية وعيهم الأمني.

19. دراسة (الدليوي، 1996م)

بعنوان: "إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن والسلامة لطلاب مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة".

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن والسلامة للطلاب من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين من خلال المحاور التالية: "الدور التوعوي نحو تقديم مفاهيم الأمن والسلامة، الدور الوقائي في مجال حماية الأرواح والحفاظ على المنشأة والممتلكات، مدى الإلمام بقواعد الإسعاف الأولية، واقع التعاون مع الجهات ذات العلاقة بالأمن والسلامة".

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، وقد استخدم أداة الاستبانة لجمع البيانات حيث تكونت أداة الدراسة من 54 فقرة موزعة على أربع محاور، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها 38 مديراً، 102 معلماً، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1) خلو الأنشطة الثقافية المدرسية في محتواها من جوانب الأمن والسلامة.
2) عدم استخدام الوسائل التعليمية في تبصير الطلاب بمجالات الأمن والسلامة وأهميتها.
3) احتل الدور الوقائي في حماية الأرواح والحفاظ على المنشأة والممتلكات المرتبة الأولى في إسهام الإدارة المدرسية في أمن وسلامة الطالب.

4) قلة الاهتمام بتدريب الطلاب على كيفية مواجهة حالات الطوارئ داخل المدرسة، وطرق التصرف السليم.

5) ضعف العلاقة في تبادل الآراء والاتصال بين الإدارة المدرسية والجهات المهتمة والمعنية بالأمن والسلامة.

6) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والمعلمين بصفة عامة حول أبعاد الدراسة، وذلك لتصور المديرين أن درجة إسهام الإدارة المدرسية لجميع متغيرات الدراسة أكثر مما يتصوره المعلمون.

20. دراسة (ربحان، 1996م)

بعنوان: "**دور الإدارات المدرسية في الأمن الوقائي**".

وقد هدفت الدراسة إلى:

1) التعرف على الدور الذي يقوم به مديرو المدارس الثانوية في تحقيق الأمن الوقائي.

2) حجم التعاون بين المديرين والمعلمين والموظفين في المدرسة في تحقيقه.

3) الكشف عن الوسائل والإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية لتحقيق الأمن الوقائي.

4) الكشف عن معوقات تحقيق الأمن الوقائي بالمدرسة الثانوية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، واعتمد أسلوب العينة العشوائية من المدارس الثانوية للبنين والبالغ في ذلك الوقت 46 مدرسة ثانوية شملت (17) مديراً، (243) معلماً، (75) عاملاً، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الغالبية العظمى من المديرين يرون أنَّ عقد الدورات المتخصصة في إدارة الأزمة شيء ضروري، وأن التأهيل الإداري يعتبر أمراً هاماً جداً لهم.
- يرى المديرون أنَّ مناقشة مشكلات الطلبة مع المعلمين تساعد في الحد من الجرائم والانحرافات داخل المدرسة.
- صرَّح ما نسبته 60% من المعلمين أنهم لا يستشارون في بعض الأمور المتعلقة بالأمن.

- ❖ تبيَّن أنَّ المديرين يعتبرون أنَّ التساهل في مواجهة المخالفات، والتعقيد في الإجراءات الإدارية، وعدم ملكية المدير للصلاحيات الكافية لمواجهة المشاكل المدرسية، وعمليات التدخل الخارجي كلها تعتبر من معوقات الأمن الوقائي بالمدارس الثانوية.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Nova Scotia Department of Education, 2007)

بعنوان "برنامج التوجيه الاستشاري الشامل".

Comprehensive Guidance and Counseling Program.

أجريت هذه الدراسة في كندا، وهدفت إلى:

- ☒ توفير هيكل للمساعدة في تلبية احتياجات التوجيه والمشورة للطلاب.
- ☒ التشجيع على احترام الفرد واحتياجات القوة والتنوع الاجتماعي والثقافي.
- ☒ مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم، وتكوين علاقة مجدية مع الآخرين.
- ☒ مساعدة الطلاب على التخطيط، وتحقيق نتائج عالية على المستوى التعليمي والمسار الوظيفي.
- ☒ ضمان سهولة وإمكانية حصول جميع الطلاب على المشورة والتوجيه.
- ☒ توفير الاستشارات الإنمائية والوقائية والخدمات التفاعلية.

وقد اشتملت عينة الدراسة على مدارس التعليم العام، وتوصلت إلى نتائج كان أهمها:

- ❖ أن العاملين في الإرشاد لديهم القدرة في مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم وتطوير مهاراتهم في جميع مراحل نموهم.
- ❖ الحصول على قاعدة واسعة من أساليب التعامل الفعالة في التوجيه والإرشاد المدرسي لدى المرشدين.
- ❖ الاستفادة في مجال الإرشاد من الخبرات والتجارب السابقة في تحقيق المصالح في التعليم.

2. دراسة ديان بوردر (Dianne Border, 2007)

بعنوان: "مدرسة الإرشاد في القرن الواحد والعشرين، تأملات شخصية ومهنية".

School counseling in the 21 century: Personal and Professional Reflections. USA

وقد أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى مقارنة الإرشاد في عام 2001م وفق أربع دراسات سابقة لكل من (بيكر، وغيثبرس، جرين وكيس، بيسلي ومك ماهون)، والإرشاد في العام 2007م، والمتمثلة في هذه الدراسة.

اشتملت عينة الدراسة على المدارس في المناطق الريفية، وتناولت ثقافات ومهارات متعددة مستخدماً العينة العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ❖ إن المرشدين التربويين في الدراسات السابقة كانوا يواجهون تحديات خطيرة في ظل الإمكانات المتواضعة.
- ❖ إن المرشدين التربويين في المدارس يتسمون بالكفاءة إلى حدٍ ما، حيث إن برامج الإرشاد في المدارس اليوم تساهم في التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وتوجههم نحو السلوكيات الإيجابية ليس فقط على مستوى المدرسة، ولكن أيضاً على مستوى المنزل والمجتمع نسبة للزيادات المطردة في المواد المخصصة، واتباع أساليب أكثر تطوراً من أساليب التعليم والتعلم، واحتياجات وصعوبات التعلم في الوقت الحالي.

3. دراسة شيلي (shelly, 2006):

بعنوان: "رؤية مدرسي المدارس الثانوية الحكومية حول صفات المواطنة الجيدة في ولاية واشنطن"

perceptions of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of Washington.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصفات العامة للمواطنة الجيدة ودور الأسرة والمعلمين في تحقيق تلك الصفات.

استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي "أسلوب المسح الاجتماعي"، واستخدم لجمع بيانات الدراسة أداتين الأولى: الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة تكونت من (207) مدرساً،

(184) مدرسة يمثلون 22 مدرسة من 14 منطقة في واشنطن، والثانية: المقابلة من خلال تطبيقها على 22 مدرساً ممن أجابوا على الاستبانة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

أ -أنَّ الصفات الجيدة للمواطنة تتمثل في الاطلاع والعلم بالأحداث الحالية، والمشاركة في شؤون المجتمع، قبول وتحمل المسئولية، والقدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة، وتحمل وقبول التنوع في المجتمع.

ب -أنَّ للجنس تأثيراً على رؤية عينة الدراسة لصفات المواطنة الجيدة حيث يرى الرجال أن الصفات التي اشتملت عليها أداة الدراسة (الاستبانة) تمثل صفات مهمة للمواطن، بينما لا تتفق معهم النساء في أهمية بعض الصفات.

ت -أهمية تأثير الأسرة في مراحل نمو الطفل خاصة الآباء.

ث -أهمية وجود نموذج للمواطنة الجيدة والقدوة الحسنة من قبل المدرسين.

ج -أن دور المعلم في تعزيز المواطنة كقدوة أكثر أهمية مما تحتويه المقررات الدراسية.

4. دراسة فرانسز (Francis, 2002):

بعنوان: "عوامل الخطر والوقاية لجنوح الأحداث وتأثير العصابة (المجموعات) بين طلاب مدارس ثانوية مختارة".

Risk and protective factor for juvenile delinquency and dang involvement among selected high school students.

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحديد الخطورة وعوامل الوقاية الفاعلة أو المانعة لجنوح الأحداث وتأثير المجموعات بين طلاب مدارس مختارة، والغرض الثانوي من هذه الدراسة هو تحديد أثر الاختلافات عند الفرد والأصدقاء والعائلة والمدرسة والمجتمع المبنية على أساس الجنس والمرحلة الدراسية.

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ –توجد علاقة بين الفرد والأصدقاء والأسرة والمدرسة وعوامل الوقاية والمخاطرة ، وبين الانخراط في عصابة وجنوح الأحداث.

ب –أظهر تحليل العلاقة المتبادلة أن السلوك الأخلاقي هو أبرز عامل وقائي لجنوح الأحداث.

ت –ينبغي على المعلمين أن يستمروا في تدريب أنفسهم على معرفة عوامل الخطورة والوقاية المتعلقة بتأثر العصابة وعلاقتها بمفهوم الأحداث.

5. دراسة دك وورث شارلين (duckworth, sharilynn, 2000)

بعنوان: "آراء الإداريين والمرشدين التربويين والمدرسين والطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في المدارس الثانوية".

"**perceptions of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary schools**".

وقد هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية.
- التعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر في الأمن بتلك المدارس.
- التعرف على أهم الاستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس.

وقد تكونت الدراسة من 581 فرداً في 11 مدرسة ثانوية منتقاة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم النتائج التي توصلا إليها:

أ –أن المديرين يرون مدارسهم أقل أمناً بينما يرى المرشدون العكس.

ب –وصف الطلاب مدارسهم بأنها أقل أمناً مما رآه المدرسون والمرشدون.

6. دراسة إلتكسون (Eltickson, 1997)

بعنوان: "لمحات لعنف الشباب مادة مستخدمة ومشاكل متزامنة أخرى".

profiles of violent youth: substance Use and other concurrent problems.

هدفت الدراسة إلى التعرف على انتشار السلوك العنيف بين المراهقين في المدارس الثانوية، واختلاف الجنس بالنسبة للعنف، وقد استخدم الباحث بيانات الطرق الطولية لأكثر من (4500) طالب خريج من المدرسة الثانوية والمتسربين من ولاية كاليفورنيا وأرجوان، وقد تم استخدام التقديرات المدروسة لانتشار السلوك العنيف والمتزامن مع حدوث المشاكل السلوكية والعاطفية، وكان من أبرز النتائج ما يلي:

أ – أكثر من نصف العينة مارسوا العنف خلال السنة الأخيرة.

ب – الأولاد كانوا أكثر من البنات ممارسة لأنواع العنف ولكن كان كلاهما متساوون بالميل للعنف داخل الأسرة.

ت – الشباب العنيف لديهم صحة عقلية أقل من أقرانهم الأسوياء.

7. دراسة فراونتشت ماريان (Frauenknecht, Marianne, 1996)

بعنوان: "حل مشكلة التوتر للمراهق، والطريقة النموذجية المدرسية".

adolescent problem solving. Stress, and the stepped approach model (SAM).

هدفت الدراسة إلى التعرف على القدرات والدوافع لحل المشكلة الاجتماعية، وكذلك المحن المتزامنة والمشاكل الشخصية بين طلاب المرحلة الثانوية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (688) طالباً من المرحلة الثانوية.

واستخدم الباحث طريقة (المسح) لمعاينة حل مشكلة التوتر لدى الطلبة، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أبرزها ما يلي:

- بمقدور المدرسة الحد من أثر المحن على الطالب المراهق عبر جملة من الممارسات والأنشطة المخططة التي يمكن أن تقدمها أو تشرف على تنفيذها.
- أنه كلما زادت علامات حل مشكلة كلما قلت المحن والمشاكل الشخصية.
- أشارت أيضاً أن الاتجاهات السلبية أثرت على كمية المحن لدى المراهقين بشكل واضح.
- إن السبيل إلى تقليل حجم المحن التي يعانيها المراهق يمكن أن يتم عبر تعزيز الاتجاهات الإيجابية لديه، وحثه على ممارستها.

8. دراسة دينسون (Dynneson, 1996):

بعنوان "ماذا تعني المواطنة الفعالة عند الطلاب"

What does good citizenship mean to students?.

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد معنى المواطنة عند الطلاب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة هو مجموعة من الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها ما يلي:

- أنَّ أهم خصائص المواطنة الصالحة التي يجب التركيز عليها في تدريس التربية الوطنية للطلاب هي معرفة الأحداث الجارية.
- تعتبر المشاركة في شئون المجتمع من الأمور التي تعزز المواطنة.
- المواطنة الصالحة تدفع الفرد إلى قبول المسئولية التي يكلف بها.
- المواطنة الصالحة تجعل الفرد يهتم بشئون الآخرين ويلتزم بالسلوك الحميد والأخلاق الجيدة.
- المواطنة الصالحة تحث الفرد على تقبل السلطة بناءً على الشرعية والصلاحيات التي تخدم المجتمع وتجعله يمتلك القدرة على مناقشة الأفكار والآراء.
- تمنح المواطنة الصالحة الفرد القدرة على اتخاذ القرار الحكيم، ومعرفة الحكومة وأنظمتها ولوائحها، وإيجاد روح حب الوطن لدى الطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1. تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع تنمية ونشر الوعي الأمني لدى الطلبة في أكثر من مرحلة دراسية، ودور المؤسسة التعليمية وغيرها في تنمية ونشر هذا الوعي، فبعض هذه الدراسات تناولت الموضوع من باب دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري مثل دراسة (الحربي، 2011م)، (الشهراني، 2010م) ، ودراسة (بن خريف، 2006م)، ودراسة (السليمان، 2006م)، وقد تناولته دراسات أخرى من باب دور المدرسة الثانوية بشكل عام في نشر أو تنمية الوعي الأمني مثل دراسة (الشهري، 2006م).

2. تناولت دراسة (آل فردان، 2007م) الموضوع من باب إسهام المهارات لدى معلمي المرحلة الثانوية بشكل خاص في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة.

3. تناولت دراسة (العمري، 1997م) الموضوع من باب بيان إسهامات الأجهزة الأمنية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب بالمراكز الصيفية.

4. تناولت دراسة (العفيصان، 2009م) الموضوع من باب دراسة مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

5. قاست دراسة (المسيان، 2007م) اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو منهج التربية الوطنية، ودوره في تحقيق أمن المجتمع.

6. اتفقت دراسة (الشهراني، 2010م)، ودراسة (ابن خريف، 2006م)، ودراسة (العفيصان، 2009م)، ودراسة (آل فردان، 2007م)، دراسة (shelly, 2006)، دراسة (العتيبي، 2005م)، دراسة (فرج، 2004م)، دراسة (آل ربحان، 1996م)، في استخدامها للمنهج الوصفي، بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي التحليلي، مثل دراسة (الجدي، 2008م)، (الشهري، 2006م)، ودراسة (المسيان، 2007م)، ودراسة (العتيبي، 2007م)، ودراسة (السليمان، 2006م)، دراسة (لوخ–دك ورث، شاريلين،2000م)، وقد اتفقت كافة الدراسات على استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات.

وقد خلصت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج أهمها :-

- توجد ضرورة ملحة لتنمية الوعي الأمني لدى الطلبة بوجه عام، ولدى طلبة المرحلة الثانوية بوجه خاص.
- يقوم العاملون في المؤسسات التربوية، وعلى رأسها المدارس بأدوارهم في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب بنسب متفاوتة، مع الإشارة لأن هذه الأدوار بحاجة إلى ضبط وإثراء.
- أظهرت بعض الدراسات وجود معوقات تواجه الإدارة المدرسية في تحقيق الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- أظهرت الدراسات ضرورة تسخير الوسائل والأدوات والأنشطة المتنوعة لأجل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، مع ضرورة التركيز على المنهج النبوي في غرس وتدعيم ذلك.

- أظهرت الدراسات ضرورة وجود حلقة اتصال بين المدرسة والمجتمع لمراقبة ودراسة أي تغيرات قد تطرأ على الطالب فكرياً وسلوكياً، مع وضع حلول مشتركة لذلك.
- أظهرت الدراسات أثر الأقران والزملاء على اختلال ميزان الوعي الأمني لدى بعض الطلبة، وكذلك أثر وسائل الإعلام والانترنت في ظهور الخلل في الأمن الفكري لدى طلبة آخرين.
- أظهرت الدراسات أنه كلما بذلت الإدارة المدرسية جهداً في حل المشكلات الطلابية كلما قلت نسبة المحن والتوتر الذي يعاني منه الطلبة في المرحلة الثانوية.
- يعتبر المديرون أنَّ التساهل في مواجهة المخالفات، والتعقيد في الإجراءات الإدارية، وعدم ملكية المدير للصلاحيات الكافية لمواجهة المشاكل المدرسية، وعمليات التدخل الخارجي كلها تعتبر من معوقات تنمية الوعي الأمني بالمدارس الثانوية.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

1. اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في التركيز على الواقع الأمني في المدارس الثانوية، كما في دراسة (الشهراني، 2010م)، (الشهري، 2006م)، (بن خريف، 2006م)، (المسيان، 2007م)، (آل فردان، 2007م).
2. اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تحديد دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني ولو بشكل جزئي كما في دراسة (خريف،2006م) التي تحدثت عن دور وكيل المدرسة الثانوية باعتباره جزءاً من الإدارة المدرسية.
3. اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في وجود معوقات تحد من دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية، مثل دراسة (الحربي، 2011م)، دراسة (العتيبي، 2005م).
4. اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (الجدي، 2008م)، (الشهري، 2006م)، ودراسة (المسيان، 2007م)، ودراسة (السليمان، 2006م)، ودراسة (لوخ–دك ورث، شاريلين،2000م)
5. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها لأداة الاستبانة لأجل جمع بيانات الدراسة.

6. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (آل ربحان، 1996م) على أن التساهل في مواجهة المخالفات، والتعقيد في الإجراءات الإدارية، وعدم ملكية المدير للصلاحيات الكافية لمواجهة المشاكل المدرسية، وعمليات التدخل الخارجي كلها تعتبر من معوقات تنمية الوعي الأمني بالمدارس الثانوية.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوعية الأمنية في مؤسسات غير تعليمية مثل دراسة (العمري، 1997م).
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كونها ستركز على دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني، فيما ركزت معظم الدراسات على دور المؤسسة التعليمية وغيرها في تنمية ونشر الوعي الأمني.
- اختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، بينما استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي مثل دراسة (الشهراني، 2010م)، ودراسة (ابن خريف، 2006م)، ودراسة (العفيصان، 2009م)، ودراسة (آل فردان، 2007م)، دراسة (shelly, 2006)، وكل من دراسة (الحربي، 2011م)، (الدليوي، 1996م)، **دراسة** (فرانسيس، 2002م) استخدمت المنهج الوصفي المسحي.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في حدها الزماني حيث سيتم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2010م-2011م.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في حدها المكاني حيث تم تطبيق هذه الدراسة على كافة المدارس الثانوية الواقعة في محافظات غزة، فيما لم يعثر الباحث على أي دراسة محلية سابقة عن هذا الموضوع.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

أ -تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة، مثل مفهوم الإدارة المدرسية، والوعي الأمني.

ب -تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة وتحديدها.

ت -تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة.

ث –تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد محاور الاستبانة وفي اختيار منهج الدراسة.

ج –تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المعالجات الإحصائية المناسبة.

ح –تمت الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والمقترحات، كما ستستفيد الدراسة في عرض الإطار النظري وفي المراجع المستخدمة .

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات المحلية التي ستتناول دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله على حد علم الباحث.
2. تم تطبيق الدراسة في محافظات غزة، حيث إن الدراسات السابقة أغلبها تم تطبيقها خارج نطاق محافظات غزة.
3. تم في هذه الدراسة تحديد دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، والتطرق لسبل تفعيل هذا الدور.

وبنهاية عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها يمكن القول بأن الدراسات السابقة قد اختلفت مع الدراسة الحالية في أكثر من جانب، إلا أن ذلك لا ينفي مدى استفادة الباحث منها في إعداد هذه الدراسة، من حيث استكمال الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة، وتحليل النتائج، وقد ساعدت الجوانب المشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية الباحث في إثراء وتدعيم هذه الدراسة من جوانب عديدة.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة.
- مجتمع وعينة الدراسة.
- أداة الدراسة.
- إجراءات الدراسة.
- صدق الاستبانة.
- ثبات الاستبانة.
- المعالجات الإحصائية.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة.

منهج الدارسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول وصف وتقييم واقع " **دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله**"، ويحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن ويفسر ويقيّم أملاً في التوصل إلي تعميمات ذات معني يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.(الخطيب، 2002م: ص25).

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسين للمعلومات:

1. **المصادر الأولية** : لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحث إلي جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، صُممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على مديري المدارس الثانوية و نوابهم بالإضافة إلى المرشدين التربويين في محافظات غزة.
2. **المصادر الثانوية** : حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للبحث إلي مصادر البيانات الثانوية والتي تمثلت في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة بأعضاء الإدارة المدرسية ، وهم كل من مديري المدارس ونوابهم والمرشدين التربويين في كافة المدارس الثانوية الحكومية في محافظات غزة في العام الدراسي 2010م-2011م، وقد شملت عينة الدراسة جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة والبالغ عددهم (402) فرد.

قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية حجمها 30 استبانة لاختبار الاتساق الداخلي وثبات الاستبانة، وبعد التأكد من صدق وسلامة الاستبانة للاختبار تم توزيع 372 استبانة على عينة الدراسة وتم الحصول على 352 استبانة بنسبة استرداد 94.6%، والجدول رقم (4.1) يبين ذلك، إضافة لبعض المحاور الهامة المتعلقة بالدراسة.

جدول رقم (4.1)

أعداد المدارس الثانوية، وأعداد أفراد العينة في كل محافظة، وتوزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية)

المديرية	رفح	خانيونس	الوسطى	غرب غزة	شرق غزة	الشمال	المجموع
عدد المدارس ونسبتها المئوية من مجموع المدارس الكلي	15	27	26	24	20	22	134
	%11	%20	%19	%18	%15	%16	%100
عدد أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية، ونسبتهم من المجموع الكلي	41	69	68	66	53	55	352
	%11.6	%19.6	%19.3	%18.8	%15.1	%15.6	%100

توزيع أفراد العينة حسب متغيري النوع والمؤهل العلمي

	ذكر	أنثى	المجموع	بكالوريوس أو ليسانس	دراسات عليا	المجموع
العدد	187	165	352	289	63	352
النسبة %	53.1	46.9	100	82.1	17.9	100

توزيع أفراد العينة حسب متغيري المسمى الوظيفي وسنوات الخدمة

	مدير مدرسة	نائب مدير	مرشد تربوي	الخدمة من 1-5 سنوات	الخدمة من 6-10 سنوات	الخدمة أكثر من 10 سنوات
العدد	130	109	113	59	64	229
النسبة %	36.9	31.0	32.1	16.8	18.2	65.0

يبين **جدول رقم (4.1)** من خلال توزيع مدارس المرحلة الثانوية الحكومية على المحافظات أن ما نسبته **16%** من المدارس تتبع لمديرية شمال غزة ، و أن ما نسبته **18%** من المدارس تتبع مديرية غرب غزة، وأن ما نسبته **15%** من المدارس تتبع مديرية شرق غزة، و أن **19%** من المدارس تتبع مديرية الوسطى، وأن ما نسبته **20%** من المدارس تتبع مديرية خان يونس، و أن ما نسبته **11%** من المدارس تتبع مديرية رفح .

ويعزو الباحث هذا التوزيع بهذه النسب لأمرين هما:

1. أعداد الطلبة الذين بلغوا مرحلة الدراسة الثانوية في كل محافظة.

2. المساحة الجغرافية لكل محافظة من محافظات غزة، والتي كانت تستدعي هذا العدد من المدارس الثانوية لتغطية الحاجة المطلوبة في كل محافظة بما يضمن التحاق كافة الطلبة الذين بلغوا المرحلة العمرية التي توجب الالتحاق بهذه المرحلة الدراسية.

كما يبين **الجدول رقم (4.1)** أن ما نسبته 53.1% من عينة الدراسة من الذكور و أن ما نسبته 46.9% من الإناث.

كما يتضح من توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي في **الجدول رقم (4.1)** ما يلي:

أن معظم أفراد عينة الدراسة من حملة درجة البكالوريوس ونسبتهم 82.1%، وأن 17.9% هم من أفراد العينة دراسات عليا.

ويعزو الباحث ذلك إلى ما يلي:

- أن معظم حملة الشهادات العليا (الماجستير، والدكتوراة) يكون لديهم توجه للعمل في الجامعات أكثر من رغبتهم في العمل بمدارس محافظات غزة.
- أن وزارة التربية والتعليم لا تشترط الحصول على درجة علمية أعلى من الدرجة الجامعية الأولى للعمل في مهنة التدريس، مما جعل الكثير من العاملين في سلك التعليم المدرسي يكتفون بالحصول على الشهادة الجامعية الأولى.
- قد يرجع ذلك أحياناً إلى ضعف قدرة العاملين في سلك التعليم على تغطية متطلبات التعليم في الدراسات العليا من الناحية المادية، نظراً لمحدودية الدخل الذي يتلقونه مقابل عملهم في هذه المهنة.
- عدم تقديم منح دراسية لطلبة الدراسات العليا من العاملين في سلك التعليم إلا بشكل محدود للغاية.

كما يتضح من توزيع أفراد العينة حسب متغير المنطقة التعليمية (المديرية) في **الجدول رقم (4.1)** ما يلي:

يبين **الجدول رقم (4.1)** أن ما نسبته **11.6%** من عينة الدراسة من مديرية رفح ، وأن **19.6%** من مديرية خان يونس و أن ما نسبته **19.3%** من مديرية الوسطى ، وأن ما نسبته **18.8%** من مديرية غرب غزة ، وأن **15.1%** من مديرية شرق غزة ، وأن **15.6%** من مديرية الشمال.

يرى الباحث أن هذه النسب متسلسلة بشكل طبيعي، حيث يتبين لنا أن هناك تناسب بين العدد الممثل للمحافظة في عينة الدراسة مع عدد المدارس الثانوية في المحافظة، ويتضح ذلك من

ملاحظة أن العدد الأكبر المشارك من أفراد العينة يتبعون للمحافظة التي فيها أكبر عدد من المدارس الثانوية، فنجد أن محافظة خان يونس مثلاً كانت نسبة المشاركين منها هي **19.6%**من العينة الإجمالية، وهي النسبة الأعلى، وبالمقابل فإن هذه المحافظة فيها أكبر عدد من المدارس الثانوية والبالغ عددها 27 مدرسة ثانوية، وهكذا بالنسبة لبقية المحافظات.

كما يتضح من توزيع أفراد العينة حسب متغير المسمى الوظيفي في **الجدول رقم (4.1)** ما يلي:

تبين النتائج الموضحة في **جدول رقم (4.1)** أن ما نسبته **36.9%** من أفراد العينة هم مديرو مدارس، وأن ما نسبته **31.0%** هم نواب لمديري المدارس ، وأن ما نسبته **32.1%** هم مرشدون تربويون.

ويعزو الباحث هذا التباين في النسب الذي كان يفترض أن يساوي صفر في حال إجابة كافة أفراد العينة عن فقرات الاستبانة لأن كل مدرسة ثانوية تم استهدافها في هذه الدراسة يعمل في إدارتها مدير المدرسة ونائبه والمرشد التربوي، وهذا يعني أن أعداد المشاركين حسب المسمى الوظيفي كان يجب أن تتساوى، وبالتالي تتساوى نسبهم في حال الاستجابة الكاملة، ووجود التباين يعني أن الاستجابة من طرفهم كانت غير كاملة وهذا أمر طبيعي، كما يلاحظ أن نسبة استجابة مديري المدارس كانت هي الأعلى وتساوي **36.9%**،، ويعزو الباحث ذلك إلى ما يلي:

- أن مديري المدارس هم الفئة الأكثر استشعاراً لأهمية التوعية الأمنية لطلبة المرحلة الثانوية.
- مديرو المدارس هم الأقدر على تحديد سبل تفعيل هذه التوعية باعتبارهم يشرفون ويوجهون ويراقبون كافة الأنشطة المدرسية المنهجية واللامنهجية.
- مديرو المدارس هم الأكثر تواصلاً مع المجتمع الطلابي بهدف التعرف على مشكلاته وصياغة حلول ملائمة له، وهم الأكثر اتصالاً وتفاعلاً مع المجتمع المحلي من خلال أسره ومؤسساته.

كما لاحظ الباحث أن النسبة التالية من المشاركين كانت للمرشدين التربويين، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المرشد التربوي هو المتخصص النفسي الذي يحتك بشكل يومي بالواقع الطلابي بما يتخلله من مشكلات ذات أبعاد متنوعة منها المشكلات النفسية والتربوية، أو المشكلات السلوكية، وهذا ما جعل المرشدين التربويين يشاركون في الاستجابة على فقرات الاستبانة بنسبة عالية استشعاراً منهم لأهمية موضوع الدراسة، وكذلك للدور الذي يمكن أن يلعبوه إسهاماً منهم في إنجاح هذه الدراسة علَّها أن تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة مدارسنا الثانوية، مما سينعكس إيجاباً على المشكلات التي تعانيها الإدارات المدرسية في محافظات غزة.

كما يتضح من توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخدمة في **الجدول رقم (4.1)** ما يلي:

يتبين من **الجدول رقم (4.1)** أن ما نسبته **16.8%** من عينة الدارسة عدد سنوات الخدمة لهم تتراوح ما بين 1 إلى 5 سنوات، وأن ما نسبته **18.2%** تتراوح عدد سنوات خدمتهم ما بين 6 إلى 10 سنوات، وأن ما نسبته **65.1%** من عينة الدارسة عدد سنوات الخدمة لهم أكثر من 10 سنوات.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن العمل في الإدارة المدرسية بمحافظات غزة وغيرها يتطلب خبرة في العمل، وهذه الخبرة لن تتأتى إلا بتوفر بعض العوامل وعلى رأسها عدد سنوات الخدمة، والتي يكتسب الإداري خلالها الخبرة التي تفيده في عمله في الإدارة المدرسية، وتثري العمل الإداري في المدرسة الثانوية بالمزيد من القدرات والطاقات التي تشبعت بالتجارب التي يمر بها الإداري في مختلف حقول العمل المدرسي وخارجه، لذا يلاحظ أن نسبة العاملين في الإدارة المدرسية ممن تزيد فترة خدمتهم على 10 سنوات هي 65.1%،، وهذا أمر طبيعي في ظل المتطلبات الواجب توافرها في شخصية العامل في الإدارة المدرسية، والتي لن يحوزها إلا بعد مرور فترة عمل في حقل التربية والتعليم تكون طويلة نسبياً، مع الإشارة لأن هذه النسبة سنجد أغلب عناصرها من مديري المدارس ونوابهم، والذين تتطلب مهامهم عدداً كبيراً نسبياً من سنوات الخدمة مقارنة بغيرهم من العاملين في المدرسة.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمشكلة الدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم تحديد أبعاد ومجالات الدراسة، ومن ثم عرضها على المشرف ليتم التوافق عليها، حيث أجريت التعديلات اللازمة، وعليه فقد قام الباحث ببناء أداة الدراسة (الاستبانة) وفق الخطوات التالية:

أ – تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة، والتي تحدد دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله.

ب – صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال، وعرضها على الدكتور المشرف، وقد استفاد الباحث فيما أبداه المشرف من توصيات وملاحظات عند إعداد فقرات الاستبانة، وتقسيمها إلى مجالات.

ت – إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، والتي شملت (61) فقرة، والملحق رقم (1) يبين الاستبانة في صورتها الأولية.

ث – عرض الاستبانة على (20) من المحكمين من أعضاء الهيئات التدريسية بالجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وأكاديمية العلوم الأمنية، ووكالة الغوث، والملحق رقم (3) يبيّن أعضاء لجنة التحكيم للحكم على صدقها وصلاحيتها.

ج – تم حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة فقرات أخرى، وقد بلغ عدد فقرات الأداة بعد التحكيم (58) فقرة موزعة على 4 مجالات، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج لتحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله، والملحق رقم (2) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

تتكون استبانة الدارسة من قسمين رئيسين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن السمات الشخصية عن المستجيب

(النوع– المؤهل العلمي– عدد سنوات الخدمة في التعليم– العمل في الإدارة المدرسية "المسمى الوظيفي"–المنطقة التعليمية).

القسم الثاني: وهو عبارة عن مجالات الدراسة ، وتتكون الاستبانة من 58 فقرة موزعة على 4 مجالات رئيسة هي:

المجال الأول: علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة ويتكون من (14) فقرة.

المجال الثاني: استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة ويتكون من (16) فقرة.

المجال الثالث: استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني ويتكون من (12) فقرة.

المجال الرابع: المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة ويتكون من (16) فقرة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبان ة حسب جدول رقم **(4.2)**:

جدول رقم (4.2)

درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

اختار الباحث الدرجة (1) للاستجابة " غير موافق بشدة " وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو 20%، و يكون المتوسط النسبي للاستجابة "محايد" هو 60% وهو يتناسب مع هذه الاستجابة. وحيث أن البيانات ترتيبية سوف يتم استخدام الاختبارات غير المعلمية **Non Parametric Test** ، للإجابة على فرضيات الدراسة المتعلقة بهذا المجال.

تقنين الاستبانة:

قام الباحث بتقنين الاستبانة باستخدام الصدق والثبات على النحو التالي:

صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1 صدق المحكمين:

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من **20** متخصص في أصول التربية (الإدارة التربوية)، وعلم النفس، والعلوم الأمنية، والمناهج وطرق التدريس، وأسماء المحكمين مرفقة بالملحق رقم (3)، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية – انظر الملحق رقم (2).

2- صدق المقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

ثانياً: الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

3- ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

أولاً: نتائج الاتساق الداخلي

يوضح **جدول رقم (4.3)** معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي 0.05 =α، وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (4.3)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	حث الأسرة على معايشة حاجات الأبناء، والعمل على إشباعها.	0.423*	0.020
.2	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء.	0.406*	0.026
.3	ربط المنزل بالمدرسة بوسائل اتصال فعالة لمتابعة سلوكيات الطلبة.	0.555**	0.001
.4	الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.501**	0.005
.5	تبصير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء لاختيار الأصدقاء الصالحين.	0.584**	0.001
.6	حث الأسرة على تحذير الأبناء من متابعة المواقع الإلكترونية الضارة.	0.490**	0.006
.7	تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تنمي وعيهم بخطورة المرحلة العمرية لأبنائهم.	0.541**	0.002
.8	حث الأسرة على استثمار مواهب أبنائها، وميولهم وتنميتها.	0.613**	0.000
.9	حث الأسرة على العدل بين الأبناء.	0.398*	0.029
.10	استثمار دور المرشد التربوي في تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة.	0.644**	0.000
.11	الحرص على معرفة المشكلات الأسرية للطلبة.	0.412*	0.024
.12	تشجيع أولياء الأمور على التواصل المستمر مع المدرسة.	0.583**	0.001

.13	تثقيف الأسرة بأثر المشكلات الأسرية على سلوك الطلبة.	0.620**	0.000
.14	حث الأسرة على المساعدة في تقويم السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الطلبة.	0.615**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.01= α.

يوضح جدول رقم **(4.4)** معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي 0.05 =α وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (4.4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	**توضيح أهمية الأنشطة المدرسية المتضمِنة للتوعية الأمنية للطلبة.**	**0.645****	**0.000**
.2	**الأخذ بآراء الطلبة وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة المدرسية ذات الصلة بالوعي الأمني.**	**0.403***	**0.027**
.3	**الإعداد الجيد للأنشطة المدرسية ذات البعد الأمني وفق احتياجات الطلبة، وبناء على خطط مدروسة .**	**0.518****	**0.003**
.4	**تجديد الأنشطة المدرسية ذات البعد الأمني لتكون أكثر حيوية وجاذبية.**	**0.435***	**0.016**
.5	**استثمار الأنشطة المدرسية في صقل شخصيات الطلبة للوقاية من الانحرافات بكافة أشكالها.**	**0.526****	**0.003**
.6	**توجيه الأنشطة المدرسية لمناقشة وحل قضايا عَقَدية يُفضي الجهل بها إلى الانحراف، والغلو في الدين.**	**0.722****	**0.000**
.7	**تضمين الأنشطة المدرسية فعاليات تبين واجب الطلبة تجاه وُلاة أُمورِهم.**	**0.505****	**0.004**
.8	**استضافة قيادات أمنية تبين للطلبة أهمية الأمن بشموليته، ودورهم في تعزيزه.**	**0.540****	**0.000**
.9	**إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية التوعية الأمنية.**	**0.654****	**0.014**
.10	**تنظيم زيارات لبعض الأماكن والمواقع الأمنية بهدف تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.**	**0.444***	**0.000**
.11	**استثمار الإذاعة المدرسية في تقديم موضوعات تنمي الوعي الأمني لدى الطلبة.**	**0.715****	**0.000**
.12	**استثمار المناسبات الدينية والوطنية في عرض موضوعات تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.**	**0.819****	**0.000**

.13	تزويد مكتبة المدرسة بمصادر معلومات تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.755**	0.001
.14	عقد المسابقات الثقافية المتعلقة بالجوانب الأمنية.	0.596**	0.000
.15	استثمار لوحات الحائط المدرسية في عرض موضوعات تساهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.697**	0.000
.16	التنويع في الأنشطة المدرسية (محاضرات-ندوات-عروض-عرض مواقف) بما يحقق نمو الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.757**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05 = α.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.01= α.

يوضح **جدول رقم (4.5)** معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال، والذي يبيَّن أنَّ معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي α= 0.05 وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (4.5)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	الاسترشاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية في تنمية اتجاهات أمنية إيجابية لدى الطلبة.	0.736**	0.000
.2	استثمار المقررات الدراسية التي يدرسها الطلبة في تنمية وعيهم الأمني.	0.612**	.000
.3	توجيه برامج التوجيه والإرشاد في المدرسة للتركيز على بعض السلوكيات ذات الصلة بالأبعاد والقضايا الأمنية.	0.630**	0.000
.4	عقد لقاءات تربوية يتم فيها تشجيع الطلبة على المناقشة وإبداء الرأي حول قضايا أمنية حياتية.	0.660**	0.000
.5	تدريب الطلبة على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات الأمنية التي تواجههم.	0.778**	0.000
.6	استخدام أسلوب الحوار والنقاش في غرس المفاهيم المساهمة في تنمية الوعي الأمني.	0.697**	0.000
.7	إتاحة قنوات ودية للاتصال والتواصل بين الإدارة المدرسية والطلبة لعرض مشكلاتهم، والمناقشة حولها.	0.624**	0.000
.8	توجيه المعلمين المؤهلين للمشاركة في توجيه الطلبة، وتنمية وعيهم الأمني.	0.772**	0.000
.9	تعزيز استجابات الطلبة الذين استجابوا للتوجيهات التربوية، وعَدَلُوا عن السلوكيات غير المرغوب فيها.	0.772**	0.000

.10	دراسة الأسباب الحقيقية لظاهرة الانحراف، ووضع الحلول الملائمة لمواجهتها.	0.692**	0.000
.11	دعوة بعض أهل الاختصاص لمناقشة بعض الظواهر السلبية، واقتراح الحلول لمعالجتها.	0.667**	0.000
.12	استثمار أسلوب التربية بالقدوة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.617**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.01= α.

يوضح **جدول رقم (4.6)** معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية للمجال ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية 0.05 =α وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (4.6)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	ضعف مستوى التأهيل الأمني للعاملين في الإدارة المدرسية.	0.573**	0.001
.2	قلة ملائمة المباني والمرافق المدرسية التي يمكن استثمارها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.459*	0.011
.3	شيوع النمط المركزي في الإدارة المدرسية، وغياب سياسة التفويض في متابعة القضايا ذات البعد الأمني.	0.706**	0.000
.4	ضعف المخصصات المالية المتاحة للأنشطة المدرسية.	0.519**	0.003
.5	تدني درجة استجابة الطلبة لعملية التوعية الأمنية.	0.480**	0.007
.6	ضعف تجاوب الأسرة مع المدرسة في مراقبة وتقويم سلوكيات الطلبة.	0.657**	0.000
.7	افتقار المناهج المدرسية لموضوعات تنمي الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.620**	0.000
.8	افتقار المناهج المدرسية لموضوعات تعزز الثقافة الأمنية لدى الطلبة.	0.776**	0.000
.9	محدودية صلاحيات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.574**	0.001
.10	ضعف اهتمام الإدارات التربوية العليا بتنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.595**	0.001
.11	تعقيد الإجراءات الإدارية اللازمة لعقد أي نشاط يسهم في تنمية الوعي الأمني.	0.556**	0.001
.12	عدم شمول اللوائح الداخلية للمدارس لقضايا تسهم في تنمية الوعي الأمني.	0.599**	0.000
.13	انشغال الإدارة المدرسية بالأنشطة اليومية المرتبطة بتسيير العملية التعليمية.	0.470**	0.009

.14	محدودية وقت اليوم الدراسي بسبب نظام الفترتين.	0.388*	0.034
.15	عزوف المدرسين عن الخوض في مجالات تعتبر خاصة وحساسة، وخارج نطاق اختصاصهم من وجهة نظرهم.	0.852**	0.000
.16	محدودية التعاون بين المدرسة والأجهزة الأمنية المتخصصة.	0.772**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.01= α.

ثانيا: الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين جدول رقم (4.7) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة 0.05 =α، وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4.7)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

الرقم	المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية(.Sig)
.1	علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.657**	0.008
.2	استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.770**	0.000
.3	استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني.	0.871**	0.000
.4	المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.411*	0.026

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.01= α.

3- ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في

نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين، وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم **(4.8)**.

جدول رقم (4.8)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	14	0.826
.2	استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	16	0.905
.3	استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني.	12	0.915
.4	المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	16	0.891
	جميع مجالات الاستبانة	58	0.912

واضح من النتائج الموضحة في **جدول رقم (4.8)** أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال وتتراوح بين **(0.826)** و **(0.915)** لكل مجال من مجالات الاستبانة. كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة **(0.912)**.

ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلي جزأين (الفقرات ذات الأرقام الفردية ، والفقرات ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك يتم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown:

معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$، حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول رقم (4.9).

جدول رقم (4.9)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
.1	علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.741	0.851
.2	استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.531	0.693
.3	استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني.	0.858	0.923
.4	المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.869	0.930
	جميع مجالات الاستبانة	0.494	0.662

واضح من النتائج الموضحة في **جدول رقم (4.9)** أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون Spearman Brown) مقبول ودال إحصائيًا.

وتكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في **الملحق (2)** قابلة للتوزيع، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقةٍ تامةٍ بصحة الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على العينة، ومن ثم تحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

بعد استعادة الاستبانات قام الباحث ولتحقيق أهداف الدراسة بالمعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة الحاسوب من خلال برنامج التحليل الإحصائي **Predictive Analytics Software (PASW18)**، وسوف يتم استخدام الاختبارات الإحصائية اللامعلمية، وذلك بسبب أن مقياس ليكرت هو مقياس ترتيبي، وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1 -**النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي** : ويستخدم هذا الأمر بشكل أساس لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ، ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.

2 -**اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** وطريقة التجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

3 -**معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط،** ويستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات في حالة البيانات اللامعلمية.

4 -**اختبار الإشارة (Sign Test):** لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الحياد وهي 3 أم لا.

5 -**اختبار مان – وتني(Mann–Whitney Test):** لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات الترتيبية.

6 -**اختبار كروسكال – والاس(Kruskal – Wallis Test):** لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات الترتيبية.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيرها)

تمهيد

أولاً: نتائج السؤال الأول

ثانياً: نتائج السؤال الثاني (اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها)

ثالثا: نتائج السؤال الثالث

رابعاً: التوصيات والمقترحات

تحليل فقرات الاستبانة، واختبار فرضيات الدراسة:

تم تحليل فقرات الاستبانة من خلال استخدام اختبار الإشارة، ولاختبار فرضيات الدراسة فقد تم استخدام الاختبارات غير المعلمية (اختبار الإشارة، مان–وتني، واختبار كروسكال– والاس).

تحليل و مناقشة فقرات و مجالات الاستبانة:

فقد تم اختبار الفرضيات حول متوسط (وسيط) درجة الإجابة باعتباره يساوي درجة الحياد (درجة الموافقة المتوسطة).

الفرضية الصفرية:

اختبار أن متوسط درجة الإجابة يساوي 3 وهي تقابل موافق بدرجة متوسطة (محايد) حسب مقياس ليكرت المستخدم.

الفرضية البديلة: متوسط درجة الإجابة لا يساوي 3

إذا كانت Sig.(P-value) لاختبار الإشارة أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ (حسب نتائج برنامج SPSS) فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية ويكون في هذه الحالة متوسط آراء أفراد العينة حول الظاهرة موضع الدراسة لا يختلف جوهرياً عن موافق بدرجة متوسطة وهى 3 (محايد)، أما إذا كانت Sig.(P-value) لاختبار الإشارة أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن متوسط آراء أفراد العينة يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (محايد).

أولاً: نتائج السؤال الأول (الرئيس)

يتحدد هذا السؤال بالتعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول هذا السؤال.

1. نتائج المجال الأول "علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة":

تم استخدام اختبار الإشارة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول **(5.1)**.

جدول (5.1)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الرتبة
.1	حث الأسرة على معايشة حاجات الأبناء، والعمل على إشباعها.	4.28	0.74	85.57	0.000*	6
.2	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء.	4.53	0.64	90.57	0.000*	2
.3	ربط المنزل بالمدرسة بوسائل اتصال فعالة لمتابعة سلوكيات الطلبة.	4.02	0.88	80.40	0.000*	10
.4	الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	3.61	0.88	72.16	0.000*	13
.5	تبصير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء لاختيار الأصدقاء الصالحين.	4.37	0.78	87.33	0.000*	4
.6	حث الأسرة على تحذير الأبناء من متابعة البرامج والمواقع الإلكترونية الضارة.	4.29	0.83	85.80	0.000*	5
.7	تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تنمي وعيهم بخطورة المرحلة العمرية لأبنائهم.	3.59	0.98	71.76	0.000*	14
.8	حث الأسرة على استثمار مواهب أبنائها، وميولهم وتنميتها.	3.87	0.89	77.39	0.000*	12
.9	حث الأسرة على العدل بين الأبناء.	3.95	0.92	79.03	0.000*	11
.10	استثمار دور المرشد التربوي في تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة.	4.39	0.76	87.90	0.000*	3
.11	الحرص على معرفة المشكلات الأسرية للطلبة.	4.11	0.86	82.22	0.000*	8
.12	تشجيع أولياء الأمور على التواصل المستمر مع المدرسة.	4.55	0.66	91.08	0.000*	1
.13	تثقيف الأسرة بأثر المشكلات الأسرية على سلوك الطلبة.	4.05	0.76	81.08	0.000*	9
.14	حث الأسرة على المساعدة في تقويم السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الطلبة.	4.23	0.73	84.66	0.000*	7
	جميع فقرات المجال معاً	4.13	0.52	82.64	0.000*	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

من جدول (5.1) يمكن استخلاص ما يلي:

-يلاحظ أن الفقرتين **12,2** قد حازتا على أعلى رتبتين في الجدول حيث كان المتوسط الحسابي للفقرة 2 والتي تنص على " حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء " يساوي **4.53**، أي أن المتوسط

الحسابي النسبي لهذه الفقرة يساوي **90.57%**، بينما المتوسط الحسابي للفقرة 12 " والتي تنص على تشجيع أولياء الأمور على التواصل المستمر مع المدرسة " يساوي **4.55** (الدرجة الكلية من 5)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي لها يساوي **91.08%**، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة لكلا الفقرتين تساوي **0.000** لذلك تعتبر هاتان الفقرتان دالتين إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة له اتين الفقرتين قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هاتين الفقرتين.

–ويلاحظ أيضاً من **الجدول (5.1)** أن الفقرتين **7,4** قد حازتا على أدنى رتبتين في الجدول حيث كان المتوسط الحسابي للفقرة 7 التي تنص على "تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تنمي وعيهم بخطورة المرحلة العمرية لأبنائهم" يساوي **3.59** أي أن المتوسط الحسابي النسبي **71.76%**، والمتوسط الحسابي للفقرة **4** والتي تنص على " الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة" يساوي **3.61** أي أن المتوسط الحسابي النسبي لها يساوي **72.16%**، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة لكلا العبارتين تساوي**0.000**، لذلك تعتبر هاتان الفقرتان دالتين إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهاتين الفقرتين يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هاتين الفقرتين أيضاً.

وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (الحربي، 2011م)، والتي أشارت إلى أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتم من خلال تفاعلها مع الأسرة ، كما اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (بن خريف، 2006م)، والتي أشارت إلى ضرورة تواصل المدرسة مع الأسرة وإبلاغ ولي الأمر عن أي تغيرات تطرأ على الطالب، حيث كانت نسبة الموافقة على ذلك(93.3%).

– وبشكل عام وبأخذ المتوسط الحسابي، والمتوسط الحسابي النسبي لكافة فقرات المجال الأول يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي **4.13**، وأن المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات المجال يساوي **82.64%**، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة تساوي **0.000** لذلك يعتبر مجال "**علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة** " دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث موافقة أفراد العينة على فقرات هذا المجال إلى ما يلي:

إدراك أفراد العينة لطبيعة العلاقة التي يجب أن تنسج بين الإدارة المدرسية والأسرة، وما لصحة هذه العلاقة من دور بالغ في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة على اعتبار أن دور المدرسة الثانوية يأتي مكملاً لدور الأسرة، وكلا الدورين لا ينفصلان عن بعضهما، فكلاهما يسعى ويسهم في توجيه سلوك الأبناء وتنقيته مما يشوبه من السلوكيات المعيبة والشاذة عن جملة العقائد الدينية والعادات والتقاليد المجتمعية، ليكون الناتج هو مواطن صالح نافع لنفسه ومجتمعه ووطنه.

2. نتائج المجال الثاني "استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة":

لقد تم استخدام اختبار الإشارة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 أم لا. والنتائج موضحة في جدول (5.2).

جدول (5.2)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال: استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الرتبة
.1	توضيح أهمية الأنشطة المدرسية المتضمِنة للتوعية الأمنية للطلبة.	3.95	0.83	79.03	0.000*	4
.2	الأخذ بآراء الطلبة وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة المدرسية ذات الصلة بالوعي الأمني.	3.50	0.85	70.00	0.000*	11
.3	الإعداد الجيد للأنشطة المدرسية ذات البعد الأمني وفق احتياجات الطلبة، وبناء على خطط مدروسة .	3.75	0.95	74.94	0.000*	7
.4	تجديد الأنشطة المدرسية ذات البعد الأمني لتكون أكثر حيوية وجاذبية.	3.60	0.91	71.99	0.000*	8
.5	استثمارالأنشطة المدرسية في صقل شخصيات الطلبة للوقاية من الانحرافات بكافة أشكالها.	4.10	0.79	82.05	0.000*	1
.6	توجيه الأنشطة المدرسية لمناقشة وحل قضايا عَقَدية يُفضي الجهل بها إلى الانحراف، والغلو في الدين.	3.88	0.90	77.67	0.000*	5
.7	تضمين الأنشطة المدرسية فعاليات تبين واجب الطلبة تجاه وُلاة أُمورِهم.	4.05	0.86	80.97	0.000*	2
.8	استضافة قيادات أمنية تبين للطلبة أهمية الأمن بشموليته، ودورهم في تعزيزه.	3.52	1.02	70.45	0.000*	10

.9	إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية التوعية الأمنية.	3.03	1.07	60.51	0.787	14
.10	تنظيم زيارات لبعض الأماكن والمواقع الأمنية بهدف تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	2.66	1.11	53.18	0.000*	16
.11	استثمار الإذاعة المدرسية في تقديم موضوعات تنمي الوعي الأمني لدى الطلبة.	3.77	0.99	75.45	0.000*	6
.12	استثمار المناسبات الدينية والوطنية في عرض موضوعات تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	3.97	0.95	79.49	0.000*	3
.13	تزويد مكتبة المدرسة بمصادر معلومات تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	3.43	1.02	68.64	0.000*	12
.14	عقد المسابقات الثقافية المتعلقة بالجوانب الأمنية.	2.95	1.10	58.98	0.378	15
.15	استثمار لوحات الحائط المدرسية في عرض موضوعات تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	3.32	1.00	66.36	0.000*	13
.16	التنويع في الأنشطة المدرسية (محاضرات-ندوات-عروض-عرض مواقف) بما يحقق نمو الوعي الأمني لدى الطلبة.	3.53	1.01	70.68	0.000*	9
	جميع فقرات المجال معاً	3.60	0.62	71.99	0.000*	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

من جدول (5.2) يمكن استخلاص ما يلي:

يلاحظ أن الفقرتين **7،5** قد حازتا على أعلى مرتبتين في الجدول حيث أن المتوسط الحسابي للفقرة **5** التي تنص على "استثمار الأنشطة المدرسية في صقل شخصيات الطلبة للوقاية من الانحرافات بكافة أشكالها" يساوي **4.10** (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي **82.05%**، وكان المتوسط الحسابي للفقرة **7** التي تنص على " **تضمين الأنشطة المدرسية فعاليات تبين واجب الطلبة تجاه وُلاة أُمورِهم** " يساوي **4.05**، أي أن المتوسط الحسابي النسبي لهذه الفقرة يساوي**80.97%**، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة لكلا الفقرتين تساوي **0.000**، لذلك تعتبر هاتان الفقرتان دالتين إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهاتين الفقرتين قد ازداد عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هاتين الفقرتين.

وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (بن خريف، 2006م)، والتي أشارت إلى أن أهم وسائل وإجراءات وكلاء الإدارة المدرسية في التعريف بالأمن الفكري هي إقامة ندوات ومحاضرات وأنشطة تعزز الاقتداء بالقادة وولاة الأمور، كما اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (الزكي، 2006م)، والتي أشارت إلى أهمية الأدوار التي تؤديها الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب في البيئة المدرسية.

كما يلاحظ أن الفقرتين **14،10** قد حازتا على أدنى مرتبتين، حيث أن المتوسط الحسابي للفقرة **10** التي تنص على "تنظيم زيارات لبعض الأماكن والمواقع الأمنية بهدف تنمية الوعي

الأمني لدى الطلبة" يساوي **2.66**، أي أن المتوسط الحسابي النسبي لهذه الفقرة يساوي **53.18%**، والمتوسط الحسابي للفقرة **14** التي تنص على " عقد المسابقات الثقافية المتعلقة بالجوانب الأمنية" يساوي **2.95**، أي أن المتوسط الحسابي النسبي لهذه الفقرة يساوي **58.98%**، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة للفقرة **10** تساوي **0.000**، بينما القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة للفقرة **14** تساوي **0.378**، لذلك تعتبر هاتان الفقرتان دالتين إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهاتين الفقرتين يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على هاتين الفقرتين.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (السميح، 2003م)، والتي أشارت إلى ضرورة فتح قنوات اتصال وثيقة بين المؤسسات التعليمية والأجهزة الأمنية فيما يخدم طلاب المرحلة الثانوية وخاصة في الحد من انتشار مظاهر الانحراف الأمني بينهم.

وبشكل عام يمكن القول فيما يتعلق بكافة الفقرات بأ ن المتوسط الحسابي يساوي **3.60**، وأن المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات المجال يساوي **71.99%** ، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة تساوي **0.000** لذلك يعتبر مجال " **استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة** " دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث موافقة أفراد العينة على فقرات مجال **استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة** إلى ما يلي:

إدراك أفراد العينة لضرورة استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة، على اعتبار أن الأنشطة المدرسية المنهجية واللامنهجي ة لها دور بارز في صقل شخصيات الطلبة وتنمية مواهبهم واتجاهاتهم، وهي العمل المدرسي الذي يمكن من خلاله تمرير البرامج الهادفة والموجهة، والتي منها البرامج التي تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة.

3. نتائج المجال الثالث "استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني":

لقد تم استخدام اختبار الإشارة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في **جدول (5.3)**.

جدول (5.3)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال: استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الرتبة
.1	الاسترشاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية في تنمية اتجاهات أمنية إيجابية لدى الطلبة.	4.22	0.85	84.32	0.000*	1
.2	استثمار المقررات الدراسية التي يدرسها الطلبة في تنمية وعيهم الأمني.	3.83	0.92	76.53	0.000*	7
.3	توجيه برامج التوجيه والإرشاد في المدرسة للتركيز على بعض السلوكيات ذات الصلة بالأبعاد والقضايا الأمنية.	3.88	0.90	77.61	0.000*	6
.4	عقد لقاءات تربوية يتم فيها تشجيع الطلبة على المناقشة وإبداء الرأي حول قضايا أمنية حياتية.	3.56	0.97	71.14	0.000*	11
.5	تدريب الطلبة على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات الأمنية التي تواجههم.	3.44	0.97	68.75	0.000*	12
.6	استخدام أسلوب الحوار والنقاش في غرس المفاهيم المساهمة في تنمية الوعي الأمني.	3.79	0.93	75.74	0.000*	8
.7	إتاحة قنوات ودية للاتصال والتواصل بين الإدارة المدرسية والطلبة لعرض مشكلاتهم، والمناقشة حولها.	3.91	0.93	78.30	0.000*	4
.8	توجيه المعلمين المؤهلين للمشاركة في توجيه الطلبة، وتنمية وعيهم الأمني.	3.76	0.91	75.28	0.000*	9
.9	تعزيز استجابات الطلبة الذين استجابوا للتوجيهات التربوية، وعَدَلُوا عن السلوكيات غير المرغوب فيها.	4.00	0.86	80.06	0.000*	2
.10	دراسة الأسباب الحقيقية لظاهرة الانحراف، ووضع الحلول الملائمة لمواجهتها.	3.94	0.83	78.75	0.000*	3
.11	دعوة بعض أهل الاختصاص لمناقشة بعض الظواهر السلبية، واقتراح الحلول لمعالجتها.	3.70	0.93	74.03	0.000*	10
.12	استثمار أسلوب التربية بالقدوة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	3.91	0.87	78.12	0.000*	5
	جميع فقرات المجال معاً	3.83	0.65	76.55	0.000*	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$

من جدول (5.3) يمكن استخلاص ما يلي:

يلاحظ أن الفقرتين **9،1** قد حازتا على أعلى مرتبتين في الجدول حيث أن المتوسط الحسابي للفقرة **1** التي تنص على "الاسترشاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية في تنمية اتجاهات أمنية إيجابية لدى الطلبة" يساوي **4.22** (الدرجة الكلية من 5)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي **84.32%**، وأن المتوسط الحسابي للفقرة **9** التي تنص على " تعزيز استجابات الطلبة الذين استجابوا للتوجيهات التربوية، وعَدَلُوا عن السلوكيات غير المرغوب فيها" يساوي **80.06%**، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة لكلا الفقرتين **9،1** تساوي **0.000**، لذلك تعتبر هاتان الفقرتان دالتين إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهاتين الفقرتين قد ازدادت عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هاتين الفقرتين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (الشهراني، 2010م)، والتي أشارت إلى أن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار وفي جوانب الحياة بكافة صورها، وأن أهم أسباب اختلال الأمن هو الجهل بالكتاب والسنة، واتباع المتشابه من القرآن وترك المحكم.

كذلك يلاحظ من **الجدول (5.3)** أن الفقرتين **5،4** قد حازتا على أدنى مرتبتين في الجدول حيث أن المتوسط الحسابي للفقرة **4**، والتي تنص على "عقد لقاءات تربوية يتم فيها تشجيع الطلبة على المناقشة وإبداء الرأي حول قضايا أمنية حياتية" يساوي **3.56**، أي أن المتوسط الحسابي النسبي لهذه العبارة يساوي **71.14%**، وأن المتوسط الحسابي للفقرة **5**، والتي تنص على "تدريب الطلبة على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات الأمنية التي تواجههم" يساوي **3.44** (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي لهذه العبارة يساوي **68.75%**، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة لكلا الفقرتين **5،4** تساوي **0.000**، لذلك تعتبر هاتان الفقرتان دالتين إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهاتين الفقرتين قد ازدادت عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هاتين الفقرتين.

وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (ربحان، 1996م)، والتي أشارت إلى أن مديري المدارس يرون أن مناقشة مشكلات الطلبة مع المعلمين تساعد في الحد من الجرائم والانحرافات داخل المدرسة ، كما اتفقت أيضاً مع دراسة (القحطاني، 2010م)، والتي أشارت إلى أن المعلم يتيح للطلاب فرصاً متكافئة للنقاش وطرح الأفكار، ويحاول تعديل المنحرف منها.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (الدليوي، 1996م)، والتي أشارت إلى قلة الاهتمام بتدريب الطلاب على كيفية مواجهة حالات الطوارئ داخل المدرسة، وطرق التصرف السليم، كما اختلفت هذه النتيجة مع نفس الدراسة في عدم استخدام الوسائل التعليمية في تبصير الطلاب بمجالات الأمن والسلامة وأهميتها.

وبشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثالث يساوي **3.83**، وأن المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات المجال يساوي **76.55%** ، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) لاختبار الإشارة تساوي **0.000**، لذلك يعتبر مجال "**استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني** " دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث هذه الموافقة المطلقة من قِبل أفراد العينة على كافة فقرات هذا المجال إلى ما يلي:

- أن الأساليب التربوية تُعد من الأساليب العلاجية لكثير من المظاهر السلوكية السلبية التي يمارسها طلبة المدارس الثانوية، والتي تعايشها الإدارة المدرسية بشكل يومي من خلال معاينة مشكلات الطلبة واحتياجاتهم، ولذلك نجد من خلال الاستجابات على فقرات المجال أن لدى العاملين في الإدارات المدرسية في محافظات غزة إدراكٌ واضح بجدوى الأساليب التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، على اعتبار أن الأساليب التربوية تتلمس الاحتياجات النفسية للطلبة، وتقدم لها حلولاً تتلاءم مع كل حالة من الحالات على حدة.
- أن الأساليب تُعد من أكثر المُعينات للإدارة المدرسية على التقرب من الطلبة والتعرف على مكنونات نفوسهم، ومن ثم اختيار الحلول المناسبة لمشكلاتهم بالتعاون مع الجهة التي تراها الإدارة المدرسية مناسبة لتقديم العون، سواءً كانت هذه الجهة هي الأسرة أو المعلم أو أي مؤسسة مجتمعية في مجتمع المدرسة المحلي.

نتائج المجال الرابع "المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة":

لقد تم استخدام اختبار الإشارة لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلي درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في **جدول (5.4)**.

جدول (5.4)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال: المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الرتبة
.1	ضعف مستوى التأهيل الأمني للعاملين في الإدارة المدرسية.	3.31	0.97	66.25	0.000*	13
.2	قلة ملائمة المباني والمرافق المدرسية التي يمكن استثمارها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	3.32	0.97	66.48	0.000*	12
.3	شيوع النمط المركزي في الإدارة المدرسية، وغياب سياسة التفويض في متابعة القضايا ذات البعد الأمني.	3.07	1.19	61.31	0.280	16
.4	ضعف المخصصات المالية المتاحة للأنشطة المدرسية.	3.78	1.07	75.63	0.000*	1
.5	تدني درجة استجابة الطلبة لعملية التوعية الأمنية.	3.27	0.92	65.40	0.000*	14
.6	ضعف تجاوب الأسرة مع المدرسة في مراقبة وتقويم سلوكيات الطلبة.	3.51	0.94	70.11	0.000*	7
.7	افتقار المناهج المدرسية لموضوعات تنمي الوعي الأمني لدى الطلبة.	3.67	0.95	73.41	0.000*	4
.8	افتقار المناهج المدرسية لموضوعات تعزز الثقافة الأمنية لدى الطلبة.	3.72	0.96	74.32	0.000*	3
.9	محدودية صلاحيات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	3.37	1.07	67.33	0.000*	9
.10	ضعف اهتمام الإدارات التربوية العليا بتنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	3.34	1.07	66.87	0.000*	11
.11	تعقيد الإجراءات الإدارية اللازمة لعقد أي نشاط يسهم في تنمية الوعي الأمني.	3.22	1.09	64.38	0.000*	15
.12	عدم شمول اللوائح الداخلية للمدارس لقضايا تسهم في تنمية الوعي الأمني.	3.35	1.04	67.05	0.000*	10
.13	انشغال الإدارة المدرسية بالأنشطة اليومية المرتبطة بتسيير العملية التعليمية.	3.66	1.12	73.18	0.000*	5
.14	محدودية وقت اليوم الدراسي بسبب نظام الفترتين.	3.76	1.14	75.11	0.000*	2
.15	عزوف المدرسين عن الخوض في مجالات تعتبر خاصة وحساسة، وخارج نطاق اختصاصهم من وجهة نظرهم.	3.63	1.05	72.61	0.000*	6
.16	محدودية التعاون بين المدرسة والأجهزة الأمنية المتخصصة.	3.38	1.05	67.61	0.000*	8
	جميع فقرات المجال معاً	3.45	0.671	69.19	0.000*	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

من جدول (5.4) يمكن استخلاص ما يلي:

– يلاحظ أن الفقرتين **4،14** قد حازتا على أعلى مرتبتين في الجدول حيث أن المتوسط الحسابي للفقرة **4** والتي تنص على "ضعف المخصصات المالية المتاحة للأنشطة المدرسية" يساوي **3.78** (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي **75.63%**، وأن المتوسط الحسابي للفقرة **14**، والتي تنص على " محدودية وقت اليوم الدراسي بسبب نظام الفترتين " يساوي **3.67**، والمتوسط الحسابي النسبي لهذه الفقرة يساوي **75.11%**. وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة لكلا الفقرتين تساوي **0.000**، لذلك تعتبر هاتان الفقرتان دالتين إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهاتين الفقرتين قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على الفقرتين.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (بن خريف، 2006م)، والتي أشارت إلى أن أهم معوقات تحقيق الأمن في المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والأقران على الطالب، فقد جاءت الموافقة بنسبة 86% من أفراد العينة، وجاء تأثير وسائل الإعلام والإنترنت في المرتبة الثانية من معوقات تحقيق الأمن الفكري حيث كانت بنسبة (83%)، كما اختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (ربحان، 1996م)، والتي أشارت إلى أن المديرين يعتبرون أن التساهل في مواجهة المخالفات، والتعقيد في الإجراءات الإدارية، وعدم ملكية المدير للصلاحيات الكافية لمواجهة المشاكل المدرسية، وعمليات التدخل الخارجي كلها تعتبر من أهم معوقات الأمن الوقائي بالمدارس الثانوية.

كذلك يلاحظ من **الجدول (5.4)** أن الفقرتين **3،11** قد حازتا على أدنى مرتبتين في الجدول حيث كان المتوسط الحسابي للفقرة **3** "شيوع النمط المركزي في الإدارة المدرسية، وغياب سياسة التفويض في متابعة القضايا ذات البعد الأمني" يساوي **3.07**، أي أن المتوسط الحسابي النسبي **61.31%**، وقد كان المتوسط الحسابي للفقرة **11** والتي تنص على أن " **تعقيد الإجراءات الإدارية اللازمة لعقد أي نشاط يسهم في تنمية الوعي الأمني**" يساوي **3.22**، أي أن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي **64.38%** وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة للفقرة 3 تساوي**0.280**، والقيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة للفقرة 11 يساوي 0.000، لذلك تعتبر هاتين الفقرتين غير دالتين إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهاتين الفقرتين لا يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة تقريباً (المحايد) من قبل أفراد العينة على الفقرتين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (العتيبي، 2005م)، والتي أشارت إلى أن هناك معوقات عدة تعوق بدرجة عالية من إسهام العاملين بالإدارة المدرسية في

تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، وقد وافق أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية جداً على مقترحات الدراسة لتفعيل إسهام العاملين بالإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، وتجنب النمط المركزي.

– وبشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي **3.45** ، وأن المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات المجال يساوي **69.19%**، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) لاختبار الإشارة تساوي **0.000** لذلك يعتبر مجال " **المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة** " دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث موافقة أفراد العينة على وجود المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة إلى ما يلي:

- ☒ يرى الباحث أن هناك جملة من المعوقات تستشعرها الإدارة المدرسية، وتحاول قدر المستطاع الحد منها، لكن الأمر في كثير من المعوقا ت قد يخرج عن سلطة الإدارة المدرسية ذاتها، ويرتبط بإدارات أخرى مثل سياسة الدولة أو سياسة الإدارات التعليمية العليا المنبثقة عن سياسة الدولة، أو تضخم المناهج الدراسية بما لا يتيح أي مجال لتقديم مواد إضافية تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة، وقد لاحظ الباحث أن أفراد العينة كانت استجاباتهم عالية بالموافقة على الفقرة رقم (4)، والتي تشير إلى ضعف المخصصات المالية المتاحة للأنشطة المدرسية، وهذا يدل على أن الأنشطة المدرسية لا تحتل حيزاً من اهتمام الجهات العليا في الدولة على الرغم من أهميتها القصوى في تنمية الكثير من المهارات والجوانب الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية تحديداً.
- ☒ **لاحظ الباحث** أن استجابة أفراد العينة بالموافقة على الفقرة رقم (3) كانت هي الأقل، والتي تشير إلى "شيوع النمط المركزي في الإدارة المدرسية، وغياب سياسة التفويض في متابعة القضايا ذات البعد الأمني"، وهذا يشير إلى أن قرابة نصف أفراد العينة يؤيدون شيوع النمط المركزي في الإدارة المدرسية، وهذا مؤشر سلبي يدل على محدودية تفويض الإدارات المدرسية للعاملين في المدرسة وكذلك لمجتمعها المحلي في متابعة القضايا ذات البعد الأمني، مما يفقد الإدارة عامل التنويع في الحلول المقدمة، ويَسِم هذه الحلول بالنمطية والتكرار، وهذا بدوره يفقدها التماشي والتماهي مع تنوع المشكلات واختلاف أوزانها، كما أن النمط المركزي في التعامل مع القضايا الأمنية التي تخص الطلبة يجعل بقية العاملين في المدرسة في حالة غياب عن جانب مهم في الواقع الطلابي قد يكون له تداعياته على الحياة

الدراسية لهؤلاء الطلبة، لذلك **يرى الباحث** أن على الإدارات المدرسية أن تتخلى عن نهج المركزية في تناول القضايا الطلابية ذات البعد الأمني، مع الإشارة البالغة لعدم جعل هذه القضايا مشاع لكافة العاملين في المدرسة، **بل ينصح الباحث** الإدارات المدرسية أن تتخذ لها نخبةً من ذوي الرأي من العاملين في المدرسة أو من خارجها والذين يمتلكون القدرة على تفهم هذه المشكلات وأبعادها، ومن ثم تقديم الحلول الوازنة لها بما يكفل لأصحابها الخصوصية من جانب، ويعالج مثل هذه القضايا من جانب آخر.

المتوسط الحسابي و القيمة الاحتمالية لجميع المجالات معاً:

تم استخدام اختبار الإشارة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الموافقة المتوسطة (الحياد) وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (5.5).

جدول(5.5)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لجميع فقرات الاستبانة

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	القيمة الاحتمالية (.Sig)
جميع فقرات الاستبانة	**3.79**	**0.37**	**75.8**	**0.000***

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

من جدول (5.5) يمكن استخلاص ما يلي:

– المتوسط الحسابي لجميع فقرات الاستبانة يساوي **3.79** (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 75.8%، وأن القيمة الاحتمالية لا ختبار الإشارة (. Sig) تساوي **0.000** لذلك تعتبر جميع فقرات الاستبانة بشكل عام دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لجميع فقرات الاستبانة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على جميع فقرات الاستبانة.

ويعزو الباحث موافقة أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات التي وردت في الأداة إلى:

- ✓ أن الإدارات المدرسية في محافظات غزة مُمثلة في مديري المدارس الثانوية ونوابهم والمرشدين التربويين فيها يُقدِّرون جيداً أهمية وضرورة تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية

بمدارس محافظات غزة، لما لهذا الوعي من بالغ الأثر في إحلال حالة من الاستقرار والأمن المدرسي أولاً، ومن ثم حلول حالة الاطمئنان والأمن المجتمعي على المجتمع المحيط للمدرسة.

- ✓ يظهر من استجابات أفراد العينة استشعارهم لخطورة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة أثناء دراستهم في المدارس الثانوية، وأنهم بحاجة إلى عمليات توعية ممنهجة وهادفة يقوم عليها فريقٌ كفؤ يعلم طبيعة الرسالة التربوية التي سيؤديها والهدف المراد بلوغه بهذه التوعية الموجهة.
- ✓ أفراد العينة على دراية تامة بأنَّ دور الإدارة المدرسية بحاجة إلى أدوار مساندة تعضد جهودها، وتشاركها في تنفيذ ما يخصها من الخطط الموضوعة للإسهام في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة، ومن هذه الأدوار دور الأسرة، ودور مؤسسات المجتمع المحلي وعلى رأسها المسجد والمؤسسات الإعلامية والأجهزة الأمنية.

كما يرى الباحث أنَّ أفراد العينة قد بيَّنوا من خلال استجاباتهم وجود جملة من معوقات تنمية الوعي الأمني، ومن ثم أسهموا في وضع حزمة من المقترحات التي يمكن أنْ تزيل أو تخفف من حدة هذه المعوقات، وذلك من خلال إجابتهم على السؤال المفتوح المدرج في أداة الدراسة، حيث سنبين لاحقاً خلاصة ما أوصى به أفراد العينة.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني (اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها)

تم استخدام اختبار "مان– وتني" لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهو اختبار غير معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات. كذلك تم استخدام اختبار " كروسكال – والاس" لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهذا الاختبار اللامعلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر.

أ. <u>اختبار الفرضية الأولى</u>:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

جدول (5.6)

نتائج اختبار الفروق بين إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

م	المجال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
1 -	**علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.**	2.327	0.020*
2 -	**استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.**	0.228	0.820
3 -	**استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني.**	2.078	0.038*
4 -	**المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.**	1.618	0.106

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

يوضح **جدول (5.6)** أنه باستخدام اختبار "مان – وتني" تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لكل من المجالات " علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة" ، "استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني" كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول هذه المجالات تعزى إلى متغير النوع لصالح الإناث.

وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (آل فردان، 2007م)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل بين آراء المعلمين والطلاب حول إسهام المهارات والأساليب التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة لصالح المعلمين.

أما بالنسبة لباقي المجالات تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في هذه الحالات كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول تلك المجالات تعزى إلى متغير النوع.

وقد اتفقت النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية فيما يتعلق بالمجال الثاني الذي يشير إلى "استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة " جزئياً مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الزكي، 2006م)، والتي أشارت إلى أن الأنشطة التربوية التي

يمارسها الطلاب داخل المدرسة يمكن أن تحقق العديد من الأهداف والغايات التربوية التي قد تعجز عن تحقيقها المقررات والمناهج النظامية، وأن من بين تلك الأدوار التي تؤديها الأنشطة التربوية تنمية الوعي الأمني بين الطلاب في البيئة المدرسية.

وقد اختلفت النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية فيما يتعلق بالمجال الرابع، والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول وجود المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة جزئياً مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (العتيبي، 2005م)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في بعد المعوقات تعزى إلى متغير التأهيل غير التربوي.

وبشكل عام فإنه يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

يعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ تعزى لمتغير النوع في المجال الأول، وهو " **علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة** " إلى ما يلي:

- أن الإدارات المدرسية من فئة الذكور تعتبر أن هناك جهات أخرى تشارك الأسرة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة في مدارس محافظات غزة مثل التنظيمات العاملة على الساحة الفلسطينية والتي يسعى كل تنظيم منها إلى استقطاب وتأطير من يراه مناسباً له من الشباب الذكور في هذه المرحلة العمرية، ليعمل بعد ذلك على إعداده فكرياً وتوعيته أمنياً ليكون قادراً على مواكبة متطلبات الانتماء لهذا التنظيم أو ذاك.
- أن الإدارات المدرسية من فئة الإناث تعتقد أن الأسرة هي المسئول الأول إلى جانب المدرسة عن تربية وتنمية الوعي الأمني لدى فئة الطالبات، وذلك على اعتبار أن المجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ ملتزم لا يعطي الأنثى نفس درجة الحرية التي يعطيها للذكر، فالطالبة التي تبلغ مرحلة الدراسة الثانوية تخضع لرقابة أسرية ومدرسية ملحوظة تجعل أغلب ترددها بين هذين الموطنين التربويين (الأسرة والمدرسة).
- كما يعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث في المجال الثالث وهو "**استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني**" إلى وجود رؤى

متباينة بين أفراد العينة من الذكور والإناث حول الأساليب التربوية المستخدمة في مدارس الطلبة الذكور، ومدى جدواها في مدارس الإناث، والعكس.

فيما يعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول المجالات الثاني والرابع تعزى لمتغير النوع إلى السعي الحقيقي والحثيث الذي تقوم به جميع الإدارات المدرسية بالعمل على تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة المدرسية، على اعتبار أن هذه الأنشطة لها دور بارز في تقويم سلوكيات الطلبة، وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم، ومن ثم فإنها تسهم في بناء شخصياتهم، وبشكل إجمالي فإن كل هذه النتائج المترتبة على استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة تخدم مشروع التوعية الأمنية لهؤلاء الطلبة.

كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول فقرات المجال الرابع، وهذا يشير من وجهة نظر الباحث إلى أن جميع الإدارات المدرسية في محافظات غزة لديها إدراك بوجود بعض المعوقات التي قد تعيق جهود تنمية الوعي الأمني، وقد حددها أفراد العينة من خلال استجاباتهم حيث تبيَّن أن هذه المعوقات منها ما هو مادي ومنها ما هو بشري.

جدول (5.7)

متوسطات رتب إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

م	المجال	متوسط الرتبة	
		ذكر	أنثى
1 -	علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	164.66	189.92
2 -	استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	175.34	177.82
3 -	استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني	165.93	188.48
4 -	المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	184.74	167.16

من خلال نتائج الاختبار الموضحة في **جدول (5.7)** تبيَّن أن متوسط الرتبة لإجابات أفراد العينة (الذكور) أقل من (الإناث) وذلك لمجال "**علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة**" و "**استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم**

في تنمية الوعي الأمني". هذا يعني أن درجة الموافقة حول المجالين كانت موافقة أكبر لدى أفراد العينة الإناث من أفراد العينة الذكور.

ويعزو الباحث الموافقة الأكبر لأفراد العينة من الإناث من وجهة نظره للأمور التالية:

1. أن أفراد العينة من الإناث العاملات في الإدارات المدرسية في محافظات غزة هن الأكثر سعياً للتواصل مع أسر الطالبات للوقوف على المشكلات المتعلقة بهن، والإسهام في صياغة حلول توافقية معها، وذلك على اعتبار أن الأسرة هي الحلقة الاجتماعية الأقوى بالنسبة للطالبة، والتي تمتلك القدرة على نسج علاقة قائمة على جعل هذه الطالبة من العناصر المجتمعية المتفاعلة، وذات الشخصية الواعية، وذلك من خلال الأساليب التربوية الخاصة والمقصودة والمشتركة بين المدرسة والأسرة بحيث تضمن كل من الإدارة المدرسية والأسرة بأن تظل الطالبات في محضن تربوي دائم يمكن من خلاله أن تمرر برامج التوعية الأمنية الهادفة بيسر خاصة أن عوامل التأثير المجتمعي الخارجي على هؤلاء الطالبات محدودة، بمعنى أن عملية استقبالهن للمواد والبرامج الأمنية المقدمة بواسطة الإدارة المدرسية، وبمشاركة الأسرة ستكون مؤثرة ولها وقع على حياة هؤلاء الطالبات أكثر من المواد المقدمة من جهات اجتماعية أخرى مثل المسجد أو وسائل الإعلام أو الأجهزة الأمنية التي تعتبر حلقات اجتماعية بعيدة نسبياً عن حياة الطالبة في المرحلة الثانوية مقارنة بقربها من حياة الطالب.
2. بخصوص الاستجابة الأقل من قِبل أفراد العينة الذكور على المجالين المذكورين أعلاه فذلك يرجع من وجهة نظر الباحث إلى ما تم الحديث عنه سلفاً بأن الإدارات المدرسية من الذكور تعتقد أن هناك عدداً من المشاركين الفاعلين يمكن أن يؤثروا على تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المدارس الثانوية الذكور في المجتمع الفلسطيني إلى جانب الأسرة وإلى جانب الأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني، ومن هذه المؤثرات فصائل العمل الوطني الفلسطيني العاملة على الساحة، والتي تسعى لاستقطاب وضم من يناسبها من هؤلاء الطلاب الذكور إلى صفوفها، لتعمل لاحقاً على صقل شخصيته وتعبئتها وتنمية وعيها بما يتلاءم مع فكرها ومبادئها.
3. هناك مؤثرات أخرى قد يكون لها الأثر الأبلغ على وعي هؤلاء الطلاب الذكور باعتبارهم أكثر احتكاكاً بمحيطهم المجتمعي، ومن هذه المؤثرات المسجد ووسائل الإعلام وبعض الشخصيات الأمنية أو السياسية في المجتمع، فكل ذلك جعل دور العلاقة بين الإدارة المدرسية والأسرة على تنمية الوعي الأمني للطلبة أقل أثراً من وجهة نظر أفراد العينة الذكور، وعليه كانت درجة موافقة أفراد العينة الذكور أقل من درجة موافقة أفراد العينة الإناث على المجالين الأول والثالث.

ب. اختبار الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

جدول (5.8)

نتائج اختبار الفروق بين إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

م	المجال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
1 -	علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.459	0.646
2 -	استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.152	0.879
3 -	استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني.	0.040	0.968
4 -	المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	0.940	0.347

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

يوضح **جدول (5.8)** أنه باستخدام اختبار "مان – وتني" تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع مجالات الدراسة كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول درجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني تعزى إلى المؤهل العلمي.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (الحربي، 2011م)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول درجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ومن جهة أخرى فقد اتفقت النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية جزئياً مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (القحطاني، 2010م)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول إسهام معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول درجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، لأن معظم العاملين في الإدارة المدرسية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية يُقدِّرون دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة بدرجات متقاربة حيث يلمس الجميع حجم التحديات التي تواجه المعاقل التربوية وعلى رأسها المدرسة في مواجهة المشكلات الطلابية التي تحتاج وعياً أمنياً على وجه التحديد كي يمكن تجاوزها وعدم تكرارها، **وقد لمس الباحث** من خلال استجابات أفراد العينة رغبة كبيرة لديهم في استثمار كافة الإمكانات المادية والبشرية سعياً نحو تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية لتقديرهم الكبير لفضل حالة الاستقرار والأمان التي يمكن أن تتمخض عن هذا الوعي، وانعكاساتها على الحياة المدرسية والمجتمعية.

جدول (5.9)

متوسطات رتب إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

م	المجـــــال	متوسط الرتبة	
		بكالوريوس أو ليسانس	دراسات عليا
1 -	علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	177.66	171.17
2 -	استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	176.11	178.27
3 -	استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني.	176.40	176.97
4 -	المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	178.88	165.59

ج. اختبار الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مدير، نائب مدير، مرشد تربوي).

جدول رقم (5.10)

نتائج اختبار الفروق بين إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير الإدارة

المجال	قيمة الاختبار	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	3.402	2	0.183
استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	0.760	2	0.684
استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني	1.287	2	0.525
المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	6.477	2	0.039*

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

يوضح جدول (5.10) أنه يظهر من خلال استخدام اختبار "كروسكال- والاس" أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لمجال "**المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة**" كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين للدراسة حول المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة تعزي إلى المسمى الوظيفي.

أما بالنسبة لباقي مجالات الدراسة تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين للدراسة في باقي المجالات تعزي إلى المسمى الوظيفي .

يوضح جدول (5.10) أنه باستخدام كروسكال- والاس" تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع مجالات الدراسة كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام

الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مدير، نائب مدير، مرشد تربوي).

جدول رقم (5.11)

متوسطات رتب إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المسمى الإداري

المجال	متوسطات الرتب		
	مدير	نائب مدير	مرشد تربوي
علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	178.65	162.61	187.43
استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	182.35	171.12	174.96
استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني	182.06	167.56	178.73
المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	182.90	189.28	156.80

من خلال نتائج الاختبار الموضحة في **جدول (5.11)** تبين أنه بالنسبة لمجال " المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة" كان متوسط الرتبة لاستجابات المبحوثين للدراسة أكبر لدى فئة نائب مدير ، وقد كانت أكبر من متوسطات الرتب لباقي الفئات الأخرى. هذا يعني أن درجة الموافقة حول المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة كانت أقل لدى المرشد التربوي من كل من فئة مديري المدارس الثانوية ونوابهم.

ويعزو الباحث قلة درجة موافقة المرشدين التربويين لوجود معوقات تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية عن نظرائهم الإداريين من مديري المدارس ونوابهم إلى أن:

1. المرشدين أقل إطلاعاً ومعرفة بمدى توفر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنمية الوعي الأمني لدى الطلبة من مديري المدارس الثانوية ونوابهم، وذلك على اعتبار أن كلاً من مدير المدرسة ونائبه يملكان مفاتح العمل ويعرفان ما هو متاح من أدواته في المدرسة.

2. يُعد مدير المدرسة ونائبه أكثر قرباً والتصاقاً بمؤسسات المجتمع المحلي التي يمكن أن تسهم في ذلك.

3. مدير المدرسة ونائبه يتواصلان مع الكثير من حلقات العمل الإداري والفني والمجتمعي لتذليل العقبات أمام مشروع تنمية الوعي الأمني لدى طلبتهم، فيما يقتصر دور المرشد التربوي على الاتصال بالطلبة ذوي الحاجات وأسرهم إذا اقتضت الحاجة ذلك، وهم ينتظرون من مدير المدرسة أو نائبه أن يوفروا لهم ما يحتاجه عملهم من إمكانيات مادية أو بشرية، ومن أجل ذلك نجد أن استشعارهم لوجود المعوقات أقل من استشعار مدير المدرسة ونائبه.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (دك وورث، شارلين، 2000م)، والتي أشارت إلى أن مديري المدارس يرون مدارسهم أقل أمناً نتيجة المعوقات التي تحول دون تحقيقه، فيما يرى المرشدون التربويون أن المعوقات التي تحول دون تحقق الأمن المدرسي أقل مما يراه المديرون.

اختبار الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)؟

جدول رقم (5.12)

نتائج اختبار الفروق بين إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة

المجال	قيمة الاختبار	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig.)
علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	2.760	2	0.252
استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	0.614	2	0.736
استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني	2.748	2	0.253
المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	11.003	2	0.004*

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

يوضح جدول (5.12) أنه يظهر من خلال استخدام اختبار "كروسكال– والاس" أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لمجال" **المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة** " كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين للدراسة حول المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة تعزي إلى متغير سنوات الخدمة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي أشارت إليها دراسة (القحطاني، 2010م)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول الصعوبات التي تحد من دور معلم التربية الوطنية للقيام بدوره في تعزيز الأمن لدى طلبة الثانوية يعزى لمتغير سنوات الخدمة.

ويعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في مجال "**المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة** " يعزى لمتغير سنوات الخدمة إلى الأثر الذي تخلفه سنوات الخدمة على قدرة العاملين في الإدارة المدرسية على استشعار المعوقات، وذلك لأن سنوات الخدمة تجعل العامل في الإدارة المدرسية يزداد معرفة واطلاعاً على يدور حوله، وذلك من خلال توغله في تفاصيل العمل الإداري المدرسي، ومعرفته بمتطلبات إنجاح المشاريع التربوية التي تخطط لها الإدارة المدرسية أو تشرف على تنفيذها.

أما بالنسبة لباقي مجالات الدراسة فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين للدراسة في باقي المجالات تعزي إلى متغير سنوات الخدمة.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة في بقية المجالات تعزى لمتغير سنوات الخدمة إلى عدم وجود اختلاف لدى كافة العاملين في الإدارة المدرسية حول ما ورد في فقرات هذه المجالات على الرغم من اختلاف عدد سنوات الخدمة لدى هؤلاء المستجيبين، حيث كانت السمة الأبرز هي موافقة معظم أفراد العينة على هذه المجالات بما لا يدع فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

وبشكل إجمالي يوضح **جدول (5.12)** أنه باستخدام اختبار كروسكال–والاس تبين أن القيمة الاحتمالية(.Sig) لجميع مجالات الدراسة كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ عدا المجال الرابع، ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين للدراسة حول درجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي إلى سنوات الخدمة.

جدول (5.13)

متوسطات رتب إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة

المجال	متوسطات الرتب		
	5-1	10-6	أكثر من 10
علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	196.53	171.52	172.73
استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	182.82	168.67	177.06
استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني	191.84	161.45	176.76
المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة	136.84	189.80	183.00

من خلال نتائج الاختبار الموضحة في **الجدول رقم (5.13)** تبين أنه بالنسبة لمجال **المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة** كان متوسط الرتبة لاستجابات المبحوثين للدراسة أكبر للأفراد الذين لهم سنوات خبرة من 6-10 سنوات من متوسطات الرتب لباقي الفئات الأخرى. هذا يعني أن درجة الموافقة حول المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة كانت أكبر لدى الأفراد الذين لهم سنوات خبرة من 6-10 سنوات.

ويعزو الباحث درجة الموافقة الأعلى حول المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة لفئة الإداريين الذين لهم سنوات خبرة من 6-10 سنوات من متوسطات الرتب لباقي الفئات إلى أن فترة الخدمة من 6-10 سنوات تعتبر هي فترة ذروة النشاط، ومتابعة تفاصيل العمل الإداري، والحرص على بلوغ أفضل المخرجات وتقديم أفضل صورة لعمل الإدارة المدرسية، تطلعاً لنيل تقديرات المسئولين الإداريين ذوي الرتب التربوية الأعلى، أما بخصوص الفئة الإدارية ذات الفترة من 1–5 سنوات خدمة فهي لا تزال ذات خبرة محدودة، ولا تزال تسعى لنيل المزيد من الخبرة لظهور أدائها في صورة أفضل، لذا كانت هذه الفئة هي صاحبة الاستجابة الأقل من بين الفئات الأخرى، وأما بخصوص الفئة صاحبة فترة الخدمة الأكثر من 10 سنوات فقد جاءت في المرتبة الثانية من بين الفئات الثلاثة، ولم ترتبط فترة الخدمة الأعلى لديها بدرجة الموافقة الأعلى، **ويعزو الباحث** ذلك لحالة الفتور والروتين التي يمكن أن تعتري العمل الإداري بعد مرور فترة طويلة من العمل فيه، حيث سيتسم هذا العمل بالرتابة والتكرار والافتقار إلى

الحداثة، وهذا بدوره سينعكس على استجابات العاملين التي ستصبح تلقائياً فاترة مفتقرة إلى الحماسة والرغبة في التغيير.

د. اختبار الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (رفح –خانيونس– الوسطى– شرق غزة – غرب غزة –الشمال).

جدول رقم (5.14)

نتائج اختبار الفروق بين إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية

المجال	قيمة الاختبار	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	8.304	5	0.140
استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	7.136	5	0.211
استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني.	8.972	5	0.110
المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	19.764	5	0.001*

يوضح **جدول (5.14)** أنه من خلال استخدام اختبار "كروسكال– والاس" أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لمجال" **المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة** " كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، ومن ثم فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين للدراسة حول متوسط تقديرات أفراد العينة **لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة** تعزي إلى متغير المنطقة التعليمية لصالح منطقة غرب غزة .

ويعزو الباحث ذلك إلى ما يلي:

1. تنوع الإمكانات التي يمكن أن توفرها الإدارات المدرسية باختلاف المحافظة التي تنتمي إليها المدرسة الثانوية، والتي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية، وخاصة الإمكانات المادية، حيث تتمتع بعض المحافظات بوفرة المؤسسات الاجتماعية والتربوية والتنموية التي يمكن أن تقدم بعض خدماتها للإسهام في إنجاح المشاريع التربوية والتوعوية، فيما تفتقر محافظات أخرى لوجود مثل هذه المؤسسات مما يُبرز المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني.
2. قد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى الخلفية الاجتماعية لطلبة المدارس الثانوية، فقد تقع المدارس الثانوية في محيط اجتماعي لا يكترث كثيراً بوعي أبنائه، وبالتالي يكون قليل العون للإدارة المدرسية مما يجعل مهمتها أكثر تعقيداً في تهيئة شخصيات هؤلاء الطلبة لاستقبال مادة التوعية الأمنية اللازمة لمعالجة مشكلات المرحلة العمرية التي يمرون بها.
3. قد يرجع ذلك إلى أسلوب الإدارة التي تتبعه مديرية التربية والتعليم في المحافظة مقارنة مع أسلوب آخر تتبعه إدارة التربية والتعليم في محافظة أخرى، فقد نجد أن بعض الإدارات لمديريات التربية والتعليم تتبع أسلوب الإدارة الديكتاتورية الذي لا يتيح للإدارة المدرسية التصرف بحرية وفق تفويض مدروس من أجل النهوض بمستوى الوعي الأمني لطلابها، بينما نجد إدارات أخرى تستخدم أسلوب الإدارة الديمقراطية التشاركية التي تتيح المجال أمام الإدارة المدرسية لتُبرز قدراتها وتستثمر إمكاناتها البشرية والمادية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أما بالنسبة لباقي مجالات الدراسة تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين للدراسة في باقي المجالات تعزي لمتغير المنطقة التعليمية.

ويعزو الباحث ذلك إلى الخلفية الدينية والثقافية الواحدة لكافة العاملين في الإدارات المدرسية بمحافظات غزة، وإجمالاً فجميعهم يلمسون الحاجة الحقيقية إلى تنمية الوعي الأمني لطلبة المرحلة الثانوية، وهم على استعداد واضح يُستنبط من استجاباتهم على فقرات الاستبانة لأن يعمدوا إلى التخطيط والإشراف على التنفيذ لخطط التوعية الأمنية لطلبة المرحلة الثانوية، وذلك من خلال نسج العلاقات مع أسر الطلبة للإسهام في حل مشكلاتهم، ومن خلال استثمارهم للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة، ومن خلال استخدامهم للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني.

كما يوضح **جدول (5.14)** أنه باستخدام اختبار "كروسكال– والاس" تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع مجالات الدراسة كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين للدراسة حول درجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي إلى المنطقة التعليمية.

إذن وبشكل إجمالي **يرى الباحث** أن كافة العاملين في الإدارات المدرسية في مدارس محافظات غزة لديهم المقدرة على تحديد وصياغة دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وذلك من خلال استجاباتهم وموافقتهم العالية على فقرات الاستبانة الممثلة في المجالات الخمسة التي تغطيها هذه الفقرات.

جدول رقم (5.15)

متوسطات رتب إجابات المبحوثين حول متوسط التقديرات المتوقعة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية

المجال	متوسطات الرتب					
	رفح	خان يونس	الوسطى	غرب غزة	شرق غزة	الشمال
علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	177.00	198.18	185.73	150.45	175.75	169.51
استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	168.78	168.16	201.90	159.08	175.28	183.39
استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني.	196.91	188.68	190.87	151.20	166.15	168.56
المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	188.62	168.01	151.38	211.56	197.07	147.27

من خلال نتائج الاختبار الموضحة في **جدول (5.15)** تبين أنه بالنسبة لمجال " **المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة**" كان متوسط الرتبة لاستجابات المبحوثين للدراسة أكبر لمنطقة غرب غزة التعليمية من متوسطات الرتب لباقي المناطق التعليمية الأخرى. هذا يعني أن درجة الموافقة حول وجود المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة كانت أكبر لدى المنطقة التعليمية غرب غزة.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث "ما سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة؟".

لقد تم التعرف إلى تقديرات العاملين في الإدارة المدرسية لدرجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، وذلك من خلال القسم الثاني من الاستبانة، والذي تم وضعه على شكل سؤال مفتوح ينص على: ما سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة من وجهة نظركم؟.

لقد اقترح المستجيبون على هذا السؤال مجموعة من الحلول والسبل، وقد قام الباحث بتفريغ هذه المقترحات حسب المجالات الواردة في الدراسة، وحصر ما تكرر منها (10) مرات فما فوق، وقد قام الباحث بحساب النسبة المئوية لكل بعد من أبعاد السؤال المفتوح، وترتيب الفقرات المقترحة تنازلياً وفقاً لوزنها النسبي كما يتضح في الجدول التالي.

جدول رقم (5.16)

استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال المفتوح الخاص بسبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتكرارات والنسب المئوية والترتيب في كل بعد والترتيب ضمن الاستجابات الكلية

الفقرة	التكرار	النسبة ضمن البعد	النسبة ضمن التكرارات الكلية	الترتيب ضمن البعد	الترتيب ضمن الاستجابات الكلية
أولاً: آراء أفراد العينة حول سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة من خلال العلاقة مع الأسرة					
1. تفعيل دور مجالس الآباء والاجتماع الدوري بها ووضع الآليات المناسبة لتحقيق ذلك.	23	14.7	3.7	1	15
2. حث الأسرة على متابعة أبنائها عند استخدامهم للانترنت وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي مثل شبكات الفيس بوك وتويتر.	21	13.5	3.4	2	21
3. التواصل مع أهالي الطلبة الذين يلاحظ عليهم سلوكيات غريبة من أجل معالجة المشاكل قبل أن تتوسع.	18	11.5	2.9	3	31

4. استدعاء أولياء الأمور بشكل دوري للمدرسة من أجل مناقشة أوضاع أبنائهم، والتعرف على مشكلاتهم.	18	11.5	2.9	3	31
5. تنبيه الأسرة بخطورة استخدام التكنولوجيا وبخاصة الجوال والانترنت.	17	10.9	2.8	5	34
6. حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء.	16	10.3	2.6	6	37
7. عقد لقاءات وندوات لأولياء الأمور من خلال مختصين، من أجل زيادة وعيهم بخطورة المرحلة العمرية لأبنائهم.	16	10.3	2.6	6	37
8. أن تحاول المدرسة تحسين العلاقة ما بين الطلبة وأسرهم في حالة وجود مشكلات تشوب هذه العلاقة.	15	9.6	2.4	8	39
9. توزيع نشرات إرشادية على أولياء الأمور.	12	7.7	1.9	9	42
مجموع البعد	**156**	**100.0**	**25.2**		
ثانياً: آراء أفراد العينة حول سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة من خلال الأنشطة المدرسية					
1. دعوة المدرسة لعاملين في الأجهزة الأمنية للمشاركة في التوعية الأمنية لطلبتها.	42	21.6	6.8	1	1
2. عمل مسرحيات تناقش ظاهرة الإسقاط الأمني وكذلك تضمين الإذاعة المدرسية بعض الموضوعات والقضايا الأمنية.	40	20.6	6.5	2	2
3. عمل عروض فيديو أو أفلام وثائقية ذات طابع وطني أمني وعرضها على الطلبة.	38	19.6	6.1	3	3
4. استثمار لوحات الإعلانات واللوحات الجدارية والرسومات بهدف تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	38	19.6	6.1	3	3
5. دعوة المسئولين عن الأمن لحضور مجالس الآباء والمعلمين، وتقديم النصح والتوعية المباشرة لهم.	36	18.6	5.8	5	5
6. استضافة قيادات أمنية من أجل إلقاء محاضرات على الطلبة ترفع من مستوى وعيهم الأمني وتحصنهم ضد أساليب ووسائل الإسقاط.	35	18.0	5.7	6	6
7. تزويد المكتبة المدرسية بمصادر وكتب تختص في المجالات الأمنية بهدف زيادة الوعي الأمني لدى الطلبة.	24	12.4	3.9	7	11

8. القيام بإعداد مسابقات أمنية بين الطلبة، تزيد من ثقافتهم الأمنية.	24	12.4	3.9	7	11
9. تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة من خلال الأنشطة المدرسية.	24	12.4	3.9	7	11
10. توزيع نشرات ومطويات تهدف إلى تعزيز الوعي الأمني لدى الطلبة.	23	11.9	3.7	10	15
11. تخصيص يوم دراسي يتناول الوعي الأمني، ويقدم حلولاً لبعض القضايا الأمنية ذات الصلة بالواقع المدرسي والطلابي.	22	11.3	3.6	11	20
12. قيام المدرسة بإعداد خطة وبرنامج زمني لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي التي يمكن أن تساعدها في تنمية الوعي الأمني.	21	10.8	3.4	12	21
13. ترتيب زيارات لمجموعات من طلبة المدارس لمواقع ومقرات الأجهزة الأمنية الواقعة في مجتمعها المحلي.	21	10.8	3.4	12	21
14. تنظيم زيارات لبعض المواقع الأمنية بهدف تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	20	10.3	3.2	14	26
مجموع البعد	**194**	**100.0**	**31.4**		
ثالثاً: آراء أفراد العينة حول سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة من خلال الأساليب التربوية					
1. تفعيل دور المرشد التربوي في مجال التوعية الأمنية .	32	39.0	5.2	1	7
2. الاسترشاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية لتنمية اتجاهات أمنية ايجابية لدى الطلبة.	28	34.1	4.5	2	9
3. تخصيص بعض الموضوعات في المنهاج المدرسي لها علاقة بالوعي الأمني.	25	30.5	4.0	3	10
4. الاهتمام باستخدام أسلوب القدوة الحسنة، والابتعاد عن مواطن الشبهات والصحبة السيئة من قبل المعلمين.	24	29.3	3.9	4	11
5. تخصيص حصص يتم فيها طرح قضايا أمنية على الطلبة من أجل التعرف على مدى توافر الوعي الأمني عند الطلبة ، وكذلك التعرف على وجود مشاكل ذات طابع أمني بينهم.	21	25.6	3.4	5	21
6. استغلال الفرص والمناسبات ذات الطابع الأمني بهدف تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	19	23.2	3.1	6	27

7. تنمية الوازع الديني لدى الطلبة، وتعزيز وتشجيع السلوكيات الايجابية لديهم، ومحاربة السلوكيات السلبية.	19	23.2	3.1	6	27
8. ربط المدرسة بوسائل الإعلام المحلية من أجل طرح القضايا الأمنية التي قد تواجهها المدرسة والطلبة على الإعلام.	18	22.0	2.9	8	31
9. التقرب من الطلبة من أجل تكوين علاقة طيبة بينهم وبين المعلمين في المدرسة .	15	18.3	2.4	9	39
10. إتاحة الفرصة أمام الطلبة من أجل التعبير عن آرائهم.	11	13.4	1.8	10	43
مجموع البعد	**82**	**100.0**	**13.3**		
رابعاً: آراء أفراد العينة حول سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة من خلال مؤسسات المجتمع المحلي					
1. أن يكون لوزارة التربية والتعليم دور مساند من أجل تنمية اتجاهاتٍ أمنيةٍ ايجابية لدى الطلبة.	30	16.1	4.9	1	8
2. دعوة بعض المختصين لمناقشة الظواهر السلبية التي تطرأ على بعض سلوكيات الطلبة.	23	12.4	3.7	2	15
3. توجيه الطلبة للمشاركة والإفادة من برامج وأنشطة المساجد الدعوية.	23	12.4	3.7	2	15
4. توطيد العلاقة بين مؤسسات المجتمع المحلي والمدرسة حتى تسهل عملية الاستعانة بها في حالة استدعى الأمر ذلك.	23	12.4	3.7	2	15
5. توثيق العلاقة مع بعض المؤسسات الإعلامية لتعزيز الجوانب التربوية المساهمة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.	21	11.3	3.4	5	21
6. استدعاء خطباء المساجد والأئمة المشهورين من أجل تنمية الوازع الديني لدى الطلبة وتعريفهم بعقوبة المنحرفين أمنياً.	19	10.2	3.1	6	27
7. الاستفادة من خبرات الأجهزة الأمنية والشرطية لوضع خطةٍ شاملةٍ لتحصين الطلبة أمنياً.	19	10.2	3.1	6	27
8. إعداد توجيهات تربوية، تسهم في تنمية الوعي الأمني للطلبة، ونشرها عبر وسائل الإعلام المتاحة.	17	9.1	2.8	8	34

9. توجيه الطلبة وحثهم على المشاركة في حلقات تحفيظ القرآن.	17	9.1	2.8	8	34
10. عقد دورات تدريبية للمعلمين من خلال الجهات الأمنية بهدف تعزيز الجانب الأمني عند المعلمين وبهذا الشكل يتمكن المعلمون من ملاحظة السلوكيات المشبوهة وتحديدها بشكل أسرع .	13	7.0	2.1	10	41
11. حث الطلبة على المشاركة وإبداء الرأي والنقد البناء في وسائل الإعلام المختلفة.	11	5.9	1.8	11	43
مجموع البعد	**186**	**100.0**	**30.1**		
مجموع الاستجابات الكلية	**618**				

يتضح من الجدول **رقم (5.16)** أن بعد تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني من خلال الأنشطة المدرسية قد حصل على أعلى الاستجابات حيث بلغت نسبة الاستجابة (31.4%)، وقد جاء بعد تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة من خلال مؤسسات المجتمع المحلي في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة الاستجابة فيه (30.1%)، بينما جاء بعد **تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة من خلال العلاقة مع الأسرة** في المرتبة الثالثة حيث كانت نسبة الاستجابة عليه تساوي (25.2%)، وأخيرا فقد حاز بُعد **تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة من خلال الأساليب التربوية** على المرتبة الرابعة، وهي المرتبة الأدنى حيث بلغت نسبة استجابة أفراد العينة على هذا البعد (13.3%).

هذا وقد استفاد الباحث من الآراء الواردة في الجدول **رقم (5.16)** في وضع توصيات الدراسة.

رابعاً: التوصيات والمقترحات

أ. التوصيات:

1) ضرورة تعزيز وعي مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة نحو أهمية دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2) تفعيل دور مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة من خلال إعطائهم الصلاحيات لاتخاذ قرارات مناسبة تتعلق ببرامج التوعية الأمنية التي يمكن تنفيذها في المدرسة.

3) تفعيل الأنشطة المدرسية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تضمينها برامج تسهم في توعية العاملين في المدرسة والطلبة حول بعض القضايا والمشكلات التي يمكن مناقشتها وتناولها في الأنشطة المدرسية.

4) التعاون مع المؤسسات الأمنية لتقديم المحاضرات والندوات التي تبين لطلبة المرحلة الثانوية خطورة بعض الأفكار التي تروج باسم الدين حيناً، وباسم مصلحة المجتمع أحياناً أخرى، مع ضرورة توعية هؤلاء الطلبة حول بعض القضايا الهامة مثل قضية انحراف الشباب وسقوطهم الأمني، والتي تقوم عليها جهات أمنية معادية.

5) ضرورة تأهيل الطواقم الإدارية العاملة في المدارس الثانوية أمنياً من خلال تقديم الدورات المتخصصة، لتكون قادرة على التخطيط والإشراف الواعي على تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.

6) أن تحث الإدارة المدرسية كافة العاملين في المدرسة الثانوية وخاصة المرشدين التربويين على استخدام الأساليب التربوية الهادفة لمعالجة مشكلات الطلبة، ووضع الحلول المناسبة لها بما يتلاءم مع خطورتها، مع ضرورة إشراك الإدارة المدرسية في ذلك.

7) استثمار الطاقات المادية والبشرية التي يمكن أن توفرها مؤسسات المجتمع المحلي لتكون عوناً للإدارة المدرسية على تخطي بعض المعوقات التي تواجهها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

8) تكثيف البرامج والأنشطة والمحاضرات والندوات والحوارات والبرامج الإعلامية الموجهة إلى الشباب، والتي تهتم بترسيخ القيم والآداب الإسلامية الصحيحة المعتدلة التي تسهم في تنمية الوعي الأمني.

9) ضرورة إدراج مساقات تتناول موضوعات أمنية ضمن الخطط الدراسية التي تطرحها كليات التربية في الجامعات الحكومية والأهلية والخاصة؛ لإكساب معلم المستقبل بعض المفاهيم والأساليب التي تعينه على تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.

10) وضع إستراتيجية فكرية أمنية من قبل المختصين تهدف إلى تحصين الطلبة أمنياً بزيادة وعيهم وتبصيرهم بالمخاطر التي تترصدهم وتستهدفهم مع مراعاة عدم المبالغة في ذلك.

11) تنظيم زيارات ولقاءات طلابية لولاة الأمر والعلماء تهدف إلى تقوية الروابط بين شريحة الطلبة وولاة الأمر مما يسهم في تعزيز الانتماء والولاء لدى الطلبة.

12) أن تشرف وزارة التربية والتعليم العالي على إقامة بعض الأنشطة التربوية في المدارس الثانوية بحيث تُبرز هذه الأنشطة أهمية الوعي الأمني، وضرورة تعزيزه.

13) الحرص على الاستضافة الدورية لبعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلبة في بعض القضايا الأمنية التي تمس حياتهم المدرسية والمجتمعية، وتبين دور هؤلاء الطلبة في تنمية الوعي الأمني.

14) تفعيل دور المرشد الطلابي في تقويم السلوك الخاطئ المخل بالأمن عن طريق برامج توعوية وتثقيفية تسهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة، وتُقوِّم أي سلوك معوّج لدى الطلبة.

15) وضع برامج مشتركة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي (الدينية والإعلامية والأمنية) تهدف إلى إنشاء نسيج مجتمعي قادر على تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.

16) أن يتم تسهيل مهمة المدرسة من خلال توفير كافة مستلزمات عملها ودعمها لتكون المؤسسة الرائدة في تعميم المعرفة والوعي كي تؤدي رسالتها في تنشئة المواطن الصالح من خلال التفاعل الإيجابي بينها وبين مجتمعها المحلي.

17) إحياء رسالة المسجد ووظيفته التعليمية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وإبراز دوره في إصلاح الفرد والمجتمع.

18) استثمار وسائل الإعلام المتنوعة في نشر الوعي بين طبقات المجتمع مع مراعاة مستويات ثقافتهم وإدراكهم، وتوجيه وسائل الإعلام إلى استهداف شريحة الطلبة بالتركيز على بث ونشر برامج ومواد إعلامية تزيد من وعيهم الأمني، وتحصن فكرهم ضد عمليات الغزو الفكري الوافد إلينا من الأغيار.

19) توظيف الأنشطة المدرسية مثل الإذاعة والمسرح والصحف الحائطية والمطويات وغيرها للعناية بالوعي الأمني لدى الناشئة، وترسيخ المفاهيم الإيجابية لديهم، وتعزيز دورهم في تنمية هذا الوعي.

20) دعم مصادر التعلم في المدارس بالبحوث والكتب والدراسات والأفلام التي تساعد على تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة، وتشجعهم على الاتصال والتواصل مع الإدارة المدرسية لإطلاعها على مشكلاتهم الأمنية.

21) الاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدارس الثانوية وتفعيلها في إطار رؤيةٍ مدرسيةٍ تهدف إلى مشاركة الطلبة في العمل المدرسي، وإسهامهم في الأنشطة التي تعالج قضايا ذات صلة بالواقع الأمني الطلابي.

ب. المقترحات:

لما كان ميدان البحث في فلسطين يفتقر على حد علم الباحث إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذه الدراسة، وسعياً إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصلة فإن الباحث يقترح ما يلي:

i. توجيه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية نحو إجراء المزيد من البحوث والدراسات النوعية حول كيفية تحقيق الوعي الأمني من قبل الإدارة المدرسية في جميع مراحل التعليم العام.

ii. تبني تدريب العاملين بالإدارة المدرسية في مدارس التعليم العام في فلسطين على كيفية بناء برامج يمكن من خلالها تحقيق تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.

iii. تطبيق أداة البحث الحالي على المراحل الدراسية الأخرى بالتعليم العام سعياً نحو قياس درجة قيام الإدارة المدرسية في مدارسها بتنمية الوعي الأمني لدى طلبتها.

iv. السعي نحو جعل المجتمع المحلي يؤدي دوره في التوعية الأمنية لطلبة التعليم العام ضمن منظومة عمل متكاملة يشارك فيها النظام التعليمي والمؤسسات المجتمعية المساندة له.

قائمة المراجع

أولاً: المصادر

ثانياً: المراجع العربية

ثالثاً: المراجع الأجنبية

المراجع

أولاً: المصادر

القرآن الكريم: تنزيل العزيز الرحيم.

1. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (1410هـ): **لسان العرب** ، ج3، دار الفكر للطباعة النشر، بيروت.
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين،(1410هـ): **لسان العرب** ، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر،(مج13، مج15).
3. أبو داوود، سليمان بن الأشعث (1388هـ): **سنن أبي داوود** ، تحقيق عزت بن عبيد الدعاس دار الكتب العلمية، بيروت.
4. الألباني، محمد ناصر الدين (1397هـ): **منزلة السنة في الإسلام وبيان أنه لا يستغنى عنها بالقرآن**، ط2، بدون تحقيق، دار السلفية، السعودية.
5. الألباني، محمد ناصر الدين (1414هـ): **صحيح الأدب المفرد**، بدون تحقيق، دار الصديق، الرياض.
6. البخاري، محمد بن إسماعيل (1407هـ): **صحيح البخاري** ، ط3، تحقيق مصطفى البغا، دار ابن كثير، بيروت.
7. الجوزية، محمد بن القيم (1391هـ): **تحفة المودود بأحكام المولود** ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق.
8. الحجاج، مسلم (1374هـ): **المسند الصحيح المختصر من السنن** ، تحقيق محمد بن فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، دمشق.
9. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (1998م): **الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة**، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر، دمشق.
10. مصطفى، إبراهيم وآخرون (1985م): **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية، الدوحة، مطابع قطر الوطنية، دار الكتب القطرية.
11. المنذري، زكي الدين عبد العظيم (1421هـ): **الترغيب والترهيب** ، تحقيق محمد السيد، دار الفجر للتراث، القاهرة.

ثانياً: المراجع العربية

1. أبو حطب، فؤاد وصادق آمال (1988م): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين:** مركز التنمية البشرية للنشر، الجيزة.
2. أبو شامة، عباس (1419هـ): **شرطة المجتمع**، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
3. أحمد، أحمد إبراهيم (1991م): **نحو تطوير الإدارة المدرسية** ، ط2، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.
4. أحمد، محسن (1419هـ): **التعاون الأمني العربي** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
5. إبراهيم، محمد (1425هـ): **كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح** ، تحقيق محمد إسحاق محمد إبراهيم، الدار العربية للموسوعات، بيروت.
6. إبراهيم، نجيب اسكندر وآخرون، (1961م): **الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي**، القاهرة، مؤسسة المطبوعات الحديثة.
7. الأغا، إحسان خليل (1995م): **أساليب التعليم والتعلم في الإسلام** ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
8. الأغا، إحسان (2001): **منهج البحث البنائي في البرامج التربوية المقترحة للمستقبل**، الطبعة الأولى، دار المقداد للطباعة، فلسطين.
9. آل ربحان، محمد سعيد عبد الله (1417هـ): دور الإدارة المدرسية في الأمن الوقائي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
10. آل فردان، عبد الله علي (2007م): مدى إسهام المهارات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في تدعيم السلوك الاجتماعي والأمني لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلاب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
11. آل ناجي، محمد عبد الله (1426هـ): **الإدارة الفاعلة لمدرسة المستقبل في القرن الحادي والعشرين**، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.
12. البرادعي، عرفان (1988م): **مدير المدرسة الثانوية، صفات، مهامه، أساليب اختياره، إعداده**، ط1، دار الفكر، دمشق.

13. البشري، محمد الأمين (2000م): **الأمن العربي: المقومات والمعوقات** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

14. بيلي، إبراهيم العلمي، (1408هـ): بحث العمالة الوافدة والمسألة الأمنية، **ندوة التنمية الشاملة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

15. جامعة الدول العربية،(1983م): **معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها**، القاهرة، إدارة العمل الاجتماعي.

16. الجحني، علي فايز (1990): المفهوم الأمني في الإسلام، **مجلة الأمن**، العدد الثاني.

17. الجحني، علي فايز (2000م): **الإعلام الأمني، والوقاية من الجريمة** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

18. الجحني، علي فايز (2006): **لمحات في تنمية الحس الأمني** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

19. الجدي، عائدة محمد (2008م): "دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله"، **دراسة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

20. جلال، عبد الفتاح (1977م): **من الأصول التربوية في الإسلام**، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار، المنوفية، مصر.

21. جمعة، رابح لطفي (1982): **حالة الأمن في عهد الملك عبد العزيز** ، دار الملك عبد العزيز للنشر، الرياض.

22. الجوهر، عبد العزيز فهد (2007م): أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تحقيق الأمن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض.

23. الحارثي، علي بن عايش (2002م): اتجاهات الإدارة المدرسية نحو برامج النشاط الطلابي الواقع والمأمول، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض، المملكة العربية السعودية.

24. الحديثي، مساعد، (1416هـ): **مبادئ علم الاجتماع الجنائي** ، الرياض، مكتبة العبيكان، الرياض.

25. الحربي، سلطان بن مجاهد (2011م): دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، السعودية.

26. حسين، سلامة عبد العظيم (2004م): **اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة** ، دار الفكر، عمان.

27. حسين، منصور وزيدان، محمد مصطفى (1982م): **الطفل والمراهق**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

28. الحقيل، سليمان عبد الرحمن (1424هـ): **الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، السعودية.

29. حميد، صالح بن عبدالله (1429هـ): **الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة** ، محاضرة في دراسات الأمن الفكري، بتاريخ 12-5-1429هـ، الرياض.

30. الحوشان، بركة زامل (2004م): أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني ، **ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض** من 21-2/24/ 2004م.

31. الحيدر، حيدر عبد الرحمن (2001م): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، **رسالة دكتوراة منشورة**، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

32. خريف، سعود محمد (2006م): دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

33. خضور، أديب (1999م): **أولويات تطوير الإعلام الأمني العربي: واقعه آفاق تطويره** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

34. الخطيب، عامر يوسف (2002م): محاضرات في مناهج البحث، مكتبة القدس، غزة.

35. **دليل مؤتمر التعليم والأمن في الوطن العربي** (2000م): جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

36. الدليوي، أحمد عبد العزيز (1996م): إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن والسلامة لطلاب مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

37. الديدي، عبد الغني (1995م): **التحليل النفسي للمراهقة، ظواهر المراهقة وخفاياها** ، دار الفكر اللبناني، بيروت.

38. ربحان، محمد سعيد عبدالله (1996م): دور الإدارة المدرسية في الأمن الوقائي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

39. الزعبلاوي، محمد السيد محمد (1994م): تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، ط 3، **رسالة دكتوراة منشورة**، كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

40. الزكي، أحمد عبد الفتاح (2006م): دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، **بحث منشور** ، مجلة البحوث الأمنية، مج (14)، العدد (32)، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

41. الزهراني، هاشم محمد، (1425هـ): الأمن مسئولية الجميع، **ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية الثالثة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

42. السدحان، عبد الله بن ناصر (1422هـ): الأنشطة المدرسية ودورها في وقاية الشباب من الانحراف، **بحث مقدم لندوة المجتمع والأمن** المنعقدة في كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.

43. السلطان، فهد (2002م): **النموذج الإسلامي في الإدارة**، مطابع الخالد، الرياض.

44. السلوم، حمد إبراهيم (1411هـ): **التعليم العام في المملكة العربية السعودية** ، ط2، دار النشر انترناشنال كرا فيكس، واشنطن.

45. السليمان، إبراهيم سليمان (2006م): دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

46. سليمان، مهدي كامل (1999م): معوقات العمل في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية الحكومية في محافظة نابلس وطولكرم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

47. السميح، عبد المحسن بن محمد (2004م): الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الانحراف الأمني، **بحث منشور** ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مج (19)، العدد (37)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

48. السيد، فؤاد البهي (1975م): **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** ، ط4، دار الفكر العربي.

49. شاويش، مصطفى نجيب (1414هـ): **الإدارة الحديثة**، دار الفرقان،إربد، الأردن.

50. شحاتة، حسن، (1410هـ): **النشاط المدرسي**، الدار المصرية، القاهرة.

51. الشقحاء، فهد بن محمد (2004م): **الأمن الوطني: تصور شامل** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

52. الشهاري، محمد، وآخرون (1986م): **الخارطة المدرسية والتخطيط التربوي** ، ط 2، مركز البحوث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، صنعاء.

53. الشهراني، بندر (2010م): تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، السعودية.

54. الشهري، فايز (2006م): دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

55. الشيباني، عمر محمد التومي (1973م): **الأسس النفسية والأبوية لرعاية الشباب** ، طرابلس، الدار العربية للكتاب.

56. الشيباني، عمر محمد التومي (1993م): **من أسس التربية الإسلامية**، ط2، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس.

57. الصريصري، دخيل الله (2003م): **الإدارة المدرسية أطروحات فكرية، وخبرات عملية، وتجارب ميدانية**، دار بن حزم، جدة، السعودية.

58. طاش، عبد القادر (1413هـ): **وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطره** ، سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الرابع، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

59. طالب، أحسن مبارك، (1426هـ): الأمن الفكري، **الملتقى العلمي بالتعاون مع جامعة طيبة بالمدينة المنورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

60. طالب، أحسن مبارك، (1422هـ): **الوقاية من الجريمة**، بيروت، دار الطليعة.

61. الطويسي، باسم (1997م): **الإدراك السياسي لمصادر تهديد الأمن القومي العربي** ، دار سندباد للنشر، عمان.

62. العاجز، فؤاد (2007م): **الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق** ، ط3، دار المقداد للطباعة، غزة.

63. العايد، حسن عبد الله (2001م): "دور الثقافة في التنمية والأمن ما بعد العولمة"، **مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي المنعقد في الرياض في الفترة من 24-2001/9/26م**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

64. عبيد، حسن إسماعيل (1999م): **الأمن النفسي الاجتماعي المدرسي- مفهومه وضروراته وأبعاده**، دراسة في سوسيولوجيا العمران الحضري، ، ط 7، العدد 44، الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية، الرياض.

65. عبيدات، ذوقات، وآخرون (2007م): **البحث العلمي بمفهومه – أدواته – أساليبه**، دار الفكر، عمان.
66. عبيدات، ذوقات، وآخرون (1989م): **البحث العلمي بمفهومه – أدواته – أساليبه**، دار الفكر، عمان.
67. العتيبي، تركي بن كديمس (2005م): إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
68. العتيبي، عبد المجيد سلمي (2007م): دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، **دراسة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك سعود، السعودية.
69. العجمي، محمد حسنين (2002): **الإدارة المدرسية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
70. عريبات، سليمان (1999م): **ظاهرة العنف والمسئولية الأمنية والتربوية والجامعية** ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
71. العريني، محمد صالح (1424هـ): دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس في المملكة العربية السعودية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية.
72. عساف، محمود (1987م): **أصول الإدارة والتنظيم**، مكتبة عين شمس، القاهرة.
73. العفيصان، سليمان (2009م): مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
74. العمري، عبد المحسن (1997م): إسهامات الأجهزة الأمنية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب بالمراكز الصيفية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
75. العمايرة، محمد (2001م): **مبادئ الإدارة المدرسية**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
76. عنب، محمد (1418هـ): تنمية الوعي الأمني في المجتمع، **مجلة مركز بحوث الشرطة**، العدد 19، القاهرة: أكاديمية مبارك للأمن.
77. العنزي، عسران جهاد (1424هـ): علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

78. العوجي، مصطفى (1988م): **النظرية العامة للجريمة**، ج1(ط2)، مؤسسة نوفل، بيروت.

79. الغامدي، عبد الرحمن (2010م): **قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

80. غيث، محمد عاطف، (1979م): **قاموس علم الاجتماع** ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

81. الفائز، عبد الله عبد الرحمن (1414هـ): **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية** ، ط 2، مطبعة السفير، الرياض.

82. الفالوقي، محمد ورمضان القذافي (1995م): **التعليم الثانوي في البلاد العربية** ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، بنغازي.

83. فرج، عبد اللطيف حسن (2004م): **مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية** ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 21-2004/2/24م.

84. فهمي، محمد سيف الدين (1990م): **التخطيط التعليمي: أسسه وأساليبه و** مشكلاته، ط 5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

85. القاضي، عبد الله سالم (1413هـ): **الإدارة المدرسية: المهام والمسئوليات**، السعودية.

86. القحطاني، ناصر هادي (2010م): دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

87. القرني، حنيف جاري (1998م): الأمن والتنمية: الآثار المتبادلة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

88. كاره، مصطفى (1999م): **واقع التعليم –المراحل المختلفة والأمن العربي** ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

89. كسناوي، محمود محمد عبدالله (1999م): **التعليم والأمن العربي (الواقع – رؤية مستقبلية)** ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

90. المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (1427هـ): نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، الرياض.

91. متولي، نبيل عبد الخالق (1426هـ): **التعليم العام في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل**، ط3، الرياض، مكتبة الرشد.

92. المجدوب، أحمد علي (1408هـ): **الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه، وكيفية تحقيقه**، نحو إستراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، أبحاث الندوة العلمية الرابعة، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

93. **مجلة الأمن والحياة**، (1426هـ): (العدد273)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

94. محمد، علي محمد وآخرون (1985م): **المرجع في علوم المصطلحات الاجتماعية** ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

95. محمد، محمود (1998): **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الأردن.

96. مرتجى، عاهد (2004م): مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

97. مرسي، محمد منير (2001م): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقها**، القاهرة، عالم الكتب.

98. المسيان، عبد الحميد (2007م): اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو منهج التربية الوطنية، ودوره في تحقيق أمن المجتمع، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الأحساء، السعودية.

99. المشخص، عبد الله (1415هـ): التوعية الأمنية في وسائل الإعلام السعودية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

100. مصطفى، صلاح عبد الحميد (1987م): **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر** ، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.

101. مصطفى، صلاح عبد الحميد (2002): **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر** ، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.

102. مصطفى، يوسف عبد المعطي (2005م): **الإدارة التربوية: مداخل جديدة لعالم جديد** ، دار الفكر العربي، القاهرة.

103. مطاوع، إبراهيم وعبود، عبد الغني (1977م): **في التربية المعاصرة**، دار الفكر العربي.

104. مطاوع، إبراهيم عصمت (1980م): **أصول التربية**، ط2، دار المعارف.

105. المطوع، محمد بن عبد الله (1417هـ): علاقة النشاطات الطلابية ببعض متغيرات الشخصية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

106. المعايطة، عبد العزيز عطا الله (2007م): **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر المعاصر** ، دار الحامد، عمان.

107. معوض، خليل ميخائيل (1994م): **سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.

108. نشوان، يعقوب حسين (1994م): **الإدارة والإشراف التربوي**، ط3، مطبعة الحلبي، القاهرة.

109. هلال، علي (1986): **تحديات الأمن القومي العربي في العقد القادم** ، منتدى الفكر العربي، عمان.

110. هندام، يحيى وآخرون (1971م): **تعليم الكبار ومحو الأمية-أسسه النفسية والتربوية**، مؤسسة عالم الكتب، القاهرة، مصر.

111. وزارة التخطيط والتعاون الدولي (1997): **الإصدار الأول**، السلطة الوطنية الفلسطينية، فلسطين.

112. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (1996م): **الإدارة العامة للتعليم العام** ، تعليمات المراحل الدراسية، رام الله- فلسطين.

113. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (1998م): **الإدارة العامة للمناهج التربوية** ، خطة المنهاج الفلسطيني الأول، مطبعة المعارف، القدس.

114. يكن، فتحي (1995م): **الشباب والتغيير**، ط15، مؤسسة الرسالة، بيروت.

115. اليوسف، عبدالله عبد العزيز (1422هـ): الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي، **بحث مقدم لندوة المجتمع والأمن المنعقد في كلية الملك فهد الأمنية**، الرياض.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

1. Dianne Border (2007): **School counseling in the 21 century: Personal and Professional Reflections**. USA.

2. Duck-Loch, Shari Lynn (2000): **perceptions of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary schools in Louisiana**, tech university.

3. Dynneson, T.L. (1992): **What does good citizenship mean to students**?, social education, 56,1, pp55-57.

4. Eltickson, p. saner, h. mcguigan, k. (1997): profiles of violent youth: substance. Use and other concurrent problems, **American journal of public health, vol 87: number 6, pp985-991**.

6. Frauenknecht, Marianne and others (1996): adolescent problem solving. Stress, and the stepped approach model (SAM), **American journal of health behavior, education & promotion, vzonz v2on2 pp30-41**.

7. Educational Counseling- Nova Scotia Department of Education, (2007): **Comprehensive Guidance and Counseling Program**. Canada- Nova Scotia.

8. Pleban, Francis Thaddeus (2002): **Risk and protective factor for juvenile delinquency and dang involvement among selected high school students**. Southern Illinois university at carbon dale.

9. Shelly, G(1996): **perceptions of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of Washington**. Seattle pacific University, Ph.D.

ملاحق الدراسة

الاستبانة قبل التحكيم.

الاستبانة بعد التحكيم.

أسماء السادة المحكمين.

تسهيل مهمة الباحث موجهة إلى وكيل وزارة التربية والتعليم.

تسهيل مهمة الباحث موجهة إلى مديري التربية والتعليم.

ملحق رقم (1)

الاستبانة في صورتها الأولية

السيد/ة: .....، حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..، وبعد:

الموضوع/ طلب تحكيم استبانة

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول **(دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله)**، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية– قسم أصول التربية، تخصص (إدارة تربوية)– من الجامعة الإسلامية بغزة.ولهذا الغرض قام الباحث ببناء هذه الاستبانة لمعرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل التغلب عليها، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في سؤالها الرئيس التالي:

ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وما سبل تفعيل هذا الدور؟

وقد تفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هي:

1. ما درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإدارة المدرسية بتنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، نوع العمل–الوظيفة–، المنطقة التعليمية)؟.
3. ما سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة؟.

وقد تبنى الباحث تعريفاً إجرائياً لمصطلح "الوعي الأمني" بناءً على اطلاعه على الأدب التربوي، والدراسات السابقة مفاده أنه "إدراك طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة للظروف الأمنية المحيطة بهم إدراكاً أمنياً واعياً يجعلهم يساهمون إيجابياً في حماية أنفسهم من الانحراف، ومجتمعهم من الجريمة".

وفي ضوء ما تتمتعون به من علم وخبرة نأمل من سيادتكم تحكيم فقراتها بحذف أو إضافة أو تعديل ما ترونه مناسبا للحكم على مدى صلاحية ما بنيت من أجله، وذلك من حيث:

- **مدى انتماء كل فقرة للمجال الذي أدرجت تحته.**
- **مدى صحة صياغة العبارة ووضوحها.**
- **مدى أهمية محتوى الفقرة.**

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...

الباحث

رشيد محمد عبد اللطيف أبو جحجوح

جامعة الإسلامية-غزة

ال

المجال الأول: دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور الأسرة لتنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.

لتفعيل دور الأسرة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة تعمل الإدارة المدرسية على:

م	الفقرة	تنتمي	لا تنتمي	سليمة	غير سليمة
1	**حث الأسرة على معايشة حاجات الأبناء، والعمل على إشباعها.**				
2	**حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء، والمساعدة على تقويمه.**				
3	**ربط المنزل بالمدرسة بوسائل اتصال فعالة لمتابعة سلوك الطالب.**				
4	**الاستفادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة في تنمية الوعي الأمني للطالب.**				
5	**تذكير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء لاختيار الأصدقاء الصالحين.**				
6	**حث الأسرة على تحذير الأبناء من متابعة البرامج والمواقع الإلكترونية الضارة**				
7	**تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تنمي وعيهم بخطورة المرحلة العمرية لأبنائهم**				
8	**حث الأسرة على تحسس مواهب أبنائها، وميولهم.**				
9	**حث الأسرة على العدل بين الأبناء.**				
10	**استثمار دور المرشد الطلابي في تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة.**				
11	**الحرص على معرفة المشكلات الأسرية للطالب.**				
12	**تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة.**				
13	**مشاركة مجلس الآباء في برامج تنمي الوعي الأمني لدى الطالب.**				
14	**إتاحة الفرصة لأولياء الأمور لتقديم تصوراتهم واقتراحاتهم حول آليات تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.**				

المجال الثاني: استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.

لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة تعمل الإدارة المدرسية على:

م	الفقرة	تنتمي	لا تنتمي	سليمة	غير سليمة
1	**توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب.**				
2	**الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة.**				
3	**الإعداد الجيد للأنشطة وفق احتياجات الطلبة وبناء على خطط مدروسة .**				
4	**تجديد الأنشطة المدرسية لتكون أكثر حيوية وجاذبية.**				
5	**تضمين الأنشطة المدرسية برامج تنمي الوعي الأمني لدى الطلبة.**				
6	**استثمار الأنشطة المدرسية في صقل شخصية الطالب لوقايته من الانحرافات بكافة أشكالها.**				
7	**توجيه الأنشطة المدرسية لمناقشة وحل قضايا عقدية يُفضي الجهل بها إلى الانحراف، والغلو في الدين.**				
8	**تضمين الأنشطة المدرسية فعاليات تبين الواجب على المواطن تجاه وطنه.**				
9	**تضمين الأنشطة المدرسية فعاليات تبين الواجب على المواطن تجاه وُلاة أمره.**				
10	**استضافة قيادات أمنية تبين للطلبة أهمية الأمن بشموليته، ودورهم في تعزيزه.**				
11	**إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية التوعية الأمنية.**				
12	**تنظيم زيارات لبعض الأماكن والمواقع الأمنية بهدف تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.**				
13	**استثمار الإذاعة المدرسية في تقديم موضوعات تنمي الوعي الأمني لدى الطلبة.**				
14	**تزويد مكتبة المدرسة بمصادر تساهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.**				
15	**استثمار المناسبات الدينية والوطنية في عرض موضوعات تساهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.**				
16	**عقد المسابقات الثقافية المتعلقة بالجوانب الأمنية.**				
17	**استثمار لوحات الحائط المدرسية في عرض موضوعات تساهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.**				
18	**التنويع في الأنشطة المدرسية (محاضرات-ندوات-عروض-عرض مواقف) بما يحقق نمو الحس الأمني لدى الطلبة.**				
19	**توفير برامج تربوية هادفة تلبي حاجات الطلبة، وتساعد على تنمية وعيهم الأمني.**				

المجال الثالث: استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تساهم في تنمية الوعي الأمني.

لتنمية الوعي الأمني لدى الطلبة تستخدم الإدارة المدرسية الأساليب التربوية التالية:

م	الفقرة	تنتمي	لا تنتمي	سليمة	غير سليمة
1	**استثمار القرآن الكريم والسنة النبوية في تنمية اتجاهات أمنية إيجابية لدى الطلبة.**				
2	**استثمار المواد العلمية التي يدرسها الطلبة في المحافظة على أمن الوطن.**				
3	**توجيه برامج التوجيه والإرشاد في المدرسة للتركيز على بعض القضايا الأمنية ذات الصلة بالسلوك.**				
4	**عقد لقاءات تربوية يتم فيها تشجيع الطلبة على المناقشة وإبداء الرأي حول قضايا أمنية حياتية.**				
5	**تدريب الطلبة على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات التي تواجههم.**				
6	**تعزيز استجابات الطلبة الذين استجابوا للتوجيهات التربوية، وعدلوا عن السلوك المنحرف.**				
7	**دراسة الأسباب الحقيقية لظاهرة الانحراف، ووضع الحلول الملائمة لمواجهتها.**				
8	**توجيه المعلمين المؤهلين للمشاركة في توجيه الطلبة، وتنمية وعيهم الأمني.**				
9	**استخدام أسلوب الحوار والنقاش في غرس المفاهيم المساهمة في تنمية الوعي الأمني.**				
10	**مراقبة السلوكيات غير السوية لدى الطلبة، والعمل على تحديدها.**				
11	**إتاحة قنوات ودية للاتصال والتواصل بين الإدارة المدرسية والطلبة لعرض مشكلاتهم، والمناقشة حولها.**				
12	**دعوة بعض أهل الاختصاص للتعامل مع بعض الحالات الطلابية المستعصية.**				
13	**استثمار أسلوب التربية بالقدوة في تنمية الوعي الأمني لدى الطالب.**				

المجال الرابع: المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.

م	الفقرة	تنتمي	لا تنتمي	سليمة	غير سليمة
1	ضعف مستوى تأهيل العاملين في الإدارة المدرسية في المجالات الأمنية.				
2	قلة ملائمة المباني والتجهيزات المدرسية التي يمكن استثمارها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.				
3	المناخ التنظيمي المدرسي ونظرته للطالب.				
4	إتباع نمط الإدارة المدرسية المركزية، وغياب سياسة التفويض.				
5	ضعف المخصصات المالية للأنشطة المدرسية.				
6	تدني المستوى الفكري العام للطلبة.				
7	ضعف تجاوب الأسرة مع المدرسة في مراقبة وتقويم انحرافات الأبناء.				
8	افتقاد المناهج المدرسية لموضوعات تنمي الوعي الأمني، وتعزز الثقافة الأمنية.				
9	محدودية التعاون بين المدرسة والأجهزة الأمنية المتخصصة.				
10	محدودية صلاحيات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.				
11	سلبية الإدارات التربوية العليا في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.				
12	تعقيد الإجراءات الإدارية اللازمة لعقد أي نشاط يساهم في تنمية الوعي الأمني.				
13	عدم شمول اللوائح الداخلية للمدارس لقضايا تساهم في تنمية الوعي الأمني.				
14	انشغال الإدارة المدرسية بالأنشطة اليومية المرتبطة بتسيير العملية التعليمية.				
15	محدودية وقت اليوم الدراسي بسبب نظام الفترتين.				

السؤال المفتوح:

من وجهة نظرك، ما سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة من خلال:

أ- العلاقة مع الأسرة

.....
.....
.....
.....
.....
.....

ب- الأنشطة المدرسية:

.....
.....
.....
.....
.....
.....

ج- الأساليب التربوية

.....
.....
.....
.....
.....
.....

مؤسسات المجتمع المحلي مثل(المسجد- الإعلام- الأجهزة الأمنية):

.....
.....
.....
.....
.....
.....

ملحق رقم (2)

الاستبانة بعد التحكيم

الإخوة/ الأخوات، العاملون في الإدارات المدرسية..، حفظكم الله..،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..، وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول **(دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله)** ، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية– قسم أصول التربية، تخصص (إدارة تربوية)– من الجامعة الإسلامية بغزة.

ولهذا الغرض قام الباحث ببناء هذه الاستبانة – التي بين أيديكم– لمعرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله.

لذا يرجو الباحث تعاونكم الجاد والصادق لإنجاح هذه الدراسة من خلال إجابتكم على جميع فقراتها بكل دقة وموضوعية، علما أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...

البيانات والتعليمات

أولا: البيانات

يرجى تعبئة البيانات التالية بوضع إشارة "×" في الخانة المناسبة.

1	النوع	ذكر ☐		أنثى ☐			
2	المؤهل العلمي	بكالوريوس أو ليسانس فأقل ☐				دراسات عليا ☐	
3	عدد سنوات الخدمة في التعليم	من1–5 سنوات ☐		من 6–10سنوات ☐		من 11سنة فأكثر ☐	
4	العمل في الإدارة المدرسية	مدير ☐		نائب مدير ☐		مرشد تربوي ☐	
5	المنطقة التعليمية	رفح	خانيونس	الوسطى	غرب غزة	شرق غزة	الشمال

ثانياً: التعليمات

يرجى الإجابة على الفقرات التالية في ضوء الواقع الفعلي، وذلك بوضع إشارة "×"في الخانة المناسبة لاختيارك.

الباحث

رشيد محمد عبد اللطيف أبو جحجوح

المجال الأول: علاقة الإدارة المدرسية بالأسرة، ودورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.

لتفعيل دور الأسرة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة تعمل الإدارة المدرسية على:

م	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	حث الأسرة على معايشة حاجات الأبناء، والعمل على إشباعها.					
2	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء.					
3	ربط المنزل بالمدرسة بوسائل اتصال فعالة لمتابعة سلوكيات الطلبة.					
4	الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.					
5	تبصير الأسرة بضرورة توجيه الأبناء لاختيار الأصدقاء الصالحين.					
6	حث الأسرة على تحذير الأبناء من متابعة البرامج والمواقع الإلكترونية الضارة.					
7	تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تنمي وعيهم بخطورة المرحلة العمرية لأبنائهم.					
8	حث الأسرة على استثمار مواهب أبنائها، وميولهم وتنميتها.					
9	حث الأسرة على العدل بين الأبناء.					
10	استثمار دور المرشد التربوي في تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة.					
11	الحرص على معرفة المشكلات الأسرية للطلبة.					
12	تشجيع أولياء الأمور على التواصل المستمر مع المدرسة.					
13	تثقيف الأسرة بأثر المشكلات الأسرية على سلوك الطلبة.					
14	حث الأسرة على المساعدة في تقويم السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الطلبة.					

المجال الثاني: استثمار الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.

لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة تعمل الإدارة المدرسية على:

م	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	توضيح أهمية الأنشطة المدرسية المتضمِنة للتوعية الأمنية للطلبة.					
2	الأخذ بآراء الطلبة وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة المدرسية ذات الصلة بالوعي الأمني.					
3	الإعداد الجيد للأنشطة المدرسية ذات البعد الأمني وفق احتياجات الطلبة، وبناء على خطط مدروسة .					
4	تجديد الأنشطة المدرسية ذات البعد الأمني لتكون أكثر حيوية وجاذبية.					
5	استثمار الأنشطة المدرسية في صقل شخصيات الطلبة للوقاية من الانحرافات بكافة أشكالها.					
6	توجيه الأنشطة المدرسية لمناقشة وحل قضايا عَقَدية يُفضي الجهل بها إلى الانحراف، والغلو في الدين.					
7	تضمين الأنشطة المدرسية فعاليات تبين واجب الطلبة تجاه وُلاة أُمورِهم.					
8	استضافة قيادات أمنية تبين للطلبة أهمية الأمن بشموليته، ودورهم في تعزيزه.					
9	إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية التوعية الأمنية.					
10	تنظيم زيارات لبعض الأماكن والمواقع الأمنية بهدف تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.					
11	استثمار الإذاعة المدرسية في تقديم موضوعات تنمي الوعي الأمني لدى الطلبة.					
12	استثمار المناسبات الدينية والوطنية في عرض موضوعات تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.					
13	تزويد مكتبة المدرسة بمصادر معلومات تسهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.					
14	عقد المسابقات الثقافية المتعلقة بالجوانب الأمنية.					
15	استثمار لوحات الحائط المدرسية في عرض موضوعات تساهم في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.					
16	التنويع في الأنشطة المدرسية (محاضرات-ندوات-عروض-عرض مواقف) بما يحقق نمو الوعي الأمني لدى الطلبة.					

المجال الثالث: استخدام الإدارة المدرسية للأساليب التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الوعي الأمني.

لتنمية الوعي الأمني لدى الطلبة تستخدم الإدارة المدرسية الأساليب التربوية التالية:

م	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	الاسترشاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية في تنمية اتجاهات أمنية إيجابية لدى الطلبة.					
2	استثمار المقررات الدراسية التي يدرسها الطلبة في تنمية وعيهم الأمني.					
3	توجيه برامج التوجيه والإرشاد في المدرسة للتركيز على بعض السلوكيات ذات الصلة بالأبعاد والقضايا الأمنية.					
4	عقد لقاءات تربوية يتم فيها تشجيع الطلبة على المناقشة وإبداء الرأي حول قضايا أمنية حياتية.					
5	تدريب الطلبة على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات الأمنية التي تواجههم.					
6	استخدام أسلوب الحوار والنقاش في غرس المفاهيم المساهمة في تنمية الوعي الأمني.					
7	إتاحة قنوات ودية للاتصال والتواصل بين الإدارة المدرسية والطلبة لعرض مشكلاتهم، والمناقشة حولها.					
8	توجيه المعلمين المؤهلين للمشاركة في توجيه الطلبة، وتنمية وعيهم الأمني.					
9	تعزيز استجابات الطلبة الذين استجابوا للتوجيهات التربوية، وعَدَلُوا عن السلوكيات غير المرغوب فيها.					
10	دراسة الأسباب الحقيقية لظاهرة الانحراف، ووضع الحلول الملائمة لمواجهتها.					
11	دعوة بعض أهل الاختصاص لمناقشة بعض الظواهر السلبية، واقتراح الحلول لمعالجتها.					
12	استثمار أسلوب التربية بالقدوة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.					

المجال الرابع: المعوقات التي تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.

م	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	ضعف مستوى التأهيل الأمني للعاملين في الإدارة المدرسية.					
2	قلة ملاءمة المباني والمرافق المدرسية التي يمكن استثمارها في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.					
3	شيوع النمط المركزي في الإدارة المدرسية، وغياب سياسة التفويض في متابعة القضايا ذات البعد الأمني.					
4	ضعف المخصصات المالية المتاحة للأنشطة المدرسية.					
5	تدني درجة استجابة الطلبة لعملية التوعية الأمنية.					
6	ضعف تجاوب الأسرة مع المدرسة في مراقبة وتقويم سلوكيات الطلبة.					
7	افتقار المناهج المدرسية لموضوعات تنمي الوعي الأمني لدى الطلبة.					
8	افتقار المناهج المدرسية لموضوعات تعزز الثقافة الأمنية لدى الطلبة.					
9	محدودية صلاحيات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.					
10	ضعف اهتمام الإدارات التربوية العليا بتنمية الوعي الأمني لدى الطلبة.					
11	تعقيد الإجراءات الإدارية اللازمة لعقد أي نشاط يسهم في تنمية الوعي الأمني.					
12	عدم شمول اللوائح الداخلية للمدارس لقضايا تسهم في تنمية الوعي الأمني.					
13	انشغال الإدارة المدرسية بالأنشطة اليومية المرتبطة بتسيير العملية التعليمية.					
14	محدودية وقت اليوم الدراسي بسبب نظام الفترتين.					
15	عزوف المدرسين عن الخوض في مجالات تعتبر خاصة وحساسة، وخارج نطاق اختصاصهم من وجهة نظرهم.					
16	محدودية التعاون بين المدرسة والأجهزة الأمنية المتخصصة.					

السؤال المفتوح:

من وجهة نظرك، ما سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة من خلال:

1. **العلاقة مع الأسرة**

.....
.....
.....
.....
.....

2. **الأنشطة المدرسية:**

.....
.....
.....
.....
.....

3. **الأساليب التربوية**

.....
.....
.....
.....
.....

4. **مؤسسات المجتمع المحلي مثل (المسجد– الإعلام– الأجهزة الأمنية):**

.....
.....
.....
.....
.....

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	الاسم	مكان العمل
1	أ.د فؤاد العاجز	أستاذ بالجامعة الإسلامية بغزة
2	د. حمدان الصوفي	أستاذ مشارك بالجامعة الإسلامية بغزة
3	د. سليمان المزين	أستاذ مشارك بالجامعة الإسلامية بغزة
4	د. رائد الحجار	أستاذ مشارك بجامعة الأقصى
5	د. محمد عثمان الأغا	أستاذ مساعد بالجامعة الإسلامية–فرع الجنوب
6	د. فايز شلدان	أستاذ مساعد بالجامعة الإسلامية بغزة
7	د.يحيى ماضي	أستاذ مساعد بوكالة الغوث
8	د. رندة عيد شرير	أستاذ مساعد بجامعة الأقصى
9	د. محمود إبراهيم خلف الله	أستاذ مساعد بجامعة الأقصى
10	د. عبد الكريم فرج الله	أستاذ مساعد بجامعة الأقصى
11	د. يحيى محمد النجار	أستاذ مساعد بجامعة الأقصى
12	د. سمير مخيمر	أستاذ مساعد بجامعة الأقصى
13	د. موسى حلس	أستاذ مساعد بجامعة الأقصى
14	د. ماجد مطر	أستاذ مساعد بجامعة الأقصى
15	د. عدنان دلول	أستاذ مساعد بجامعة الأقصى
16	د. أشرف بربخ	أستاذ مساعد بجامعة الأقصى
17	د. إياد الدجني	أستاذ مساعد بالجامعة الإسلامية
18	العميد: كمال أبو تربان	مدير التوجيه السياسي والمعنوي بمحافظات غزة
19	أ.خليل الطرشاوي	مرشد نفسي بوكالة الغوث
20	أ.ياسين أبو حطب	مرشد نفسي بوكالة الغوث

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم. ج.س.غ/35/..... Ref
2011/05/15
التاريخ ..... Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **رشيد محمد عبد اللطيف أبو جحجوح**، برقم جامعي **120090115** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية-إدارة تربوية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـــ:

دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة وسبل تفعليه

والله ولي التوفيق،،،

عميـــد الدراسات العليا

د. زيـــاد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف

ملحق رقم (5)

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
General Directorate of Educational planning

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الإدارة العامة للتخطيط التربوي
الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٩ ٥ ٠ ١)
التاريخ: 2011/05/15م
التاريخ: 12/ جمادٌ الثاني/ 1432

السادة/ مديري التربية والتعليم- المحافظات الجنوبية . حفظهم الله

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث **"رشيد محمد عبد اللطيف أبو جحجوح"** والذي يجري بحثا بعنوان **"دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة وسبل تفعيله"**، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من المرشدين، مديري المدارس، ونواب مديري مدارس المرحلة الثانوية في محافظات غزة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ. محمود مطر
نائب مدير عام التخطيط

السلطة الوطنية الفلسطينية * وزارة التربية والتعليم العالي *

السلطة الوطنية الفلسطينية * وزارة التربية والتعليم العالي * مديرية التربية والتعليم - خان يونس

نسخة:
- السيد/ وزير التربية والتعليم العالي
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون التعليمية
- السيد وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعليم العالي